الانوار تصدر عن: «دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٤٣ (ستة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س - السعودية ريال واحد - مصر ١٠٠ مليم - ليبيا ٨٠ درهما - السودان ٥٠ مليم - الكويت ١٠٠ فلس - تونس ٧٥ مليما - البحرين ١٠٠ فلس - الاردن ٥٠ فلسا - قطر ريال واحد - العراق ٥٠ فلسا - دبي ١٥٠ فلسا - ابوظبي ٥٠ فلسا - عمان ١٥٠ بيسة - بريطانيا ٢٠ بنسا - اليونان ١٥ دراخمة - فرنسا ٣ فرنكات - ايطاليا ٤٠٠ لير - تركيا ٤ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٣ تموز ١٩٧٧ - السنة ١٨ - العدد ٥٩٦٩
AL - ANWAR - Beyrouth 3 Juillet 1977 18e Année No. 5969

تحرك باتجاه قمة مصغرة
شمعون: أرحب بالسادات في بيروت

اقتراح الرئيس انور السادات ، عقد قمة مصغرة للدول المشاركة في اللجنة الرباعية العربية في بيروت ، للبحث بتسوية الازمة اللبنانية بحضور جميع الاطراف المعنية ، لقي ردود فعل ايجابية على الصعيدين اللبناني والعربي . واصبح انعقاد هذه القمة مرجحا سواء كانت رباعية او سداسية كما اقترحها لبنان ، ووافقت عليها بعض الاطراف العربية .

وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس قال انه لم يطلع على المقابلة الصحافية مع الرئيس السادات ، الا ان ذلك في راي الخارجية اللبنانية ، ينسجم مع التحرك الذي يقوم به الوزير من اجل الوصول الى وفاق عربي يمهد لحل الازمة في لبنان .

اما الرئيس كميل شمعون فقد رحب بقول الرئيس السادات انه مستعد لحضور اجتماع قمة في بيروت للمساهمة في حل الازمة .

وكان الرئيس السادات قد اشار في المقابلة الصحافية الى استعداده لمقابلة جميع الاطراف المعنية ومن بينهم الرئيس شمعون في بيروت .

وقال الرئيس شمعون في تصريح ادلى به امس :

- رغم التصاريح في الماضي ، وانتقاداتي لهذه التصاريح ، فاذا كان

— البقية على الصفحة ١٦ —

هيكل: المواجهة بين كارتر واسرائيل تنتظر جولات جديدة

يعرض الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقاله اليوم ، تفاصيل المواجهة الدائرة بين الرئيس الاميركي كارتر وحكومة بيغن الاسرائيلية . ويقول هيكل : وتجري الان عملية اعادة ترتيب الحلبة من اجل المباراة القادمة بين كارتر وبيغن .. وقد تكون المواجهة حبية ، ولكنها بالتاكيد ليست تمثيلية ، وليست تمثيلية هزلية كما يتصور بعضهم في العالم العربي (المقال على الصفحة ١١)

ردود الفعل على قانون المطبوعات

ردود الفعل على قانون المطبوعات الجديد ، التي صدرت حتى الان ، لم تكن ايجابية . الرئيس كرامي ، والشيخ امين الجميل ، والنائبان حسن الرفاعي ، وحسين الحسيني اعتبروا ان في القانون نواقص وثغرات كثيرة ، وانه يحد من حرية الصحافة اللبنانية .

● قال الرئيس كرامي : الكل مع حرية الصحافة لانها تشكل وجه البلد الديمقراطي الحضاري ، واصحاب الصحف والصحافيون انفسهم هم مع كل قانون يضع الحدود المعقولة والمقبولة التي تحفظ الحرية ونصوصها من عبث العابثين واستبداد المستبدين.

وقال : الفارق كبير بين الامرين ،

— البقية على الصفحة ١٦ —



■ الدكتور البرت بدر يلقي خطاب التخريج ■
(تصوير عبد الرزاق السيد)

كلية بيروت الجامعية احتفلت امس بتخريج ١٠٨ من طلابها وطالباتها في حفل شارك فيه رئيس الكلية الدكتور البرت بدر والاساتذة .

في الخامسة بدأت الحفلة بالنشيد الوطني ، ثم القى الدكتور بدر كلمة شدد فيها على الدور الذي ينتظر — البقية على الصفحة ١٦ —

الملك حسين يستقبل قائد الجيش اللبناني

استقبل الملك حسين في عمان بعد ظهر امس ، العميد الركن فيكتور خوري قائد الجيش اللبناني ، بحضور الفريق الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية .

وقالت مصادر اردنية ان المباحثات تركزت على الوضع في لبنان ولا سيما على وضع الجنوب .

وكان العميد الركن خوري قد وصل الى العاصمة الاردنية امس ، في زيارة رسمية تستغرق يومين .

وتاتي زيارة قائد الجيش اللبناني الى الاردن تلبية لدعوة رسمية كان قد تلقاها من القائد العام للقوات المسلحة الاردنية .

ورافق قائد الجيش وفد عسكري رفيع المستوى ، كما رافقه ايضا العقيد الركن غسان حداد الملحق العسكري الاردني في بيروت .

عمان — و.س.ا. ، ر

خطة اسرائيلية ضد الضفة الغربية

قال اريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلي ، انه يبحث خطة لاقامة خمس مدن يهودية كبيرة في الضفة — البقية على الصفحة ١٦ —

(يمكن اثنين ان يناما في فراش واحد ، وان يحلم كل منهما حلما يختلف عن حلم الاخر — مثل صيني)

هنا «المرجلة» الحق!

بقلم: الياس ربابي

بعيدا من الجدليات ، والفرضيات ، والفقهيات ، والنظريات الدائرة في فلك استنباط الصيغ لحياة اللبنانيين معا (ولست اقول : تعايشهم) ، وقد كاد كل منهم — مقيما كان ، او مغتربا ، او بين بين — ان يكون صاحب صيغة ، او مشروع صيغة يطرحه في « ساحة الحكي » حيث اصبح اللؤلؤ بالمثقال والصدف بالقنطار ...

بعيدا عن ذلك ، وبكل بساطة واقتناع ، اتوجه بكلمتي ، هذا الصباح ، الى « الفريقين » ، الى الجناحين ، الى الضفتين ، الى « التفيين اللذين لم يوفقا لصنع امة بعد ... » على رجاء ان تكون من صنف الحب (بفتح الحاء) الذي يسقط في ارض خصبة فيعطي ثمرا ، لا من صنف الحب الذي يسقط على الصخر فيكون مصيره الى يبس وضياع ، والى الله — في كلتا الحالتين — امري وامر القارئ العزيز.

مهما يقل عن الاسباب ، والدوافع ، والذرائع التي يسند « الفريق الغربي » اليها « تبرير » الامتعاض والانتفاض المكررين ، دوريا ، ضد « الفريق الشرقي » فانها ليست — اصلا واساسا — في ما يشكى من غبن ، او حرمان ، او فقدان مساواة وتعادل في « شركة السلطة والحكم » ... بقدر ما هي في ما هو اعمق جذورا واصدق شعورا وتعبيرا : عقيدة عدم السماح او التسامح بالتنازل عن السلطان لغيرهم ، وذلك تأثرا بمبادئ وتعاليم وتقاليد اعلى ، وابقى ، واشد نفاذا من المجاملات ، والمسايرات ... وسياسات تمشية الحال .

وهذا ما لا يسلم به ابناء « الفريق الشرقي » لالف اعتبار واعتبار . فتقع الواقعة . ويحدث التفجير والانفجار ، على غرار ما تكرر في حرب البلاء والشقاء .

ومهما يقل عن الاسباب ، والدوافع ، والذرائع التي يسند « الفريق الشرقي » اليها مواقفه — دفاعا كانت ، او هجوما ، او تشبثا بما سمي امتيازات وضمانات — فانها (الاسباب والدوافع ...) ليست في الخوف وعدم الاطمئنان الى « الجناح » الاخر وحسب ، بل انها ، ايضا ، في جهل ابناء « المنطقة الشرقية » او تجاهلهم قدرهم (بفتح الدال) المحتوم في ان يحيوا في ظل خطر مستمر ، اسوة — من بعض الاوجه — بسكان البلدان المعرضة لضربات غضب الطبيعة كالهزات الارضية والفورات البركانية وما اشبه ذلك .

ولا يبدو ان حساب جهل الخطر — او تجاهله — يشغل ، كناية ، المكان المفروض فيه ان يشغله في المعالجات والبحث عن الحلول .

ولا شك في ان هذا « اللون » من اساءة الفهم وسوء التفاهم يساعد ، احيانا ، — عن قصد او غير قصد — على تسريع تطور مناظرات الخصام الى معارك الصدام .

بمنتهى التبسيط هذه ابرز خطوط واقع الحال القديم — الجديد ، والجديد — القديم .

فكيف الحل ؟.. واين المخرج ؟..

ما دام لا سبيل « للفريق الغربي » الى تغليب فكرته ونظرته ، لغير سبب وسبب .

وما دام هذا التغليب — اذا ما طوع (بضم الطاء) المحال وحدث — سيكون مصدرا لالف علة وعلة والف مشكلة ومشكلة .

وما دام لا سبيل « للفريق الشرقي » الى اجتثاث اصول الخطر الذي يحيا في ظله .

وما دامت معايشة هذا الخطر ومؤالفته شرا لا بد منه ومن معاناته .

وما دام الاكسير السحري الذي يحل ما في القلوب والعقول مما لم تتوصل اليه كيمياء اللبنانيين ، بعد .

وما دامت الصيغة — المعجزة التي تجعل المواطنين — جميع المواطنين — شعبا واحدا ، حقا ، ما زالت مجرد امنية في خاطر ، ومجرد حلم على جناح خيال .

وما دمنا ، كلنا اجمعين ، ابناء المنطقتين : الشرقية والغربية ، مقتنعين — على ما يظهر — بان الحالة التي انتهينا اليها هي اسوأ حالات التعس .

وما دمنا ، كلنا اجمعين ، تواقين — على ما يظهر ايضا — الى الخلاص مما نحن فيه باي ثمن وبجميع الاثمان .

وما دامت الحلول الجذرية ، والنهائية ، والفاصلة ، والكاملة ، والشاملة لمعضلتنا .. غير واردة الان ، وغير مرتقبة قبل تعاقب اجيال واجيال .

... ما دمنا كذلك وعلى ذلك فماذا يضرنا لو اعتمدنا موقتا ، الخطة التي اعتمدناها بعد احداث ١٩٥٨ ، والتي اعتمدها الاباء والاجداد من قبل ، بعد شتى الحروب والفتن التي تعرضوا لها : اي خطة تجديد اتفاق « التعايش » على اساس حد ادنى من القواسم المشتركة المرضي بها وعنها ، تاركين ، الى ما بعد ، الى سنة ، الى سنوات ، وربما الى قرون ... ايجاد اللواء العجيب الذي يشفينا من جميع عللنا وامراضنا . فنستريح ، قليلا ، من عناء قلق طال ليله واشتدت اوجاعه . و « ناخذ نفسا » لعمل ما يكون افضل واكمل .

واولى درجات السلم الواجب صعودها لتصل الى سطح هذا الاتفاق البدائي ، والعادي (وربما التافه في نظر بعضهم) هي درجة المساهمة — بصدق واخلاص ونتاج ملموس — في « توقيف الدولة على رجليها » .

و « المرجلة » ، اليوم ، ليست في ان ينادي حنا ، هنا ، او مصطفى ، هناك ، بانه اقوى من الدولة ... بانه شريكها ... بانه قادر على كسرها وقهرها ...

فالدولة نفسها اول من يقر ويعترف بما هي عليه من هزال وعجز ، بعدما تركها حكم السنوات العشر الاخيرة مزرعة سائبة ، وركام خرائب وانقاض ، بل اثرا بعد عين ...

و « المرجلة » الصحيحة والمشكورة ، عند اصحاء الوطنية والمواطنية ، في هذا الظرف العصيب ، هي في النهوض بالدولة الى حيث تستعيد صحتها وعافيتها ، وحيث تتمكن من تادية رسالتها وتمثيل دورها ، على ما يتمناه الطيبون والمخلصون .

واذا كان لمصلحة قلة من الناس فائدة في ابقاء الدولة مفككة ومندثرة فان كثرتهم الغالبة لا ترى في ذلك سوى الاذى والمضرة يصيبان — في النهاية — المجموع كله بما فيه القلة الاستغلالية عينها .

ومن حسن حظ هذه الكثرة ، بل من حسن حظ البلاد انها لم تعدم مسؤولين وقادة ، رسميين وشعبيين ، كبارا يتحركون ويحركون في الاتجاه السليم الذي نريده : اتجاه البناء والترميم .

صحيح انهم لا يسرعون (والحواجز على ما نرى ونشهد) الا ان الصحيح ، ايضا ، هو ان خطوهم ثابت ومتقدم .

وصحيح انهم ليسوا في ذروة التفاؤل (واثقال النكبة ونذر الخطر على ما هي عليه) . الا ان الصحيح ، ايضا ، هو انهم غير قلقين ، وواثقون ببلوغ النهايات المرضية .

وصحيح انهم لم يحققوا العجب العجاب (وامكاناتهم كما هي) . الا ان الصحيح ، ايضا ، هو انهم حققوا فوق ما كان ينتظر منهم ، في اطار ضخامة الكارثة من جهة ، وقصر وقتهم ويدهم في الممارسة من جهة ثانية .

وكم كانوا يعظمون عطاء ، ويزدادون تفاؤلا ، ويسرعون خطوا في السير الى الامام ، لو ان جميع القادرين ، من اهل واخوان واصدقاء في الداخل والخارج ، يعدلون عن العرقلة والتمييع والتضييع الى القيام بواجب الولاء والوفاء ، وفقا لما يوصي به الضمير ... ناهيكم بخلق المروءة والشهامة .

هنا « المرجلة » الحق . وهنا المدخل الى الفرج والخلاص . ولعلنا لا نضل الطريق !

حق فلسطيني ام واجب لبناني ؟

اميركا لا تزال تتصرف على اساس ان الوضع في جنوب لبنان لم يفلت من اليد . والدول العربية لا تزال تتصرف على اساس ان الوضع في لبنان كله لم يفلت من اليد . واسرائيل لا تزال تتصرف على اساس ان مستقبل المنطقة كلها لم يفلت من اليد .

لكن الصورة الظاهرة توحي بان اشياء كثيرة فلتت من اليد واصبحت خارج السيطرة ، او خارج المياه الاقليمية العربية على الاقل .

والذين زاروا بعض العواصم العربية في الايام الماضية ، عادوا بانطباع يكاد يكون مزيجا من الاستغراب والتخوف . فليس هناك رؤية واضحة وشاملة لامور المنطقة التي تبدأ وتنتهي في لبنان ، بل مواقف اقليمية وفتاوى مرتجلة . والذين يفترض انهم حلالو مشكلتنا وقصتنا ، لدى كل واحد منهم قصة يا ما احلى قصتنا .

والجنوب غير موجود على الخرائط امام عدد من المسؤولين العرب . واذا كان موجودا لدى البعض ، فان حله غير موجود ، او هو من نوع لا حول ولا قوة الا بالله .

وتنفيذ اتفاق القاهرة ليس في راي بعض العواصم قرارا يحمل تواقيع الملوك والرؤساء في قمتي الرياض والقاهرة . وليس حلا للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ، وبداية الطريق نحو الوفاق السياسي بين اللبنانيين . بل هو العنوان الجديد للحرب العربية الباردة في الوطن الصغير .

ذلك ان معظم الدول العربية تتصرف في الامور اللبنانية كما لو ان التسوية في الشرق الاوسط آتية غدا . وتتصرف في الامور الفلسطينية كما لو ان الحرب في المنطقة واقعة غدا .

فكل دولة تريد حصتها في السياسة اللبنانية وفي الشارع اللبناني . وبعضها يشعر بانه مرشح للانتخابات في الكثير من الدوائر الانتخابية . والقوى العربية الاساسية تحاول اولا منع الصغار من الدخول الى النادي اللبناني ، ثم تنتقل الى الحرب داخل النادي حيث يرتفع الصراع بين صوت المال وبين صوت القوة .

لكن هذه الدول تنتقل الى المرحلة الثانية حين يصل الامر الى الجنوب واتفاق القاهرة . فهي هنا تتذكر اسرائيل . وتتذكر ان الحرب احتمال قائم . وتكتفي من هذه الحرب بترك المقاومة واسلحتها [illegible] في الجنوب .

والبعض يقول ان هذه الدول لا تسمي تنفيذ الاتفاق تجريدا للمقاومة من اسلحتها الا لان المنفذ [illegible] هي من الاسلحة الثقيلة في الحرب السياسية وفي الحرب العربية الباردة .

والكلام الاخير الذي تسمعه بيروت عن العودة الى روح قمة الرياض هو كلام مطمئن في عنوانه الكبير . لكن التفاصيل لا تشجع كثيرا . فالمشكلة ، كما يراها اصحاب هذا الكلام ، ليست مشكلة بين لبنان الذي يملك السيادة على ارضه وبين المقاومة التي تجاوزت تلك السيادة ، بل هي نزاع بين سيادتين .

فالمقاومة ، في رأيهم ، [illegible] « كيانا » سياسيا و « سيادة » [illegible] لبنان . والحل هو في الوصول الى تنازلات متبادلة بين الكيان اللبناني و « الكيان » الفلسطيني ، بين السيادة اللبنانية و « السيادة » الفلسطينية . وبالتالي فان الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ليس واجبا لبنانيا تحدد الدولة اللبنانية مداه حسب قدرتها وضروراتها [illegible] . بل هو حق فلسطيني تحدد المقاومة المدى الذي لا نتخطاه فيه .

وهذا المنطق لا يقود الى تنفيذ اتفاق القاهرة . بل يأخذ مفتاح الموقف من يد لبنان والمقاومة والعرب . ولا يترك لنا سوى الخلافات على التفسير .

وتنفيذ الاتفاق مسألة تقرير لا مسألة تفسير .

رفيق خوري



بطرس: الاوضاع في الجنوب تراوح مكانها منذ ايام والاتصالات الدبلوماسية جارية لمعالجة الوضع

الرسائل التي أحملها في جولتي متشابهة

قال وزير الخارجية والمغتربين والدفاع السيد فؤاد بطرس أمس انه لم يقرأ تصريح الرئيس انور السادات القائل بعقد مؤتمر قمة في بيروت يضم رؤساء دول اللجنة الرباعية العربية. كما نفى الوزير علمه بالانذار الاسرائيلي حول جنوب لبنان .

وكان الوزير بطرس قد عقد ندوة صحافية عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر امس في مكتبه بوزارة الخارجية والمغتربين بعد ان استقبل الرئيس رشيد الصلح والسيد شفيق الوزان وتسلم منهما مذكرة التجمع الاسلامي المتعلقة باعادة بناء الجيش .

● اجاب بطرس على الاسئلة كما يلي :

● الرئيس السادات اقترح عقد قمة عربية في بيروت تضم دول اللجنة الرباعية العربية وقد أوردت ذلك الصحف فما رأيك ؟

□ ما قرأت هذه الاقتراحات .

● ذكر ان هناك انذارا اسرائيليا بواسطة أميركا يتعلق بجنوب لبنان ؟

□ ليس على علمي .

الوضع في الجنوب

● هل لديكم معلومات عن الوضع في الجنوب وهل يمكن القول بعد الاتصالات العربية والدولية ان الخطر قد زال عن الجنوب أم ان هناك خطر احتلال اسرائيلي ؟

□ الاوضاع في الجنوب تراوح مكانها عمليا منذ بضعة أيام ، ولم يزداد التوتر هناك . أما الاتصالات الديبلوماسية والمشاورات فلا تزال جارية .

مقترحات مصرية

● بالنسبة لمباحثاتك مع الرئيس السادات تردد ان هناك مقترحات مصرية تتعلق بالوضع اللبناني ؟

□ ليس لي ان اعلن شيئا في الوقت الحاضر عن مضمون الرسالة التي كلفني الرئيس السادات نقلها الى الرئيس سركيس . واعتقد انه من الانسب ان اتابع جولتي واستطلع راي الدول العربية المعنية مباشرة قبل اعلان اي شيء من قبل السلطات اللبنانية.

زيارة قائد الجيش للاردن

● هل لزيارة قائد الجيش للاردن علاقة بما يذكر عن تنسيق بين لبنان وسوريا والاردن ؟

□ ان قائد الجيش يزور الاردن تلبية لدعوة من السلطات العسكرية الاردنية وهذا شيء طبيعي ومألوف ، بين دول عربية شقيقة لها مصالح مشتركة على الصعيد العسكري .

● هل لان الاردن من بلدان المواجهة؟

□ ما عندي شيء ازيده .

نشاط الحكومة

● كيف تقيم نشاط الحكومة بعد ان انتهت مدة الصلاحيات الاستثنائية ؟

□ لا يمكن ان اقول شيئا الان عن هذا الموضوع لانه يتطلب مراجعة ما قامت به الحكومة ، والافضل طرح هذا السؤال على رئيس الحكومة نفسه .

زيارة السعودية

● هل ستحمل في زيارتك للمملكة العربية السعودية ملفا . وهل ستبحث في القضايا الاقتصادية بالاضافة الى الامور السياسية ؟

□ ان جولتي تهدف اساسا الى القيام بمحادثات سياسية ، واذا ما تطرقنا الى بعض النواحي الاقتصادية يكون ذلك عرضا والزيارة ليست لاجراء مباحثات اقتصادية .

● هل الرسائل التي تحملها الى رؤساء الدول العربية مماثلة ، ام ان فيها تغييرا ؟

□ ان الرسائل التي احملها من الرئيس سركيس الى رؤساء الدول التي ازورها تتناول المواضيع ذاتها وتهدف الى غاية واحدة .

وفي الساعة الواحدة ظهرا توجه الوزير بطرس الى قصر بعبدا حيث اجتمع الى الرئيس سركيس وتناول طعام الغداء الى مائدته .

مذكرة التجمع الاسلامي حول الجيش

أما الرئيس رشيد الصلح فقال : لقد زرنا وزير الخارجية والمغتربين والدفاع الوطني باسم التجمع الاسلامي وقدمنا له مذكرة التجمع المتعلقة بالجيش وتباحثنا بالاوضاع العامة جميعها وخصوصا بالاوضاع الخارجية واكثر من هيك ما في .

● ماذا كانت وجهة نظر الوزير بطرس ؟

□ هذا السؤال يوجه الى الوزير .

● هل كنتما راضيين عن الجو ؟

□ نحن دائما متفائلون ، وتفاءلوا بالخير تجدوه .

■ وزير الخارجية خلال استقباله الصلح والوزان ■ (تصوير انطوان عواد)

أنوار على الأخبار

الازمة في مرحلة انعدام الوزن

الرئيس الحص يقول في لقاءاته مع الذين يعملون لتقريب وجهات النظر بين سائر الفرقاء ان الازمة تعيش الان مرحلة انعدام الوزن .

ويضيف الرئيس الحص ، ان الوضع الراهن سيستمر على ما هو عليه مدة طويلة ، وانه يجب الا ننتظر مفاجآت قبل اتضاح نتائج اللقاء المنتظر بين الرئيس الاميركي جيمي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن .

الجبهة .. ارتياح سلبي للاعلام

في اجتماعها الاخير استمعت الجبهة اللبنانية الى تقرير عن وضع الاعلام الرسمي ، ومصير الموظفين الذين كانوا يعملون خلال الاحداث في مركز عمشيت .

وفي ضوء التقرير ابدت الجبهة ارتياحها لما تم حتى الان على صعيد توحيد الاعلام الرسمي . وقال الرئيس شمعون ان هناك ايجابيات كما لا تزال بعض السلبيات .

وتقرر اذاعة بيان بهذا المعنى ، ثم صرف النظر عنه بانتظار استكمال بعض الخطوات ، والتعيينات في مصالح الوزارة .





التحليل السياسي

لعبة القمم فوق سطح الازمة

لبنان يبحث عن الدواء الناجع في الصيدليات العربية والغربية

رغم احجام كبار المسؤولين والمعنيين السياسيين عن التعليق على اقتراح الرئيس المصري انور السادات عقد مؤتمر قمة مصغرة في بيروت ، واعلانه استعداده لحضورها فورا ، فان هذه الدعوة قد حازت على اهتمام الاندية والمراجع المهتمة بانهاء الازمات والمشاكل الامنية التي نعاني منها . لعلها تكون الدواء الناجع الذي نفتش عنه ، تارة في الصيدليات الغربية وطورا في الصيدليات العربية ، لشفائنا من احدى عللنا ومصائبنا التي خلفتها الحرب السوداء عندنا .

فقد لوحظ ان وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس لم يشأ امس ان يعلق على هذا الاقتراح ، بحجة انه لم يطلع عليه ، وباعتبار انه لم يصل اليه بالوسائل الرسمية . مع العلم انه كان في العاصمة المصرية ، حيث قابل الرئيس السادات وكبار معاونيه ، قبل فترة ثمان واربعين ساعة من انتشار خبر الدعوة . الا ان هناك من يعتبر ان لعدم تعليق بطرس على اقتراح القمة المصغرة ، اسبابا تتعلق بمواضيع الرسالة التي نقلها من الرئيس المصري الى الرئيس اللبناني ، ومن بينها موضوع هذه القمة بالذات ، الذي اراد ، عن قصد ، ان يتركه خارج نطاق التداول الاعلامي في الوقت الحاضر .

ويبدو ان احجام بطرس قد دعا غيره من المسؤولين والمعنيين ، الى التريث ايضا عن التعليق على اقتراح القمة المصغرة ، ريثما تنجلي جدية الدعوة والاهداف التي يمكن الحصول عليها وتحقيقها في حال انعقادها .

ومن جهة ثانية ، لم تتردد اوساط المراقبين عن اعطاء اسباب مقبولة ، تكمن وراء تريث مختلف الجهات في ابداء رأيها حول هذه القمة .

وفي طليعة هذه الاسباب ان الدعوة قد تبدت ، لاول وهلة ، دعوة عاطفية يوجهها رئيس اكبر دولة عربية كاقتراح ، يظهر فيه ما عنده من عاطفة نحو دولة شقيقة صغرى تعاني الكوارث والمصائب الجمة خلال السنوات الاخيرة ، ويظهر ما عنده من استعدادات للبذل في سبيل هذه الدولة .

وهناك اسباب اخرى ، في اعتقاد هذه الاوساط ، قد تكون احد الدوافع التي حملت الرئيس المصري على تقديم اقتراح عقد القمة المصغرة لمعالجة شؤون هامة ومصيرية تهدد مستقبل دولة وشعب لبنان .

وتشير هذه الاوساط الى انه ليس مستبعدا ان يكون الدافع ، ردة فعل تولدت لدى الرئيس السادات ، على اثر دعوة الرئيس الليبي معمر القذافي لعقد قمة موسعة تدرس فيها القضية الفلسطينية ومراحل بحث التسوية في منطقة الشرق الاوسط .

وتضيف هذه الاوساط بانه لعل الرئيس السادات يحاول ان يقول ، بطريقة غير مباشرة ، ان الدول العربية ، حكاما وشعبا ، يجب ان يهتموا بالمشكلة اللبنانية قبل ان تحيق بها الاخطار وتصبح قضية شائكة ، كما هي عليه الان حال القضية الفلسطينية ، وانه يجب انهاء ما يعانيه لبنان ، باعتبار ان انعقاد قمة لبحث اية قضية لا تتعلق بلبنان في الوقت الحاضر ، هو تجاوز مقصود وعملية « نط على الحبال » لابقاء مجال الازمات والمشاكل خصبا في ربوع الوطن الصغير .

غير ان مجموعة الاقتراحات والاتصالات الجارية ، لايجاد خطة عربية شاملة تعالج هذه القضية او تلك المشكلة في لبنان خاصة ، تظل غير واضحة المعالم والنتائج ، وذلك ريثما يقوم وزير الخارجية اللبناني باستكمال جولته العربية التي بداها الاربعاء الماضي في القاهرة ، على ان تستتبع غدا بسلسلة زيارات يقوم بها الى الرياض والكويت ، وربما الى عواصم عربية اخرى .

وتقول اوساط المراقبين ان النتائج التي ستتمخض عنها جولة بطرس ، قد تصلح لتكوين رؤية سياسية عربية ، حول حل بعض المشاكل الامنية اللبنانية ، بالاضافة الى تكوين رؤية اخرى حول متابعة مراحل المحاولات الدولية الرامية لحل مشاكل منطقة الشرق الاوسط عامة .

ولا يامل المراقبون ، ولا الوزير بطرس نفسه ، ان تكون حصيلة جولته بمثابة عصا سحرية يعود بها من العواصم العربية التي سيزورها ، فيضرب بها ازماتنا ومشاكلنا الامنية الداخلية فتشفى منها .

الا ان المأمول من هذه الجولة قد يكون اشبه بالمرهم الذي يوضع على الجراح اللبنانية فيهدىء اوجاعها ويوقف التهاباتها ومخاطرها ، ريثما يحل الموعد المنتظر الذي تبدأ عنده مداواة الجراح العربية واللبنانية على السواء ، وبعد ان تكون الفحوصات المخبرية قد اجتازت مراحلها بنجاح ، على يد الاختصاصيين الذين يعالجون مشاريع الحلول النظرية حاليا لانهاء الصراعات والخلافات الناشبة في المنطقة عامة .

نشاط عادي في قصر بعبدا

موفد خريش يثير قضية الجنوب وفد الجبهة القومية يسلم ورقة العمل

استقبل الرئيس سركيس امس على التوالي رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يرافقه الدكتور صائب جارودي رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ثم استقبل الرئيس سركيس النائبين جوزف سكاف وسليمان العلي ، فالمطران نصرالله صفير النائب البطريركي العام ، فوفد الجبهة القومية الذي يضم أمينها العام السيد كمال شاتيلا والسادة : يوسف الاشتر ، محمد زكريا عيتاني ، وطارق نصر الدين . ثم زارت القصر السيدة مود فرج الله يرافقها وفد نسائي ، ثم وصل الى القصر الامير فاروق ابي اللمع مدير عام الامن العام .

قضية الجنوب

قال المطران صفير بعد المقابلة : تشرفنا بزيارة الرئيس باسم صاحب الغبطة البطريرك انطونيوس خريش ، ونقلنا تحيات غبطته وامانيه وادعيته بالتوفيق في المساعي الخيرة التي يقوم بها ، في سبيل تركيز لبنان على قواعد متينة تعيد اليه الاستقرار والازدهار . وقد باحثناه على الاخص في قضية الجنوب ونقلنا اليه ما يساور غبطته من مخاوف بهذا الشأن ، كما نقلنا بعض القضايا العامة والخاصة .

توحيد لبنان

وقال السيد كمال شاتيلا : ان اللقاءات مع الرئيس سركيس دائما تتوضح فيها الخطوات التي تسير عليها الدولة ، خصوصا في مجال توحيد البلد . وكان اللقاء بصورة رئيسية لتسليم الرئيس ورقة عمل الجبهة القومية التي تتضمن اعلان المبادىء الاساسية لوحدة لبنان العربي الانطلاقي ، التي طرحتها الجبهة القومية منذ ايام ، للمساعدة على الوفاق السياسي . كما طرحنا مع الرئيس مواضيع الجيش وبنائه والاسباب المعيقة لتوحيد البلد ، واقترحنا بعض الخطوات التي يمكن ان تقوم بها الدولة في مجال تعزيز التضامن العربي .

سركيس يكرم السفير ميشال فرح بعد احالته للتقاعد

بلغ عدد من موظفي الفئة الاولى والسلك الديبلوماسي امس الاول ، سن التقاعد القانونية ، واصبحوا حكما محالين على التقاعد ، ومن بين هؤلاء مدير عام المراسم والتشريفات في القصر الجمهوري السيد ميشال فرح .

وبهذه المناسبة اقام رئيس الجمهورية حفلة كوكتيل في القصر الجمهوري على شرف السفير فرح ، حضرها وزير الخارجية والمغتربين فؤاد بطرس ، وكبار موظفي القصر ، ومن بينهم السفير خليل حداد الذي اصبح مدير عام المراسم والتشريفات خلفا للسيد فرح .

وقد تبودلت الانخاب والكلمات في هذه المناسبة .

سلام يستقبل ابو اياد

استقبل الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس السيد ابو اياد واجتمع به ساعة كاملة تم خلالها بحث الوضع في الجنوب وتنفيذ اتفاقية القاهرة .

واجتمع الرئيس سلام في وقت لاحق بالدكتور صائب جارودي ، ومن ثم استقبل مدير عام الداخلية الدكتور كمال بعصلي ، ثم رئيس التفتيش المركزي السيد هشام الشعار .

وعند الساعة الواحدة والربع استقبل الرئيس سلام سفير قطر في لبنان الذي تناول طعام الغداء الى مائدته .

وعلم ان الرئيس سلام سيقوم قريبا بجولة في بعض دول الخليج العربي وستكون قطر احدى الدول التي سيزورها .

٢٢ موضوعا على جدول اعمال مجلس الوزراء

● يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غد الاثنين .

وقد انجزت دوائر رئاسة الحكومة اعداد جدول اعمال الجلسة وادراج المواضيع والمشاريع على هذا الجدول .

وعلم ان جدول اعمال مجلس الوزراء يتضمن ٢٢ موضوعا وقضية .

الياقي يصطاد في سوريا

● توجه الرئيس عبدالله الياقي الى سورية لتمضية يومين يمارس خلالهما هواية الصيد في سهول حلب .

موفدا المرجع الاعلى يودعان الاسعد

● قام فضيلة الشيخ محمد يوسف مغنيه وفضيلة الشيخ زيد رضا فرحات موفدا سماحة المرجع الاعلى للطائفة الشيعية السيد محمد كاظم شريعة مدار بزيارة وداعية للرئيس كامل الاسعد في مكتبه بشارع بدارو . وقد بحثت خلال الزيارة مختلف اوضاع الطائفة والجنوب وكافة الحلول الواجب اتخاذها للنهوض بالطائفة والوطن .

وقد حملهما الرئيس الاسعد رسالة خطية لسماحة المرجع الاعلى .

الاعور : لجنة المبادرة لن تستأنف اجتماعاتها

● اوضح النائب بشير الاعور ان لجنة المبادرة النيابية لن تستأنف اجتماعاتها قبل تبلور الوضع في منطقة الجنوب .

وقال : ان اللجنة ارتأت في آخر اجتماع لها ان استمرار الوضع الراهن في الجنوب يحول دون التوصل الى وضع اية صيغة سياسية جديدة للبنان الغد يلتقي حولها جميع الفرقاء وارتأت ضرورة التريث في وضع هذه الصيغة بانتظار معالجة الوضع القائم في الجنوب وتوفر الاجواء المناسبة التي تسمح بوضعها .

السفارة الفرنسية تكرم الوفد النيابي الى باريس

● تقيم السفارة الفرنسية في لبنان حفلة كوكتيل مساء يوم الثلاثاء المقبل على شرف الوفد النيابي الى مؤتمر البرلمانيين الناطقين كليا او جزئيا باللغة الفرنسية الذي يعقد في باريس . ويترأس الرئيس الاسعد اجتماعا لاعضاء الوفد يوم الاثنين المقبل لدرس المواضيع التي سيثيرها في المؤتمر المذكور .

الجميل في خلوة برمانا :

اللبنانيون يقدرون المبادرة السورية لكن هناك من يحاول استغلالها

افتتح الشيخ بيار الجميل الخلوة الكتائبية التي استؤنفت أمس في فندق برنتانيا — برمانا بحضور اعضاء المكتب السياسي والقياديين الكتائبيين ، بكلمة عامة عرض فيها نتائج مباحثاته والوفد الكتائبي مع العاهل السعودي والمسؤولين السعوديين في اثناء الزيارة الرسمية للمملكة السعودية ، كما تطرق الى الوضع العام اللبناني في ضوء المساعي المحلية والعربية والدولية وارتباط الازمة اللبنانية بازمة المنطقة ، وشدد على القول انه لا بد من وقفة لبنانية اجماعية حيال الشؤون التي ما زالت عالقة ، ولا سيما على صعيد الامن واستتبابه . ولما سيكون للحالة في الجنوب من مضاعفات تنعكس في مساوئها على المصلحة اللبنانية خاصة ، والعربية عامة .

وقال الجميل : ليس من الجائز في شيء ان نترك شؤوننا الداخلية الملحة معلقة ، وفي حال من التردد والحيرة ، بانتظار ان تحل ازمة الشرق الاوسط ، هذه التي لا نستطيع تعيين موعد نهايتها ، ولا نحن قادرون على الجزم بما اذا كانت الجهود لها ستتكلل بالنجاح ام لا .

وعبر الجميل عن اغتباطه بالعلاقات الطبيعية التي قامت بصورة عفوية صادقة بين الشعبين اللبناني والسوري ، وذلك بعد سنين طويلة من العلاقات المتحفظة . وقال : ولا اكتمكم هنا ان بلورة العلاقات الاخوية والطبيعية بين الشعبين الشقيقين انما كان الفضل فيها لسياسة الرئيس الاسد المدركة والشجاعة ، التي وفرت للبنان وسوريا هذه العلاقات الطيبة واسهمت في جعل لبنان ينتصر على المحنة — الكارثة . وقال : هناك تسعون في المئة من اللبنانيين يلتقون بصورة تلقائية على تقدير المبادرة السورية الجريئة ، وازاء هذا الواقع فاننا كاصدقاء نقدم الصدق والاخلاص على المصانعة ، نرى من واجبنا ان ننبه الى فئات — وان قليلة — تجيند استغلال العقائد والتظاهر بها الى وقت يتاح لها استغلال آخر . واذ نلفت الى تلك المحاولا واصطناع المواقف الاستغلالية ، فلاننا حريصون على ان تبقى محبة اللبنانيين وعلاقاتهم بالاخوة السوريين فوق الظرفيات والتصنع والاستغلال . ولا اجدني هنا بحاجة الى القول ان العقيدة والمحبة صنوان ، كلتاهما لا تتم بالترهيب ولا بالترغيب ، انها كالايمان تدخله لقناعات الى قرارة النفوس . فالذين ينساقون عاطفيا — او هكذا يظهرون — الى تأمين مصلحة شخصية او مكسب ظرفي ، انما هم لا يرفعون سندا ثابتا لاية سياسة ولا عقيدة ، اذ سرعان ما يتخلون عنها ، كلما تأمنت مصلحتهم على حساب عقيدة اخرى او مبدأ آخر .

وبعد ان عبر الجميل عن تقديره لمهمة قوات الردع العربية وما يبذله من جهد مشكور في مصلحة الامن اللبناني والذي يرتبط الى حد ما بالامن العربي عامة قال : ان دوافع الصدق والاخلاص والتقدير تحدونا الى لفت اصحاب الشأن والاقتدار الى منتهزي وجود قوات الردع الشقيقة لترويج عقائد لا علاقة لها بالمهمة الاساسية التي املت على المخلصين مبادرات شجاعة وجريئة .

وختم الجميل قائلا : اذا كنت اصارح بكل هذا فلان اللبنانيين الذين يقدرون على كثافة الدور السوري الكبير ، هم ضنينون بالوفاء لهذه المبادرة الاخوية ، وحفظها مما يروج حولها من العقائد على سبيل الاستغلال ، لا على سبيل المحبة والقناعات .

وبعد كلمة الشيخ بيار الجميل باشرت الخلوة دراسة ما لديها من اعمال وشؤون عرضت في جلستها الاولى القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء ، وتوقفت طويلا عند بعض الاجراءات والتدابير المطلوب استكمالها او تصويبها على صعيد الحالة الامنية ومشروع قانون الايجارات وسواه . وقد خلصت الخلوة الى وضع ملاحظات وافكار حيال التدابير الحكومية التي اتخذت والتي سوف تتخذ تباعا . كما عرض المجتمعون لبعض الشؤون الادارية الرسمية ، وبعض القضايا التنظيمية على صعيد ملاكات الحزب الداخلية ، وبينها مشروع تعديل مواد معينة في النظام الداخلي لمصلحة القضايا النسائية ، تعزيزا لدور المرأة اللبنانية في الحياة الوطنية والاجتماعية ، وذلك في ضوء ما استطاعت المرأة اللبنانية تأديته في الاحداث الدامية .





فرنجيه في عامه السابع والستين: أجمع وثائقي وسأذيعها بعد ٦ اشهر سر التحالف العجيب لتهجير اهالي الجنوب!؟

لا حوار ولا وفاق ما دام السلاح الفلسطيني

كتب فؤاد دعبول :

كان يريد أن يتحدث عن الجنوب فقط .

« .. كل القضايا على أهميتها ، دون المصير الواقف في الجنوب ، وسط المخاطر .. ودون خطورة ما يجري في تلك المنطقة العزيزة .. »

قلت له :

● فخامة الرئيس : لقد احتفلتم بعيد ميلادكم السادس والستين في الاسبوع الماضي ، بهدوء وصمت ...

ويسارع الرئيس سليمان فرنجيه الى التصحيح :

□ كان ميلادي السابع والستين . لم احتفل به ، لان قضايا البلاد التي تشغلني وتشغل اللبنانيين المخلصين ، هي بنظري اكبر من مناسبة شخصية .

كنت أريد المناسبة ، مدخلا الى حياة الرئيس الذي تولى الحكم في مرحلة ، كانت من أكثر مراحل الحكم في لبنان حراجة ومسؤولية وخطورة ، ومناسبة لتقييم ذاتي من الرئيس فرنجيه ، لممارسته مسؤولياته الدستورية ، وأسلوب حكمه .. وكان هو يريد بتصميم واصرار على أن يتحدث عن الجنوب ..

والرجل كما يجمع على ذلك اصدقاؤه وخصومه ، اذا تكلم صدق ، واذا حاور حدد موقفا ، واذا حدد موقفا استلهم قناعته وضميره وما يؤمن بانه في مصلحة هذا البلد .

وحتى ان خصومه قبل أصدقائه ، يقولون أن سليمان فرنجيه حافظ على ممارسة السياسة من منطلق واحد :

لا يقول ما يجب أن يقال ، ولا يصرح بالذي يرضي ولا يغضب ، بل يقول ما يؤمن به ، ويصرح بما يعمل ويتحرك في اطاره ، سواء اغضب ذلك من اغضب .. وأرضى من أرضى ، فذلك بالنسبة اليه سيان ، فحسبه كما يقول أن يرضي ضميره .

الجنوب : اللغز والسر والاتهام

□ القتال في الجنوب دائر بين فلسطيني ولبناني .

قال ذلك الرئيس فرنجيه ، ولم يكتف بوضع عنوان رئيسي لحديثه . انتقل مباشرة الى التفصيل والتوضيح :

الفلسطيني طارىء على الجنوب منذ عام ١٩٦٨ . اسرائيل كانت تحارب الوجود الفلسطيني . كانت هناك مسافة ٢٠ كلم من الحدود الجنوبية ، يتحرك فيها الفلسطينيون . وكانت اسرائيل تضرب الوجود الفلسطيني ، كلما شعرت بتحركاته في هذه المسافة . أما الثمن فكان يدفعه لبنان واللبنانيون .

ماذا بين الامس واليوم ؟

الرئيس فرنجيه نفسه يطرح السؤال ، ثم يجيب :

اليوم ، الفلسطيني بالذات يعلن على الملأ انه احتل الخيام ، والطيبة وبعض القرى المحررية . والمفاجأة يقول الرئيس السابق : ان لا ردة فعل اسرائيلية على الوجود الفلسطيني ، في الخيام والطيبة الواقعتين على بعد عدة كيلومترات عن الحدود الجنوبية .

ويتابع قائلا : ما هو السر ؟ هل من تحالف بين الفلسطيني والاسرائيلي ؟ على القيادة الفلسطينية أن تجيب .

وانني اتساءل : هل من مخطط لتهجير اللبناني من ارضه ، لتفريغ الارض من الاهالي ؟ ولمصلحة من جعل اراضي الجنوب فارغة من اهاليها الذين تحملوا ما تحملوا .. ليعبروا عن تعلقهم بارضهم وتشبثهم بها ؟

ويستطرد الرئيس فرنجية في تساؤلاته : الاعمال الشائنة التي تقع في بعض القرى البعيدة عن ساحة القتال ، من قبل الفلسطينيين ، هل هي لتهجير المواطنين من هذه القرى ؟

وبعد ان يفرغ الرئيس السابق من طرح اسئلته ينتقل للجواب :

اذا تعمقنا في هذه الاسئلة ، فلا جواب عندنا الا واحد ، واذا كان خاطئا فاتمنى على القيادة الفلسطينية ان تصححه ، وهو وجود هذا التحالف .

● وما هو الدليل ؟

□ الدليل على ذلك ، انه عندما تعلن القيادة (وهي تعلن دائما عكس الحقيقة) بان هناك تحالفا بين المسيحي الجنوبي واسرائيل ، انما كما يقول المثل : « بتشيل اللي فيها وبتحطه في غيرها » .

عودة الى المناسبة

وبعدما قال الرئيس فرنجيه تساؤلاته وردود قوله عن الجنوب عدت الى سليمان فرنجيه الرئيس والمسؤول وصاحب الاعوام السبعة والستين .

قلت :

● أي شعور يساوركم في لحظات ذكرى عيد ميلادكم . لا بد من مشاعر والقاء نظرة من الانسان على اعماله في مثل هذه الذكرى . فاي شعور انتابكم؟ هل هو شعور الرضا والارتياح ، أم شعور تبكيت الضمير ...

□ شعوري بهذا الموضوع سيظهر بعد ستة أشهر . أما تمنياتي في هذه اللحظة ، فهي الحياة طالما هي تليق بك ... ضميري مرتاح والحمد لله الى اخر حد . أما اعمالي فالتاريخ وحده يحددها ويقررها .

● لماذا بعد ستة أشهر ، فخامة الرئيس ؟

□ هناك مستندات اكب الان على جمعها واعدادها ، وأتوقع انجاز هذا العمل خلال ستة اشهر .

● هناك تحرك فلسطيني لفتح حوار مع الجبهة اللبنانية يقوم به السيد هاني الحسن ، فهل تقبلون فتح مثل هذا الحوار ؟

□ لا حوار مع القيادة الفلسطينية الحالية . اذا تغيرت القيادة ، يمكن أن يشكل ذلك مدخلا الى حوار جاد معها .

● قيل ان السيد هاني الحسن اقترح على غبطة البطريرك عقد مؤتمر وطني في بكركي . هل ابلغتم بمثل هذا الاقتراح ؟

□ أرجو أن توجه السؤال الى غبطة البطريرك .

● اذا طبقت المقاومة اتفاقية القاهرة ، هل يكون في ذلك مدخل الى علاقات جيدة مع المقاومة ، وحل للوضع في الجنوب ؟

□ نحن نعتبر اتفاقية القاهرة ملغاة ، والوجود الفلسطيني غير شرعي .

● ذكر ان الرئيس سركيس ابلغ الشيخ بيار الجميل ان هناك قادة شكوا اليه تصعيد الجبهة اللبنانية في الجنوب ، بعدما كانت قد وافقت في الماضي على تجميده ..

□ ما دار بين فخامة الرئيس سركيس والشيخ بيار هو ملك لهما ، ولا علم لي بذلك ، وربما يصح ان توجه السؤال الى الشيخ بيار . اما الجبهة اللبنانية فلم تتأخر عن تقديم اي خدمة ، عن بذل اي شيء في سبيل لبنان .. والجنوب .

● لقد تحدثتم عن النقد الذاتي ، ودعوتم الجبهة اللبنانية الى ممارسة نقد ذاتي لتصرفاتها ومواقفها . هل كنتم تعنون ان هناك اخطاء ارتكبتها الجبهة ؟

□ النقد الذاتي هو عملية فحص ضمير ، تحصل عند كل انسان يحترم نفسه وضميره . وهذا لا يعني ان يجري عندما تقع اخطاء ، فمراجعة الضمير والعودة اليه دائما ، هي سبيل الى تنزيه الانسان عن الاخطاء ، وممارسة مسؤولة تجعل الانسان يتجنب الوقوع في الخطأ .

وعندما دعوت الجبهة الى اعمال النقد الذاتي ، فلكي تبقى منزهة عن الاخطاء، بعيدة عنها، لا تكتنف مواقفها اية شائبة .

● الا تعتبرون ان علاقة الجبهة اللبنانية مع سوريا قد ساءت من بعض المراحل الاخيرة ؟

□ الحمد لله ان علاقاتنا مع الشقيقة السورية جيدة جدا .. ولو كان هذا ليس من راي الذين يقولون ذلك ، او يشيعونه . فليطمئن الذين يريدون ان يمدوا جسورهم الى دمشق ، من منطلق هدم الجسور الطبيعية المبنية بين الجبهة ودمشق .

● بعض المراقبين يلاحظ ان الجبهة اللبنانية لم تعد قادرة على التحرك او على الفعل وممارسة الفعل كما كانت في الماضي . ما اسباب ذلك ؟

□ هذا الامر نتركه لتقدير اللبنانيين .

● الوضع غامض الى حد تبدو فيه الرؤية السياسية معطلة . اللبنانيون خائفون ، فماذا تتوقعون وهل انتم خائفون من المرحلة المقبلة .

□ لا املك معطيات تمكنني من تحديد مستقبل المرحلة المقبلة ، اما الخوف .. فبحياتي كلها لم اخف .. والخوف بالنسبة الينا غير وارد طالما اللبناني موجود .

الجبهة العريضة

● الجبهة العريضة ظهرت وكانها موجهة ضد الجبهة اللبنانية ، ثم نوتحت الجبهة بالانضمام اليها ، وتبين انها لن تقوم الا اذا انضمت اليها الجبهة اللبنانية . هل كان الاخراج سيئا .. ام انتم ضد الفكرة من الاساس .

□ - اسأل الذين يحكون فيها .. الجبهة اللبنانية موجودة وستبقى . وعندما قامت لم تستشر احدا .. اما الجبهة العريضة فامر لا يعنيني ..

● كلما تعثر تنفيذ اتفاق القاهرة ، طرح موضوع الحل السياسي والوفاق السياسي ، او تحقيق الامرين معا ويخطى متوازنة . هل تقبلون بالحوار في ظل هذه الاقتراحات ؟

□ لا حوار سياسيا ولا وفاق سياسيا ، طالما السلاح الفلسطيني على الارض اللبنانية ، لانه سيبقى ورقة ابتزاز سياسية .. والافضل الا يتكلموا عن الوفاق السياسي في هكذا ظروف .

وقلت للرئيس فرنجية اخيرا :

● ورد في احدى المجلات اللبنانية ان المصالحة اللبنانية ستبدأ من الشمال ، واوردت وقائع لمساع بذلت لمصالحتكم مع الرئيس رشيد كرامي .

ضحك الرئيس فرنجية .. وقال : هذا صحيح اذا صدق الخيال « الخوانتي » ... لكن خيالها وبالاسف ليس دائما مطابقا للواقع . لقد اوردت وقائع واسماء .. لتجعل اللبنانيين بعيدين عن الشك في صحة ما ذكرت . اما الحقيقة فلا اساس لها في الوقائع التي نشرت . فليس ثمة خلاف شخصي بيني وبين الرئيس كرامي . القضية كانت قضية لبنان ومصير لبنان ، وبقائه او عدم بقائه . وقد دافعت عنها وسابقى حتى اخر نبضة حياة في قلبي .





■ الرئيس فرنجيه : أجمع وثائقي ■ (تصوير جاك رزق)

■ كمال شاتيلا في مؤتمره الصحافي ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

في مؤتمر صحفي تناول التطورات الراهنة
شاتيلا : الوحدة مع سوريا غير مطروحة الجبهة العريضة لن تفرض على أحد

عقد السيد كمال شاتيلا : امين عام جبهة الاحزاب والقوى القومية الوطنية اللبنانية ورئيس التنظيم الناصري « اتحاد قوى الشعب العامل » مؤتمرا صحفيا أمس ، في المقر المؤقت للجبهة القومية ، تحدث فيه عن الجبهة الموسعة والعوائق امام مسيرة لبنان العربي الموحد والموقف من اثر التناقضات العربية على لبنان بالاضافة الى موضوع الجنوب والاسواق التجارية .

وقال : كثير من التساؤلات تطلع على الساحة لتفسر نفسها بالجمود السياسي الذي يعيشه لبنان ، هناك من يقول ان السبب هو عدم تنفيذ اتفاقية القاهرة ، وهناك من يقول ان السبب هو حالة اللاوفاق العربي على الساحة اللبنانية ، وان الدولة تسير سيرا سلحفاتيا ، وهناك من يقول ان السبب الرئيسي للجمود السياسي هو تطورات الصراع العربي الاسرائيلي .

ونحن في اعتقادنا ان مجمل هذه العوامل تشكل اسبابا رئيسية في ما نعانيه من جمود سياسي بحيث بتنا نشعر ان الوقت لم يعد لصالحنا ولا بد من اعادة تحريك الامور بما يخدم وحدة البلد .

ومهما كانت الاسباب ، لا بد من القاء الاضواء وتفسير هذه المسائل ، حيث ان كثيرا من الاطراف يلتقي على ان سببا رئيسيا من الاسباب التي ذكرناها يقف وراء حالة الجمود السياسي ، واعني به حالة اللاوفاق العربي على الساحة اللبنانية ، واني ساتناول هذه النقطة بالايضاح .

اللاوفاق العربي

ان احد اسباب الازمة اللبنانية هي الصراعات العربية — العربية ، ولبنان دفع ثمن هذه الصراعات وقوى محلية كثيرة استفادت وعاشت على هذه الصراعات .

واننا نقول ان البلاد لم تعد تتحمل ان تؤخذ ساحتها مركزا لتفجير المزيد من الصراعات في وقت ما زال الوطن جريحا ولا زال الجسم اللبناني مريضا والاقتصاد تحت الانقاض .. فالدولة ينبغي ان تسرع في اختياراتها ومن المفيد كما قلنا للرئيس سركيس الا تكون الدولة اللبنانية في الموقف الجامد او السلبي من الخلافات العربية ، بل عليها ان تقوم بدور ايجابي لان النظام القديم اذا كان قد مر في عمره ، فلانه استفاد من التناقضات العربية ، اما اليوم وفي حالة لبنان الراهنة لا يمكن ان يستفيد من الصراعات العربية .

ولعله من المفيد ان تتوضح اهداف القوى العربية الاساسية في لبنان لان هناك تأويلات تؤخذ عن هذا الفريق او ذاك مما يثير التناقضات التي نعتقد انه لا مبرر لها ، فمثلا يقولون ان سوريا تريد ان تفرض امرا وحدويا يساريا على لبنان وتذهب بعض القوى فتأخذ هذا الكلام غير الصحيح وتوزعه على قوى عربية ومحلية معينة من اجل اثارة التناقضات التي يدفع ثمنها بالدرجة الاولى لبنان .

هذا الكلام يتضمن افتراء على الحقيقة وعلى حد علمنا ان الشقيقة سوريا لم تتدخل في لبنان الا بعد ان طلبت القوى بما يشبه الاجماع تدخلها والمسائل الوحدوية المصيرية يختارها الشعب المعني الوحيد لها . ولا تكـ[ون] هذه المسائل المصيرية مفروضة مـ[ن] اي طرف على اي طرف اخر ، فضـ[لا] عن ان الوحدة بين لبنان وسوريا غير مطروح ، فما هو مطروح الاستجـ[ابة] الطبيعية لارادة الشعبين في اقامـ[ة] علاقات تنسيق الشؤون الاساسيـ[ة] العامة بين البلدين بما يكفل امن الو[طن] وامن المواطن في لبنان وسوريا .. يزيد عن ذلك فهو رهن بارادة الشعـ[ب]

كذلك ان الاشتراكية غير مطروحـ[ة] الآن في لبنان ، وما هو مطروح هـ[و] الحدود التي تحدثنا عنها في اعمـ[ال] الجبهة القومية للمبادىء الاساسيـ[ة] التي تنسجم كل الانسجام مع الجا[نب] الاقتصادي من خطاب القسم الدستو[ري] كما تنسجم العلاقة التي تكلمنا عنهـ[ا] بين لبنان وسوريا مع قـول الرئيـ[س] سركيس « ان لبنان جزء من الواقـ[ع] العربي ويحتفظ بعلاقات خاصة مـ[ع] سوريا بحكم المصير الواحد والترا[بط] ما بين البلدين » .



■ غبطة البطريرك حكيم يترأس الاجتماع ■

اجتماع المجلس الاعلى للطائفة الكاثوليكية
البطريرك حكيم : لبنان نعمة لبنيه وعامل توفيق في المنطقة

ترلس غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بطريرك طائفة الروم الكاثوليك قبل ظهر امس اجتماع الهيئة العامة للطائفة . وتضم حوالي خمسين شخصية ، منهم الوزراء والنواب الحاليون والسابقون ، وهو الاجتماع القانوني الذي يعقده المجلس للبحث في شؤون الطائفة والبلاد .

وبعد الاجتماع صدر البيان التالي : عقدت الهيئة العامة للمجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك اجتماعها القانوني في الدار الجديدة لبطريركية الروم الكاثوليك في الربوة .

وقد رئس الاجتماع غبطة بطريرك الطائفة مكسيموس الخامس حكيم .

افتتح غبطته الاجتماع بكلمة دعاء الى الله طالبا ان يعيد الى لبنان عافيته ، وان يجمع قلوب بنيه كي ينالوا ما يصبون اليه من عدالة وعزة وسلام ، فينهض لبنان من كبوته ليستعيد حيويته واستقراره ، ويعود من جديد نعمة على بنيه وعامل توفيق في منطقته ومحيطه بقيادة الرئيس الياس سركيس .

ثم تلا أمين اللجنة التنفيذية تقريرا عن اعمال السنتين المنصرمتين وعن نشاط اللجنة في الحقلين الاجتماعي والسياسي .

وبعد مناقشة التقرير اثنى المجتمعون على نشاط اللجنة وانجازاتها ومواقفها الوطنية .

ثم طرح للبحث موضوع تعديل النظام الاساسي ، فاستمع الى جميع الاراء ، وسميت لجنة لوضع مشروع جديد للنظام الاساسي ، على ان تدعى الهيئة العامة للمرة الثانية لمناقشته واقرار هذا المشروع بعد ان تكون اللجنة قد انجزته .

ثم اعلن ختام الاجتماع وقبل المجتمعون دعوة البطريرك الى تناول طعام الغداء .

■ جانب من الحضور بينهم وزراء ونواب حاليون وسابقون ■ (تصوير فادي كبكب)

مجمع اساقفة السريان الكاثوليك

تابع امس اساقفة السريان الكاثوليك للشرق جلسات مجمعهم في دير سيدة الشرفة برئاسة غبطة البطريرك مار اغناطيوس انطون حايك .

وقد ناقش الاساقفة الوضع الراهن في لبنان ومن المقرر ان يختم المجمع اعماله يوم الثلاثاء المقبل . وسيصدر بيان بالمقررات .



مؤتمر الانوار الاسبوعي

تراجع اسعار معظم اصناف الخضار واستقرار اللحوم رغم التلويح بخفضها

كتب محرر الشؤون ...تصادية :

...ندا ، وعلى عادته كل اثنين يتابع ...س الحكومة الدكتور سليم الحص ...نه وزيرا للاقتصاد والتجارة مشاكل ...ل» ، فيطلع على نتائج الاعمال ، قامت بها اجهزة الوزارة وفق ...طط المرسوم لمعالجتها والحد من ...اع الاسعار وخصوصا المواد ...الية والاستهلاكية الضرورية . ...ستتناول اجتماعات الرئيس الحص الموظفين في الوزارة قضايا ...ازات المسبقة المفروضة على ...يراد بعض السلع .

...كان « مؤتمر الانوار » في الاسبوع ...سي قد اوضح استقرارا نسبيا في ...عار بعض المواد وتراجعا طفيفا في ...ها الاخر وهو ما تعكسه عمليات ...ض والطلب الذي يتأثر بها ...ن المواد الغذائية والخضار بشكل ...ط وسريع بالاضافة الى اعمال ...فحة الطارئة التي تتم استنادا الى ...مات المراقبة وشكاوى المواطنين . ...ا يلي متوسط اسعار اهم انواع ...اد الاستهلاكية من خضار وفاكهة ...اد غذائية في اسواق بيروت ...لية .

...ضار : ...جع ملحوظ

...شهدت اسواق بيع الخضار تراجعا ...وظا في بعض الاصناف مثل البامية ...وخية والبندورة والكوسا والباذنجان ...وبيا الخضرا العريضة . و «اوضح ...شر » انخفاضا في سعر البامية ...ضراء نظرا لبدء موسمها وتوافر ...جها لهذا الموسم وقد بدأ سعر ...لو منها يوم الاثنين مسجلا سعرا ، ٤٥٠ قرشا مقابل ٦ ليرات قبل ...وعين ثم واصل الانخفاض يومي ...ثاء والاربعاء وصل الى حد ٤ ...ت وتابع يوم الخميس انخفاضه ...اصل وبيع بـ ٣٥٠ قرشا ثم ٣٠٠ قرش يوم الجمعة واستقر ...سعر ٢٥٠ قرشا يوم السبت حيث ...، عليه .

...كانت مادة الملوخية قد سجلت في ...، الوقت تراجعة في اسعارها ...فعة التي طرحت بها عند اول ...ها ، وقد بيعت بـ ١٢٠ قرشا الاثنين و بـ ١١٥ قرشا ...ثاء ، ثم الى ١١٠ قروش يوم الاربعاء ، وبيعت يوم الخميس بليرة واحدة ، واستمرت يوم الجمعة بالانخفاض الى ٧٥ قرشا واستقرت يوم السبت على سعر منخفض مسجلا ٦٥ قرشا للكيلو ، وكان الطلب عليها متزايدا من قبل المستهلكين خصوصا وان الملوخية تعتبر من المواد التي تخزن للمؤونة بالتشفيف .

وبعد الانخفاض المتوالي في اسعار الخضار مثل البامية والملوخية ، انخفضت اسعار اللوبيا العريضة ايضا وسجل « المؤشر » يوم الاثنين سعرا قدره ٢٠٠ قرش لكيلو اللوبيا ، واستقرت يومي الثلاثاء والاربعاء على سعر ١٧٥ قرشا ، ثم عادت الى مستوى سعرها السابق يوم الخميس وبزيادة عشرة قروش ، واستمرت بالارتفاع بمعدل ٥ قروش يوم الجمعة ما لبثت ان انخفضت يوم السبت الى ١٧٥ قرشا واقفلت عليه .

ونظرا لبدء موسم البطاطا الجديدة ، فقد بدأت اسعارها بالتراجع ، بعد طرح كميات منها في الاسواق وقد بدا سعرها متارجحا بين ١١٠ قروش يوم الاثنين الى ١٠٠ قرش يوم الثلاثاء فالى ١١٥ يوم الاربعاء و ١٢٥ الخميس ثم عادت الى الانخفاض يوم الجمعة وبيعت بـ ١١٥ قرشا ما لبث ان انخفضت الى الليرة يوم السبت واقفلت عليه .

اما المصرية منها فقد انخفض سعرها تبعا لانخفاض الجديدة ، وتارجح سعرها طيلة الاسبوع بين ٩٠ و ٧٥ قرشا حيث لاحقت « الجديدة » الارتفاع والانخفاض نسبيا واستقرت على سعر ٧٥ قرشا يوم السبت..

وسجل « المؤشر » تذبذبا في اسعار البندورة البلدية في غياب البندورة الاردنية وتراوحت اسعارها بين ١٢٥ و ١٠٠ قرش طيلة الاسبوع حيث عادت لتستقر على سعر ليرة وربع في نهاية الاسبوع .

وشهدت اسعار الكوسى استقرارا نسبيا في نهاية موسمه حيث يبيع بـ ١٥٠ قرشا في جميع ايام الاسبوع وكذلك الخيار البلدي الذي بقي على سعر قدره ١٥٠ قرشا ، اما الباذنجان فقد بدأ اسبوعه بسعر منخفض نسبيا مسجلا سعرا قدره ٢٠٠ قرش ما لبث ان عاد الى التراجع ابتداء من يوم الثلاثاء بمعدل ١٠ قروش يوميا الى ان استقر بنهاية الاسبوع على سعر ١٥٠ قرشا .

وكانت اسعار الثوم والبصل الاحمر والاخضر تسجل انخفاضات متواصلة خلال ايام الاسبوع وبيع كيلو الثوم بـ ٢٥٠ قرشا في البداية وانهى اسبوعه مستقرا على سعر قدره ٢٠٠ قرش اما البصل الاحمر فقد تمسك بسعر مستقر والذي توقف عنده منذ عدة اسابيع وبقي بحدود ١٠٠ قرش ، والبصل الاخضر تراجع ، تراجعا بطيئا وسجل « المؤشر » سعرا له تراوح بين ١٠٠ قرش و ٩٠ قرشا .

وتبعا لما طرأ على اسعار الخضار الرئيسية من انخفاضات ، فقد انخفضت اسعار الخضار الجانبية كالخس والكزبرة والبقدونس والنعنع اما الحامض فقد بدأت اسعاره تميل نحو الارتفاع نظرا للطلب المتزايد عليه في فصل الصيف ، وتراوحت اسعاره بين ١٢٥ و ١٧٥ قرشا حسب النوعية والعرض والطلب .

استقرار الحبوب

واوضح « المؤشر » استقرارا في اسعار معظم مواد البقالة والسمانة والحبوب ، وذكرت مصادر نقابة تجار البقالة بالمفرق انه قلما تتقلب اسعار هذه المواد بشكل يومي او اسبوعي ، وان تقلبات اسعارها تنتج عن عمليات الاستيراد ووصولها الى المرفا في الاوقات المحددة بالاضافة الى العرض والطلب الذي كثيرا ما يبقى معتدلا في معظم ايام السنة ، لذلك فقد بقي السكر على استقراره وبيع بـ ١٢٥ قرشا وكذلك الارز الذي بيع بـ ١٣٠ قرشا والطحينة بـ ٥٥٠ قرشا والملح بـ ٦٥ قرشا .

اللحوم والبيض

واستقرت اسعار اللحوم على حالها في الوقت الذي كان منتظرا لها التراجع ، كما لوحت نقابة القصابين بذلك منذ مطلع الربيع الفائت وهو موسم الخصاب ، وبقي سعر كيلو لحم الغنم محافظا على سعره واستمر بيعه بين ١٧ و ١٩ ليرة للكيلو ، وكذلك لحم البقر الذي حافظ على سعر ١٣ ليرة .

اما مشتقات اللحوم « كالمقادم » و « الرؤوس » فقد انخفضت اسعارها مع ازدياد احجام المستهلكين عن شرائها لكن « القصبة السوداء » حافظت على مستوى سعرها المرتفع وتراوحت بين ٣٠ و ٢٥ ليرة للكيلو الواحد .

وتساوت اسعار الفروج البلدي والفروج المستورد طيلة الاسبوع واستمر بيعها على السعر الذي اقفلت عليه في الاسبوع الاسبق وقدره ٥٢٥ قرشا للكيلو الواحد ، لكن المشوي منه بيع دون التقيد بالوزن ، وبسعر تراوح بين ٧٥٠ و ٩٠٠ قرش الواحد. اما النخاعات المجلدة فقد بيعت بسعر ٦ ليرات العلبة التي تحتوي على ٦ قطع والطازج منه يبيع بسعر ١٧٥ قرشا النخاع الواحد ، وكذلك اللحوم المجلدة التي بقيت على اسعارها وبيع الكيلو بـ ٦ ليرات . اما البيض فتراوحت اسعاره بين ٧ و ٧٢٥ قرشا للكرتونة سعة ٣٠ بيضة .

الحليب ومشتقاته

وسجل « المؤشر » انخفاضات نسبية في اسعار بعض انواع مشتقات الحليب كالجبنة الحلوم التي بيعت بـ ٧٢٥ قرشا مقابل ٧٥٠ قرشا ، اما القشقوان فقد بقيت على سعرها السابق وبيع بـ ٨ ليرات الكيلو . وكذلك الحليب المجفف الذي بقي يبيع ١٩ ليرة للمجمع الكبير والوسط منه بـ ١١،٢٥ ليرة ، والجبنة البيكون بـ ١٥٠ قرشا للعلبة الواحدة .

الاسماك والفاكهة

تراوحت اسعار الاسماك تبعا لاحوال البحر بالنسبة للطازج منه وبيع الكيلو بين ٥ و ١٧ ليرة حسب انواعه واحجامه ، اما البزري فقد استقر على سعره المرتفع نسبيا والذي سجل ٢٠٠ قرش للكيلو الواحد .

واوضح « المؤشر » ارتفاعا في سعر تفاح الستاركن ، وبيع بـ ٢٢٥ قرشا بدلا من ٢٠٠ قرش ، بينما اوضح تراجعا في سعر الكرز الذي بيع باسعار تراوحت بين ٢٠٠ و ٢٥٠ قرشا بدلا من ٣٠٠ و ٣٥٠ قرشا طيلة الاسبوع ، وكذلك بالنسبة للمشمش الذي استقر على سعر ٢٥٠ قرشا مع بداية الاسبوع مقابل ٢٧٥ قرشا ، وتراوح سعر الدراق الذي طرح حديثا في الاسواق بين ٢٥٠ قرشا و ٣٠٠ قرش والخوخ الاحمر الذي بدأ بسعر ٢٠٠ قرش مع بداية الاسبوع واستمر على نفس السعر اما البطيخ فكانت اسعاره متراوحة بين ١٥٠ و ١٠٠ قرش حسب النوعية والحجم ..



الوحدات الحرارية

لتعيين الوحدات الحرارية في كل من الخضار والفاكهة والحبوب اخترنا هذا الاسبوع الاصناف التالية :

اللحوم : لحم خروف مدهن ٣٠٠ وحدة .

الحليب ومشتقاته : حليب مجفف ٥٠٠ وحدة .

المعجنات : معكرونة : ٣٢٥ وحدة .

الخضار : باذنجان ٣٠ وحدة .

الفاكهة : فريز ٤٠ وحدة .

متفرقات : السكر ٣٩٠ وحدة .

٦ مراسيم اشتراعية

صدرت عن مجلس الوزراء دفعة جديدة من المراسيم الاشتراعية تم اقرارها قبل انتهاء فترة الصلاحيات الاستثنائية في نهاية حزيران الماضي وهي :

- مرسوم اشتراعي رقم ٧٠ يتعلق باجازة ابرام اتفاقيات دولية للعمل .
- مرسوم اشتراعي رقم ٧٤ حول اصول استيفاء المحروقات .
- مرسوم اشتراعي رقم ٧٦ يتعلق بالغاء وضع السعر على علب ورزم السكاير .
- مرسوم اشتراعي رقم ٧٨ لالغاء المرسوم رقم ٥٢٧٢ تاريخ ٢١–٣–٧٣ المتعلق بدمج مصلحة الانعاش الاجتماعي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- مرسوم اشتراعي رقم ٢٤٣ يتعلق بتعديل تعرفة اهراءات الحبوب في مرفأ بيروت .
- مرسوم اشتراعي يتعلق بتعديل قيمة التنزيلات العائلية المعفاة من الضريبة .

نص ٣ مراسيم اشتراعية

تتعلق بفقدان السجلات وتعديل قانون النقد وانشاء المؤسسة الوطنية للاستخدام

وافق مجلس الوزراء خلال جلسته الاخيرة على مجموعة من المراسيم الاشتراعية من بينها ٣ مراسيم تتعلق بالاحكام الاستثنائية لمعالجة تلف او فقدان السجلات والمستندات الحسابية للمكلفين بضريبة الدخل ، وتعديل قانون النقد والتسليف ، وانشاء المؤسسة الوطنية للاستخدام .

وفي ما يلي نص المراسيم الثلاثة :

مرسوم رقم ٦٣ : احكام استثنائية تتعلق بمعالجة تلف او فقدان السجلات والمستندات الحسابية للمكلفين بضريبة الدخل :

المادة الاولى — يتوجب على المكلفين الخاضعين لموجب مسك سجلي الجنترد واليومية المنصوص عنهما في المادة ١٦ من قانون التجارة ، والذين فقدت او اتلفت سجلاتهم ومستنداتهم كليا او جزئيا بفعل الاحداث ، ان يعيدوا تكوين سجلاتهم ومحاسبتهم عن اعمال سنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بالاستناد الى المعلومات والقيود المتوفرة لديهم او لدى غيرهم من افراد او مؤسسات خاصة او عامة متعاملة معهم على ان يتم ذلك ، بما فيه تسجيل وترقيم السجلات الجديدة لدى المرجع المختص خلال مهلة اقصاها ستة اشهر من تاريخ صدور هذا المرسوم الاشتراعي .

وتطبق احكام هذه المادة ايضا على المكلفين من اصحاب المهن غير التجارية وغير الصناعية الملزمين بمسك السجل اليومي المنصوص عليه في المادة ٢٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٤ تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩ .

المادة الثانية — يمكن للمكلف في الحالات التي يتعذر بها اعادة اظهار العمليات الحسابية بالتفصيل الاستعاضة عن ذلك بادراج القيود الاجمالية وحركة الارصدة على ان تكون مسندة الى وثائق ثبوتية ككشوفات الحسابات المصرفية وغيرها من المستندات الصادرة عن الادارات والمؤسسات الرسمية والخاصة ، وان تؤدي في النهاية الى اظهار نتائج اعمال المؤسسة بشكل ثابت واكيد .

المادة الثالثة — في حال وجود اسباب او معلومات لدى الادارة تشير الى ان المكلف قد حصل خلال اي من عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ على ارباح او واردات تؤدي الى التكليف بالضريبة ولم يصرح عنها ، تتولى لجنة تقدير الارباح المنصوص عنها في المادة ٢٥ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٤ تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩ تحديد هذه الارباح او الواردات دون التقيد بالحد المنصوص عنه في المادة ٣٠ من المرسوم الاشتراعي المذكور .

المادة الرابعة — يعفى المكلف من غرامة السجلات وغرامة التقدير المباشر المنصوص عنهما في المادة ٣٠ المذكورة اعلاه ، شرط ثبوت ان تلف السجلات والمستندات او فقدانها ناتج عن الاحداث ، وعلى ان يقوم المكلف بالتصريح عن اعماله خلال سنتي الاحداث دون نقص او اغفال .

وتتوجب الغرامة اذا رفض المكلف ، بناء لطلب الدائرة المالية المختصة ، ابراز كشوفات المصرفية في حال توفرها لدى المصارف التي يتعامل معها ، او اذا ضمن سجلاته او تصريحه بيانات او معلومات كاذبة او اذا اعطى اجوبة كاذبة على اسئلة وجهتها اليه الادارة او تذرع باية وسيلة من وسائل الغش والاحتيال .

المادة الخامسة — يعفى المكلف الذي سبق له التصريح عن اعمال السنوات السابقة لعام ١٩٧٥ من اية غرامة تتعلق بالسجلات اذا ثبت ان سجلاته تعرضت للتلف او الفقدان بسبب الاحداث ولم يتبين من التدقيق الجاري في تصريحه وجود اي نقص او اغفال في الارباح او الواردات المصرح بها .

المادة السادسة — يعمل بهذا المرسوم الاشتراعي في اليوم التالي لنشره لصقا على مدخل مقر رئاسة الحكومة .

تعديل احكام قانون النقد والتسليف

مرسوم رقم ٧٧ : تعديل بعض احكام قانون النقد والتسليف :

المادة الاولى — الغي نص المادة ١٢٨ من قانون النقد والتسليف واستعيض عنه بالنص التالي :

أ — يخضع لترخيص من مجلس المصرف المركزي تاسيس كل مصرف لبناني وفتح كل فرع لمصرف اجنبي في لبنان .

ب — يخضع لموافقة مصرف لبنان كل تعديل في نظام المصارف اللبنانية .

المادة الثانية — الغي نص المادة ١٣٠ من قانون النقد والتسليف واستعيض عنه بالنص التالي :

على كل مصرف اجنبي يعتزم اقامة فرع له في لبنان ان يحصل على الترخيص المنصوص عليه في المادة ١٢٨ قبل القيام بمعاملات البيان والنشر المنصوص عليها في القرار رقم ٩٦ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٦ وفي المادة ٢٩ من قانون التجارة .

المادة الثالثة — الغي نص المادة ١٣١ من قانون النقد والتسليف واستعيض عنه بالنص التالي :

يمنح مجلس المصرف المركزي الترخيص المشار اليه في المادة ١٢٨ بقدر ما يرى انه يخدم المصلحة العامة. يتمتع المجلس بسلطة استنسابية في منح الترخيص او رفضه .

المادة الرابعة — الغي نص المادة ١٣٢ من قانون النقد والتسليف واستعيض عنه بالنص التالي :

أ — على كل مصرف لبناني قائم قبل تاريخ ٩ ايار ١٩٧٧ ان يكون له راسمال ادنى مدفوع قدره ثلاثة ملايين ليرة لبنانية مخصصة لاستثماراته في لبنان .

لمصرف لبنان ان يقرر زيادة راس المال الادنى لغاية خمسة ملايين ليرة لبنانية وان يحدد مهل تحرير هذه الزيادة .

ب — على كل مصرف لبناني يرخص بتاسيسه بعد تاريخ ٩ ايار ١٩٧٧ ان يكون له راس مال ادنى مدفوع قدره خمسة عشر مليون ليرة لبنانية يدفع من اصله قبل مباشرة اعماله سبعة ملايين وخمسماية الف ل.ل. كامانة مجمدة لحسابه لدى الخزينة اللبنانية وتعاد اليه بدون فائدة عند تصفية اعماله .

وتعتبر هذه الامانة عنصرا من عناصر الموجودات الثابتة المحددة في المادة ١٥٣ .

يجب ان تكون جميع اسهمه اسمية وان تكون نسبة ٥٠ بالمئة على الاقل من هذه الاسهم مملوكة من اشخاص حقيقيين لبنانيين او من شركات او مؤسسات يكون جميع اعضائها اشخاص حقيقيين لبنانيين ولا يجوز التفرغ منها الا لاشخاص لبنانيين .

لا يعتبر مصرفا جديدا المصرف المتكون من دمج او ضم مصارف قائمة . الا انه يقتضي الحصول لاجل هذه الغاية على موافقة مسبقة من قبل مصرف لبنان .

ج — على كل مصرف لبناني ان يكون مالا احتياطيا باقتطاع ١٠ بالمئة من ارباحه السنوية الصافية .

د — في ما عدا حالات الضم او الدمج او تحويل فرع مصرف اجنبي الى شركة مغفلة لبنانية يجب ان يحرر رأسمال المصرف اللبناني نقدا لدى مصرف لبنان . الا انه يجوز بعد موافقة مصرف لبنان تحرير تصنيف الراسمال عينا بعقارات ضرورية لاستثمارات المصرف .

هـ — لا يجوز لاي مصرف لبناني ان يخفض راسماله المصرح به وان يسترد اي جزء منه .

المادة الخامسة — الغي نص المادة ١٣٣ من قانون النقد والتسليف واستعيض عنه بالنص التالي :

أ — على كل مصرف اجنبي رخص له بانشاء فرع في لبنان قبل تاريخ ٩ ايار ١٩٧٧ ان يثبت انه خصص لهذا الفرع رأسمالا قدره ثلاثة ملايين ليرة لبنانية على الاقل .

لمصرف لبنان ان يقرر زيادة رأس المال الادنى لغاية خمسة ملايين ليرة لبنانية وان يحدد مهل تحرير هذه الزيادة .

ب — على كل مصرف اجنبي يرخص له بممارسة الاعمال المصرفية عن طريق انشاء فرع في لبنان بعد تاريخ ٩ ايار ١٩٧٧ ان يخصص لهذا الفرع رأسمالا ادنى قدره خمسة عشر مليون ليرة لبنانية يدفع من اصله وقبل مباشرة اعماله مبلغ سبعة ملايين وخمسماية الف ليرة لبنانية كامانة مجمدة لحسابه لدى الخزينة اللبنانية تعاد اليه بدون فائدة عند تصفية اعماله .

لا يعتبر مصرفا جديدا المصرف المتكون من دمج او ضم مصارف قائمة او من تحويل مصرف لبناني قائم بشكل شركة مغفلة الى فرع لمصرف اجنبي الا انه يقتضي الحصول لاجل هذه الغاية على موافقة مسبقة من قبل مصرف لبنان .

ج — على كل مصرف اجنبي ان يكون مالا احتياطيا باقتطاع ١٠ % من الارباح الصافية لفرعه في لبنان .

د — في ما عدا حالات الضم او الدمج او تحويل مصرف منشأ بشكل شركة مغفلة لبنانية الى فرع لمصرف اجنبي يجب ان يحرر الراسمال نقدا لدى مصرف لبنان .

هـ — لا يجوز لاي مصرف اجنبي ان يخفض راسماله المصرح به والمخصص لفرعه في لبنان لاي سبب كان .

المادة السادسة — تعتبر لاغية الرخص الممنوحة سابقا لمصارف تقرر وضع اليد عليها عملا بالقانون رقم ٢٨/٦٧ تاريخ ١٩٦٧/٥/٩ باستثناء تلك التي تم التفرغ عنها قبل صدور هذا المرسوم الاشتراعي . لا يجوز الادعاء باي حق مكتسب حيال هذا الالغاء .

المادة السابعة — ١) — يؤكد بقدر العلنية الغاء :

١ — جميع الرخص الممنوحة قبل — البقية على الصفحة ٥ —

— البقية على الصفحة ٥ —

الحص : الاتفاق مع الصندوق العربي سيصدر بمرسوم

قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان الاتفاق المعقود بين لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل مشروعي المرفا وشبكة الكهرباء بقيمة ١١ مليون دينار سيوضع موضع التنفيذ بمجرد صدور مرسوم عن مجلس الوزراء بتصديقه ، وهذا المرسوم سيصدر في وقت قريب جدا .

وأكد الرئيس الحص ان التصديق على هذا الاتفاق لا يستوجب قانونا او مرسوما اشتراعيا حيث ان الاتفاق وقع مع صندوق الانماء والاعمار ، وقانون المجلس يجيز التصديق على القروض التي يعقدها بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء .

وردا على سؤال قال : نتابع الاتصالات مع ادارة الصندوق العربي في سبيل تحديد المجالات التي يمكن للصندوق ان يقدم لها مزيدا من المساعدات ، وهذا كان موضوع اجتماعنا مع الدكتور جارودي هذا الصباح (امس) .

اسعار العملات

ازدياد الطلب

ازداد امس الطلب التجاري على شراء الدولار الاميركي مما ادى الى حدوث ارتفاع جديد في مستوى سعره .

وانعكس ارتفاع الدولار على العملات الاوروبية والعربية ، ولم تطرأ تغيرات مهمة على صعيد الذهب .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع الكمبيو والذهب حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

النوع	شراء ق.ل.	مبيع ق.ل.
الكورون الدانمركي	٥١٤،٠٠	٥١٤،١٥
الكورون السويدي حوالة	٦٩٤،٩٥	٧٠٤،٢٠
الكروزيرو البرازيلي	٢١٤،٥٠	٢٢٤،٥٠
دينار البحرين	٧٧١،٦٥	٧٧٢،٦٥
الدينار العراقي	٨٨٤،٠٠	٨٨٧،٠٠
الدينار الاردني	٩٢٥،٠٠	٩٣٧،٠٠
الدينار الكويتي	١٠٦٦،٠٠	١٠٦٧،٠٠
الدينار الليبي	٦٢٥،٠٠	٦٥٠،٠٠
درهم الامارات العربية	٧٨،٧٥	٧٩،٠٠
الدولار الاوسترالي	٣٣٠،٠٠	٣٤٠،٠٠
الدولار الكندي	٢٨٩،٩٥	٢٩٠،١٠
الدولار الاميركي	٣٠٨،٧٥	٣٠٩،٢٥
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٨،٢٥	٣٠٨،٧٥
الدراخما	٧،٨٥	٧،٩٥
الفلوران الهولندي	١٢٤،٢٥	١٢٤،٦٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٥٣	٨،٥٤
الفرنك الفرنسي	٦٢،٤٥	٦٢،٦٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٢،٥٠	٦٢،٧٥
الفرنك السويسري حوالة	١٢٤،٩٥	١٢٥،١٥
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٤٧،٥٠	٣٤٨،٢٥
الليرة القبرصية	٧٢٠،٠٠	٧٣٠،٠٠
الليرة المصرية	٤٢٥،٠٠	٤٣٧،٠٠
الليرة السودانية	٤٩٠،٠٠	٥٠٠،٠٠
الليرة الاسترلينية	٥٢٩،١٥	٥٢٩،٧٥
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٣٠،٠٠	٥٣٠،٥٠
الليرة السورية	٧٥،٥٠	٧٥،٧٥
الليرة التركية	١٥،٥٠	١٥،٧٥
المارك الالماني	١٣١،٤٥	١٣١،٧٥
المارك الالماني حوالة	١٣١،٥٥	١٣١،٨٠
البيزيتا الاسبنيولية	٤،٤٠	٤،٤٤
البيزو الارجنتيني	١،٦٥	١،٧٥
الريال الايراني	٤،٢٦	٤،٢٨
ريال قطر	٧٧،٤٥	٧٧،٦٥
الريال السعودي	٨٦،٧٠	٨٦،٨٥
الروبية الهندية	٣٤،٥٠	٣٦،٠٠
الشلن النمساوي	١٨،٥٠	١٨،٦٥
الالف ين ياباني (بنكنوط)	١١٥٤،٠٠	١١٥٧،٠٠
الذهب		
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٥٠،٠٠	١٥٣،٠٠
البيزوس المكسيكي	٥٥٥،٠٠	٥٧٠،٠٠
الليرة الانكليزية (ملك)	١٣٧،٠٠	١٤٥،٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٠٠٠،٠٠	١٤١٠٠،٠٠
٢٠ دولار ذهب	٦٧٥،٠٠	٦٨٥،٠٠
١٠ دولار ذهب	٣٤٠،٠٠	٣٥٠،٠٠

سلمان يعلن في مؤتمر صحفي عن بدء دفع القروض لأصحاب الابنية المتضررة

تسليم ٤ شيكات لمتضررين في الشياح - عين الرمانة

عقد أمس الدكتور صلاح سلمان وزير الاسكان والتعاونيات مؤتمرا صحفيا في وزارة التصميم لمناسبة بدء دفع القروض لاصحاب الابنية المتضررة تمهيدا لبدء ترميمها ، وسلم اربع « شيكات » لمتضررين في منطقة الشياح — عين الرمانة .

وحضر حفلة التوزيع المدير العام للاسكان فؤاد نبيان ، ونقيب الصحافة رياض طه ، ونقيب المحررين ملحم كرم ، وعدد من موظفي مديرية الاسكان .

قال الدكتور سلمان في مؤتمره الصحفي :

منذ حوالي شهرين التقينا عند الاعلان عن البدء بقبول طلبات القروض من المواطنين الذين تضررت املاكهم المبنية على اثر الحوادث . واليوم نلتقي مجددا لمناسبة المباشرة بعمليات دفع القروض .

ان وزارة الاسكان والتعاونيات ، التي تلقت ما لا يقل عن ١٤ الف طلب لترميم واعادة بناء حوالي ٤٠ الف وحدة سكنية وقسم مشترك ، تمكنت خلال فترة وجيزة ، من تحقيق الكثير في مجال تقييم الاضرار في مختلف المناطق اللبنانية ، واجراء الكشوفات الفنية على الاملاك المبنية التي استكمل اصحابها المستندات اللازمة ، وهي اذ تباشر مرحلة دفع القروض للمتضررين مختارة المكتب الاقليمي لمنطقتي الشياح وعين الرمانة ، تعلن بان سائر المكاتب الاقليمية في مختلف المناطق اللبنانية ستباشر هي ايضا عملية الدفع عينها .

اسماء المستفيدين

واعلن الوزير سلمان بان وزارة الاسكان والتعاونيات ستستمر في استلام طلبات القروض الخاصة بالترميم مفسحة في المجال امام من لم تسمح له الظروف بالتقدم بطلب خلال المهلة السابقة بان يستفيد من المهلة الاضافية .

وفي ما يلي اسماء الدفعة الاولى من المستفيدين في المنطقة المذكورة :

الاسم	قيمة القرض
عدنان المسكي	١٨٢ الف ليرة لبنانية
ادال الحداد	٢٢ الف ليرة لبنانية
فاطمة عتر	٧ الاف ليرة لبنانية
غازي العوطة (وكيل المالكين : رضوان الديركي وانعام شعبان)	٢٠٥٠٠ ليرة لبنانية

ثم تحدث مدير عام الاسكان السيد فؤاد نبيان فقال :

ان عملية اعطاء القرض للمتضرر تبدأ بتقديم طلب ثم المستندات اللازمة وهي : صورة عن الهوية وافادة عقارية ورخصة ترميم او اعادة البناء . وبعد ذلك يجري الكشف من قبل فرقة عمل في كل منطقة متضررة او في كل قضاء متضرر . وهذا الكشف يستند الى الاضرار الواقعية ، ولذلك نرى التفاوت في المبالغ اذ ان المتضرر الاول عدنان المسكي يملك بناية مؤلفة من عدة وحدات سكنية (١٥) وحدة سكنية مع قسم مشترك فاذا فصلنا مبلغ ١٨٢ الف ليرة لوجدنا الاضرار في الاقسام المشتركة تبلغ ٤٧ الف ليرة لبنانية وفي بعض الوحدات ١٢ الف و ٢٠ الف و ١٣ الف و ١٥ الف و ١١ الف ليرة .

وأضاف : ان الكشف الفني هو المستند الاساسي لتقدير الاضرار بينما اذا اخذنا متضررة اخرى هي السيدة فاطمة العتر لوجدنا ان مبلغ الـ ٧ الاف ليرة يعود لوحدة سكنية واحدة اي شقة واحدة وهي بحاجة الى ترميم فقط وليس لاعادة بناء .

وقال : بعد الكشف وتقدير الاضرار يجري تنظيم اتفاقية القرض ومن ثم توقيعها من قبل صاحب العلاقة ومن قبل رئيس المكتب الاقليمي بعد تدقيقها من المدقق ، ومن ثم ترسل الى دوائر التسجيل العقاري لوضع اشارة الدين الممتاز على سند الملكية وعلى الصحيفة العقارية ويجري تحرير الشيك فيما بعد بقيمته ١٠ بالمئة من القرض . ثم بعد قبض الشيك في البنك وبعد اتمام الاشغال بقيمة ١٠ بالمئة يمكن للمتضرر ان يقبض الـ ٤٠ بالمئة دفعة ثانية ثم ٥٠ بالمئة في الدفعة الثالثة بعد التحقق في كل مرة من ان الاشغال قد تمت بشكل صحيح .

وتحدث عن فرق الكشف وعملها فقال : ان لائحة اسعار موضوعة من قبل الادارة حسب الاسعار الحالية في سوق السكن والسوق المحلية وهذه اللائحة معتمدة في جميع فرق العمل ، بحيث يقوم المهندس مع مساعدين فنيين للكشف على البناء وتقدير كل ضرر على حدة من السقف الى الجدران الى اخره وتنظيم هذه الاضرار في محضر فني مع ذكر مساحة الضرر بالامتار المربعة وقيمة كل ضرر حاصل في البناء ثم تجمع الاضرار .

واضاف ان الحد الاقصى للوحدة السكنية هو ٢٠٠ الف ليرة وللقسم المشترك ٦٠ الف ليرة .

وسئل المدير العام نبيان عن موعد الدفع في بقية المناطق المتضررة فاجاب : ان ذلك سيبدأ يوم الاثنين المقبل (غدا) .

والقى كل من نقيبي الصحافة والمحررين كلمة في هذه المناسبة ، اشادا فيها بسياسة العهد التعميرية ، كما تحدث احد المتضررين باسم زملائه شاكرا للوزارة والحكومة الجهود المبذولة لخدمة المواطنين .

■ سلمان يتحدث في مؤتمره الصحفي أمس ■

لجنة الاغاثة ترد على « التجمع الكوراني »

ردت لجنة الاغاثة والاعمار ، في الكورة والبترون والقلمون عليها ورد على لسان التجمع الكوراني اللبناني في بيانه الذي نشر في الانوار بتاريخ الاول من تموز فأكدت ان المدخل الطبيعي لاعادة اللحمة الى الوطن والشعب ، يقوم على الاسراع بحل مشاكل المهجرين على الاراضي اللبنانية ومساعدتهم على تجاوز المحنة والعودة الى مناطقهم .

ونوهت اللجنة بتجاوب المسؤولين مع مذكراتها وفي مقدمتهم محافظ الشمال ، وقالت انه سبق لها ان طرحت عدة مشاريع واقتراحات لمساعدة المهجرين تسهم في عودة كل مهجر الى منزله ، من بينها مشروع انشاء مخيمات عمل متطوعة من شباب الكورة للاسراع بعملية البناء ، وعودة الحياة الى طبيعتها ، مما يسهل خطة الدولة بمسيرة الامن والاعمار .

نص ٣ مشاريع — تتمة

اول نيسان ١٩٦٤ بانشاء مصارف سواء تأسست ولم تسجل على لائحة المصارف أو لم تؤسس .

ب — جميع الرخص الممنوحة لمصارف سبق أن سجلت على لائحة المصارف ثم قررت تصفية أعمالها تصفية عادية أو تصفية ذاتية بمفهوم المرسوم رقم ٨٢٨٤ تاريخ ١٩٦٧/٩/٢٨ المعدل بالمرسوم رقم ١٠٩٥٦ تاريخ ١٩٦٨/١٠/٣ .

ج — جميع النصوص الواردة في أنظمة الشركات التجارية غير المصارف المسجلة على لائحة المصارف وفي مراسيم الترخيص بتأسيس تلك الشركات والتي كانت تجيز لهذه الشركات أن تتعاطى الاعمال المصرفية .

٢) — لا يجوز الادعاء باي حق مكتسب .

المادة الثامنة — تعتبر احكام هذا المرسوم الاشتراعي من النصوص المتعلقة بالانتظام العام .

المادة التاسعة — يعمل بهذا المرسوم الاشتراعي فور نشره لصقا على مدخل مقر رئاسة الحكومة .

انشاء المؤسسة الوطنية للاستخدام

مرسوم رقم ٨٠ : انشاء مؤسسة عامة تسمى « المؤسسة الوطنية للاستخدام » :

المادة الاولى : تنشأ مؤسسة عامة تدعى « المؤسسة الوطنية للاستخدام » مركزها بيروت ويحق لها انشاء مكاتب اقليمية .

تتمتع هذه المؤسسة بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والاداري ، وتخضع لاحكام المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣ في كل ما لا ينص عليه صراحة هذا المرسوم الاشتراعي .

المادة الثانية : ترتبط المؤسسة الوطنية للاستخدام بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتخضع لوصايتها الادارية ولرقابة التفتيش المركزي ووزارة المالية وديوان المحاسبة المؤخرة ولا تخضع لرقابة مجلس الخدمة المدنية .

المادة الثالثة : تتولى المؤسسة الوطنية للاستخدام رسم وتنفيذ سياسة الاستخدام في لبنان بصورة عامة ، كما تتولى بصورة خاصة وعلى سبيل المثال لا الحصر ، المهام التالية تأمينا لتحقيق أهدافها :

— انشاء مكاتب استخدام في بيروت والمناطق اللبنانية كافة والاشراف عليها .

— مكافحة البطالة عن طريق تأمين نسبة مرتفعة للاستخدام .

— المساهمة في تحسين تنظيم سوق العمل .

— المساهمة في تشجيع المشاريع ذات الانعكاس على سوق العمل .

— المساهمة في كل ما من شأنه رفع مستوى اليد العاملة .

— القيام بالدراسات والابحاث الرامية الى تحديد السياسة العامة للاستخدام .

المادة الرابعة : تتألف المؤسسة الوطنية للاستخدام من :

— مجلس ادارة .

— جهاز تنفيذي .

المادة الخامسة : يتألف مجلس الادارة من :

— وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، رئيسا .

— مدير عام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، نائبا للرئيس .

— ٥ اعضاء يمثلون أصحاب العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية .

— ٣ أعضاء يمثلون الاتحاد العمالي العام .

— ٣ أعضاء يمثلون الجامعة اللبنانية ، المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ، والمركز التربوي للبحوث والانماء .

المادة السادسة : يرئس الجهاز التنفيذي في المؤسسة الوطنية للاستخدام ، مدير عام تعاونية يتبع له أجهزة فنية وادارية ومالية تحدد مهامها وملاكاتها وشروط تعيين المستخدمين فيها وسلسلة فئاتهم ورتبهم ورواتبهم بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العمل والشؤون الاجتماعية .

المادة السابعة : تتألف واردات المؤسسة الوطنية للاستخدام من الاعتمادات التي تخصص لهذه المؤسسة في الموازنة العامة وأية موارد أخرى تلحظها نصوص خاصة .

المادة الثامنة : اعتبارا من تاريخ العمل بهذا المرسوم الاشتراعي ، لا تعطى أية رخصة لانشاء مكاتب استخدام خاصة او مكاتب تقوم باعمال تدخل ضمن مهام المؤسسة الوطنية للاستخدام ، كما لا تجدد ولا تعدل أية رخصة معطاة مسبقا بهذا الشأن ولا يسمح بالتفرغ عن الرخصة المذكورة ولا بانتقالها عن طريق الارث أو الوصية .

المادة التاسعة : تلغى جميع الاحكام المخالفة لاحكام هذا المرسوم الاشتراعي أو غير المتفقة ومضمونه .

المادة العاشرة : يعمل بهذا المرسوم الاشتراعي فور نشره لصقا على مدخل مقر رئاسة الحكومة .

■ المتفوقات في ندوة « الانوار » مع نعيم شقير ■ (تصوير غاديكيك)

أي لبنان وأي ثقافة؟
نريد وطناً مشرعاً على العصر وجامعة تحتضن همومنا

■ جوسلين عواد : للحياة وجهان ■ — ■ ندى عواضه : مرحلة البناء ■ — ■ رنده حداد : الدور المطلوب ■ — ■ نهاد احمرانيان : لبنان الفروقات ■

■ سامية خوري : الجامعة ونحن ■ — ■ لينا الحلو : الجمع لا التفرقة ■ — ■ رنده جرمانوس : المرحلة الصعبة ■

كتب نعيم شقير :

الفتيات نلن حصة الاسد من المراكز الاولى في شهادة البكالوريا الثانية بفروعها الثلاثة . الظاهرة تحدث ربما للمرة الاولى في لبنان ، خصوصا وانها تأتي بعد سنتين من الاحداث الدامية .

« الانوار » التقت ست فائزات بالمراكز الاولى ، وسألتهن عن « السر » وعن آرائهن في كيفية بناء لبنان الجديد وعن دور المرأة في عملية البناء هذه ، وأكدن أن مجتمعنا بحاجة الى تعمير نفسي قبل الحاجة الى أي تعمير اخر ، وان تحرر المرأة يبدأ اقتصاديا .

اللواتي اشتركن في الندوة : جوسلين عواد الاولى في الفلسفة ، وسامية خوري الاولى في العلوم الاختبارية ، ونهاد احمرانيان ورندة حداد ورندة جرمانوس ولينا الحلو وندى عواضة وقد نلن درجة جيد جدا .

● ندى عواضة قالت : شيء مهم أن نشارك في مرحلة البناء الذي يحتاجه لبنان ، ولكن أهم من البناء المادي للاوطان هو البناء النفسي للانسان ، وهذا ما نسعى اليه لان البناء المادي يظل عرضة للانهيار أمام أية عاصفة والعبرة التي نستفيد منها هي ما حصل في السابق .

ولا يهم أن يكون اتجاهنا ناحية تكنولوجيا كي نساعد في التعمير ، بل حتى اذا كان ضمن العلوم الانسانية ، فهو يساعد في بناء الانسانية ويقوي عنصر المحبة بين الافراد ويكون القاسم المشترك بيننا ، وهذا جل ما نريد .

● نهاد احمرانيان ، طلبت أن يكون العلم في خدمة المجتمع وزادت : العلم قابل للتعديل ضمن الحاجات المتزايدة التي يفرضها علينا التطور . وفي مرحلتنا هذه ، أرى أن التكنولوجيا هي السبيل الوحيد للبناء المتين ، وان الاختصاصات النظرية بكثرتها لا تفيد حاضرنا الذي يمشي في ركاب التطور . ما نحتاجه الان مزيد من الاختصاصات التقنية التي تفرض على حاملها المشاركة الفعالة في البناء ، واذا ما قارنا لبنان بالدول المتطورة نرى الفرق شاسعا فلماذا نأخذ عن غيرنا المظاهر ونغفل الجوهر .

لبنان الصناعي وتحديات المستقبل

وتتدخل سامية خوري لتقول :

« التطور الصناعي يجب أن يأخذ طريقه في لبنان ، هذا لا شك فيه . ولكن التطور الاجتماعي لا يقل أهمية عن الاول . مثلا ، اذا أخذنا فرنسا نراها من الدول المتطورة علميا واجتماعيا . فبالاضافة الى الاختصاصات التقنية عبر معاهدها الفنية الضخمة نراها أيضا منبعا للحضارة والعلوم الاجتماعية والثقافية ، وجامعة « السوربون » خير مثال وهي من أمهات الثقافة الاجتماعية ، ودور الجامعة الاكبر يجب أن يكون تثقيفيا والاكتفاء بهذا الدور خطأ . أن الاثنين تكملة لبعضهما . فأن تكون متطورا يعني أن تكون اجتماعيا وعلميا في الوقت ذاته .

ندى عواضة مقاطعة :

أشدد على أن الظروف القاسية التي مر بها لبنان كان سببها الاول التخلف الاجتماعي الذي يشبه الى حد بعيد المرض الخبيث ، لا نشعر به الا حين تمكنه من الجسم والفتك به .

فمن الضروري أن نفهم دورنا في المجتمع ، وان نعرف أن علينا من الواجبات اكثر ما لنا من الحقوق ..

● لينا الحلو قالت : أرى أن جامعتنا الوطنية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار ان اولى مهماتها هي « الجمع » لا التفرقة ، وهذا واضح من خلال تسميتها .

والمفهوم الاجتماعي للانسان لا يعود الا بالتعاون ولولا ثنائية العمل بين ادم وحواء لما كان وجوده ، والشعوب الراقية لا تستفيد الا من اخطائها ، وكلما كثرت خبراتها كلما زادت قناعتها بما هو صحيح . والوطن الذي يدعونا الان لا يطلب سوى ازالة الاعتبارات المتخلفة التي ساهمت في التهديم . ليس مهما أن نبني ما هدمناه . بل المطلوب ان نلغي تلك القدرة على الهدم وهي كامنة في النفوس لا في السلاح .

البحث عن جراح

● رنده حداد قالت ، معلقة ومتوقفة عند حكمتها : تعلمت من الطب شعارات عدة . فالمرض الخبيث الذي يتمكن من الجسم لا تستطيع قتله المهدئات والمسكنات . كذلك نحن في لبنان لا نستطيع أن نشفي نفوسنا المريضة بالشعارات والندوات التي لا تختلف عن المسكنات والمهدئات . جل ما نحتاج اليه جراح يبتر القسم المهترىء منا ، بعدها نستطيع اداء دورنا على اكمل وجه .

وقالت جوسلين عواد : للحياة وجهان سلبي وايجابي الاول تكملة للاخر وقد اخذ الجزء السلبي طريقه خلال سنتين ، والان جاء دور الاسهام الايجابي انه الدور الاصعب .

ولاننا لم نشترك في الهدم علينا ان نشترك في البناء . ما نريده هو بناء النفوس قبل الحجارة . والمنزل الثابت لا يكون قويا ما لم تكن حجارته متراصة يحملها اساس قوي . والاساس الوحيد الذي نريده هو المحبة الوطن ينادينا .. ينادي بقايا الانسانية فينا وقد آن الاوان لتلبية النداء .

فكلنا جنود لتعمير النفوس والذي يبني النفوس قادر بكل سهولة على بناء الحجارة .

رنده جرمانوس ، من ناحيتها ، تكلمت عن المفترق الاساسي لهويتنا ، وشددت على هذه الناحية :

اننا نمر بمرحلة صعبة للغاية تعتبر المفترق الاساسي لهويتنا ، فاما أن نكون شعبا قادرا على المحبة وعنصر الوقت يمر سريعا لقد آن الاوان لجعل المحبة رائدة في تصرفاتنا ونحكم العقل الذي توقف طوال سنتين .

ان لبنان الذي سيطل هو لبنان الجديد ليس بعماراته ولا بطرقاته ، بل بنفوس شعبه .

وحول ما اذا كان التخصص في الخارج مؤمنا بشكل افضل ، اجمعت الطالبات الست على عدم السفر حتى للاختصاص وكان الرأي بان الجامعات عندنا قادرة على استيعاب الطلاب حتى ولو كانت الامكانيات فيها اقل مما عليه في الخارج .

وحول التمرد ودوره في البناء الاجتماعي اجمعت الاراء على ان الفتاة « المرأة » تؤدي الدور الاكبر في بناء المجتمع والامومة خير دليل على ذلك ، واجمعن على ان المرأة لا يختلف دورها عن الرجل ، فهي قادرة الى ابعد حدود على ان تتساوى والرجل في كل ما يعمل حتى انها تفوقه في امور اساسية ، ولم يفعل عنهن بان المجتمع الشرقي لا يزال متخلفا حضاريا عبر ماضيه ولا يجوز الخضوع الى هذا الاعتراف بل النضال ولو جزئيا في سبيل تحقيق عكسه .

كانت النتيجة ان الطريق للوصول الى هذه المساواة هي بتحقيق التحرر الاقتصادي للمرأة لانه في حال عدم وجوده يفرض عليها الخضوع بدرجات اكبر .

بوادر حملة على مرسوم الجامعة
العلوم توقف الدراسة احتجاجا

مرسوم اعادة تنظيم الجامعة اللبنانية أثار ردودا عديدة ، معارضة في اغلبها حتى الان . والعميد حسن مشرفية واصل حملته على المرسوم فيما اصدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية بيانا اعتبرت فيه القانون الجديد طعنا لكل مكتسبات الجامعة اللبنانية ، وتهديدا لوجودها ، وعقد اجتماع في كلية الحقوق في الصنايع بين العميد محمد فرحات وعدد من اساتذة الكلية وممثلي الطلاب تقرر فيه عقد اجتماع موسع لجميع اساتذة الكلية في السادسة من مساء الثلاثاء المقبل لاتخاذ موقف ربما يكون موحدا مع سائر الكليات التي نادت بدورها لعقد اجتماعات مماثلة وتمهيدا لاتخاذ موقف يرفع الى الجهات المختصة .

موقف مشرفية

هذا وقد اعلن العميد مشرفية أمس توقف الاعمال الادارية والدروس النظرية والاختبارية وسجل الامتحانات في الكلية ابتداء من يوم غد الاثنين .

وقال مشرفية للصحافيين ظهر أمس : انا لست من رجال القانون ولكن المرسوم المتعلق بتعديل قانون تنظيم الجامعة اللبنانية ينص على الغاء كل نص يتعارض معه سبق ان ورد في المرسوم رقم ٧٥ — ٧٤ .

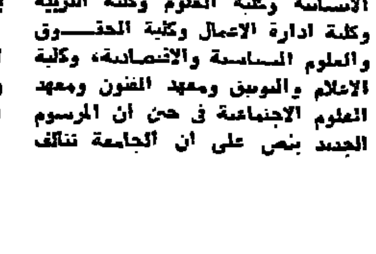
وبما ان المرسوم رقم ٧٥ — ٧٤ كان قد اشار الى ان الجامعة اللبنانية تتألف من كلية الاداب والعلوم الانسانية وكلية العلوم وكلية التربية وكلية ادارة الاعمال وكلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية ، وكلية الاعلام والتوثيق ومعهد الفنون ومعهد العلوم الاجتماعية في حين ان المرسوم الجديد ينص على ان الجامعة تتألف من « وحدات جامعية ومراكز ابحاث » لذلك أصبحنا في فراغ قانوني ولم نعد نعلم ما اذا كانت كلية العلوم تمثل وحدة جامعية أم لا ، وبالتالي لا نعلم اذا كانت ستجرى امتحانات أم لا وعليه اتخذنا القرار .

وانتقد الدكتور مشرفية المرسوم وطالب بتفسير مواده وقال انه كان يعترض بالرئيس الجديد للجامعة أن يطرح نظرياته حول الجامعة على بساط البحث والمناقشة وأكد أن لغة الجامعي تتعارض مع لغة السياسي الدبلوماسي ، لان الجامعي يعتمد الوضوح والصراحة في حين ان الثاني يعتمد المداورة .

وكانت أبرز النقاط الواردة في القانون هي : انشاء الوحدات الجامعية ومراكز الابحاث في بيروت والمحافظات ، وصلاحيات واسعة لرئيس الجامعة وقد نصت المادة الثالثة : لرئيس الجامعة تفويض دائم لكي يمارس ضمن الجامعة الصلاحيات المالية والادارية التي تنيطها القوانين والانظمة بالوزير ، باستثناء الصلاحيات الدستورية وحيث تنص المادة ١١ : في حال تعذر انعقاد مجلس الجامعة اللبنانية ، يمارس صلاحياته رئيس الجامعة على أن تقترن مقرراته بموافقة مجلس الوزراء .

النقطة الثالثة في القانون الجديد هي انشاء مجلس استشاري يضم ممثلين عن القطاعات الاقتصادية وعن الهيئات المهنية والعلمية والاجتماعية برئاسة رئيس الجامعة .

من جهة ثانية ، أبدى بعض العمداء استغرابهم للضجة التي أثيرت وأكدوا أنهم سيعقدون هم بدورهم اجتماعات للتعجيل بتطبيق أحكام المرسوم .



سهل البقاع

مواسم طيّبة.. ومشاكل كثيرة

كتب فيصل قواص :

اليوم ، كيف حال سهل البقاع ، وكيف حال زحلة الجاثمة وسطه ؟

تستقبلك زحلة بتمثال اغريقي يرمز لالهة الخمر . تتابع طريقك في شارع نظيف يطالعك في اوله دكان بائع ازهار يوحي بان ايام العاصمة ورود وياسمين . فجاة تقلت من العطر لتغرق في عرقلة سيارات تذكرك ببيروت وعجقتها ، وتتلهى بمراقبة الاشجار الجميلة التي تستظل وادي نهر البردوني ، تلفح خدك ريح ناعمة منعشة كأن الطبيعة الجميلة تعتذر اليك عن اخطاء البشر .

وحين تصل الى تمثال العذراء في اعالي المدينة المشرف على زحلة والبقاع تنبسط امام عينيك زحلة كعنقود عنب ذهبي يتدلى في حضن الوادي . قرميدها احمر ، بيوتها محافظة على الطابع القديم والاصيل . اصابع اشجارها تمتد بين البيوت وتشبكها في استرخاء وحنان .

زحلة ، عروس البقاع ليست البردوني فقط كما يتصور عشاق الرومنطيقية على انها تقدم المنعشات والكبة . ففيها حركة تجارية واقتصادية وزراعية نشطة . ومن هذه القطاعات



■ جوزف ابو يارد مدير تعاونية البيض ■

تأخذ حيزا مرموقا ، ففيها الاسواق التجارية التي تعتمد على المستهلكين البقاعيين الذين يقصدونها من مختلف الاماكن والقرى .

غير ان المنطقة الصناعية تهتم وحدها دون غيرها ، بصناعة الادوات الزراعية هذه الادوات التي تنشط الزراعة في زحلة والبقاع .

هذه التطورات في مجال الاقتصاد الزحلي شهدت نموا نسبيا في بعض الصناعات الحرفية المتطورة ، خصوصا المنعشات والاهتمام بتطوير الزراعة تطويرا يتماشى مع ما لهذا السهل من غزارة في الانتاج والعطاء .

لكن الازدهار الكبير الذي تحدث عنه كل من شاهدناه في زحلة عن حقل تربية الدواجن الذي يبين انه لولا حرب السنتين التي ادت الى تاخير وتعطيل كبير في هذا الحقل ، لامكنه ان يكون في فترة قريبة جدا من افضل قطاعات الدواجن في العالم بعد ان قامت صناعة تحضير الالات اللازمة للعناية بالمزارع من معالف ومشارب اوتوماتيكية والات تحضر العلف .

ولكون زحلة المركز الاداري الرسمي، فانها تشهد كثافة سكانية ملحوظة خصوصا هذه الايام ، فالمعلومات التي استقيناها اوضحت انه لا يوجد منزل بلا سكان . ويبدو ان سبب هذه الكثافة ناتج عن قدوم مواطنين نقلوا مراكز اعمالهم اليها وسكنوها بشكل نهائي أو دائم .

وفي ما يتعلق بالبناء والعمران هناك ابنية حديثة نشاد آخذة في الامتداد نحو الكروم وفي الضواحي كالضهور وحوش الامراء والمعلقة التي تشهد ارتفاعا عاليا في اسعار اراضيها .

وعلى الرغم من ان الاحداث افرزت مشاكل كثيرة عانت منها زحلة كما عانى منها كل بلد في لبنان من توقف في العمل وانقطاع في المورد الزراعي الاساسي للمنطقة . الا ان المسؤولين فيها يعملون على رأب الصدع الاقتصادي فيها لتعود ، وليعود البقاع باكمله الاهراءات التي تمد لبنان والبلدان العربية بخضار ومزروعات بقاعية يشتاق اليها الافواه ، كما يشتاق اليها المزارعون في كل مكان هنا .

قضايا

الزراعة

من ثمار السهل الشهية البطاطا . والبطاطا غذاء كامل مكمل لنمو الانسان وحياته قديما وحاضرا .

لكن هذه الثمار التي تعشق التراب متى كان تاريخها على اساس اتباع سياسة زراعية منهجية لها .

ليس من تاريخ محدد لها . انما هناك شعور عام بانها كانت زراعة قديمة ، بدائية وقليلة ، ومع الايام اخذت وجهتها الصحيحة في العام ١٩٥٢ . فاتسعت المساحات المزروعة لها ، واصبحت تحتل كزراعة مميزة ، المرتبة الثانية بعد القمح ، من حيث المساحة . ويأتي الشمندر السكري في الدرجة الثالثة .

واذا السهل يستغل موسمين من البطاطا :

الاول يزرع في شهري شباط واذار ويحتاج الى الري ست مرات في شهري نيسان وايار ، ويحتاج الدونم الواحد الى مائتي كلغ من بذار البطاطا فيما المعدل الوسطي للمحصول يتراوح بين ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠ كلغ حسب الكلفة وحسب الاسعار ويباشر بجني محصول هذا الموسم في شهري حزيران وتموز .

الثاني يبدأ في شهري حزيران وتموز ويستغل في شهري تشرين الاول والثاني، ويحتاج الى كميات ري اكثر من الموسم الاول ، كما يحتاج الى كميات بذار اكثر ايضا ، اي الى ٢٥٠ كلغ للدونم ، ولكن محصول هذا الموسم يكون اقل من الموسم الاول ويتراوح انتاج الدونم بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلغ. وهذا النقص ناتج عن حرارة الطقس في شهري اب وايلول .

وفي حقل البطاطا الخاص التقينا نائب رئيس تعاونية البطاطا في تربل السيد حبيب الخوري الذي حدثنا عن اهم انواع بذار البطاطا المؤصل فقال: هي الارن بنر ، والفا سبونتا وجيرلا وميرغا وتستورد من انكلترا وهولندا وفرنسا .

وعن كلفة الدونم لموسم عام ١٩٧٧ قال :

٢٠٠ ليرة ضمان الدونم مرويا بالمياه الجوفية ، ٥٠٠ ليرة للدونم من البذار ، و ١٤٠ ليرة اسمدة ثم جرافة مع ثمن أدوية وكلفة يد عاملة للدونم ٢٠٠ ليرة ، كلفة جني محصول للدونم ٦٠ ليرة . فتبلغ كلفة الدونم الواحد حوالي ١١٠٠ ليرة .

اما قبل الخمسينات فكانت كلفة الدونم لا تزيد عن مائتي ليرة . ومن الخمسينات حتى الستينات بلغت كلفة الدونم ٣٠٠ ليرة ومن الستينات حتى العام ١٩٧٢ بلغت الكلفة ٤٠٠ ليرة . اما الغلاء وزيادة الكلفة فقد بدءا منذ العام ١٩٧٣ وما زالت ترتفع بخاصة في هذا الموسم .

ويشكو المزارعون البقاعيون من انعدام وجود سياسة زراعية أو تخطيط زراعي ، لان المزارع يكون اشبه بالمقامر باموالـه . المطلوب درس كلفة الزراعة وتحديد الانتاج ، وعلى هذا يتم تحديد اسعار الانتاج على غرار ما حصل بالنسبة الى الشمندر السكري الذي ترك جوا من الارتياح في صفوف مزارعي هذا الصنف من المزروعات ، وان بقية الاصناف تحتاج بدورها الى مبادرات مماثلة ابرزها البطاطا .

مزارع الدجاج : مالها وما عليها

غير ان البقاع ، السهل المنبسط الواسع ، ليس اهراءات قمح فقط ، او مورد خضار وعلف ومزروعات ضرورية وبطاطا . انه واحة دواجن ، علفها من الارض البقاعية ، وخيرها على لبنان وخارج حدوده .

فعن هذه الواحة ترانا نلحظ امكانيات منظورة وغير منظورة . لكننا في النهاية ، نعطي المحصلة التالية :

امكانيات انتاج البيض والفروج في البقاع بعد الاحداث تعمل بطاقة لا تزيد عن ٢ في المئة فقط من حجم طاقتها العادية .

هذا ما استخلصناه من السيد عزيز ورده ، صاحب اكبر مزرعة لانتاج الفروج والبيض في لبنان ، والتي كانت تنتج ٨٠ الف طن من الاعلاف ، و ٣ ملايين و ٦٠٠ الف صوص للفروج، و ٤ ملايين فرخة بياضة سنويا . بالاضافة الى ٧٠ مليون بيضة سنويا .

كان السيد ورده يصدر منها ٦٠ في المئة الى الخارج ، و ٤٠ في المئة في لبنان للاستهلاك المحلي ، اما حاليا فان التصدير صفر .

ويبدو ان السيد ورده متشائم كثيرا من امكانية عودة الامور الى سابق عهدها بعد دخول مزاحمين في الاسواق العربية « التي كنا نسيطر عليها » ، وخاصة دول الخليج العربي والسعودية والاردن وسوريا .

هذه البلدان ، يقول ، كنا نصدر اليها وحدها ٢٥ مليون بيضة سنويا ، لدرجة انهم اخذوا من عندنا الخبراء والموظفين بعد ان قام هناك عدد من المزارع . ولا نعتقد بان يعودوا للاستيراد بعد تشييد مزارعهم ، خاصة بعد ان لمسوا ان المناخ الحار يساعد على الانتاج اكثر . الاسواق العربية اذن استفادت من هذا الظرف ، في حين يكون المستهلك اللبناني وحده المتأذي اكثر من سواه .

واضاف : على الدولة ان تدرس مشاريع حديثة لدعم الانتاج على اساس تخطيط علمي حديث وتفرضه على الشعب فرضا ، لانها بذلك تكون تخدم المستهلك وتعمل للمصلحة العامة .

وعن ارتفاع أسعار الفروج والبيض الذي حصل بعد الاحداث قال : انها ارتفاعات عالية ، وان كان فيها شيء من المبالغة محليا ، فاننا شعرنا بها فجاة بعد الاحداث ، لاننا كنا غائبين. فالارتفاعات كانت تحصل تدريجيا ، ولم تكن نشعر بها لو كنا عايشنا الاسواق خلال فترة الاحداث التي غبنا عنها .

وعن كلفة كرتونة البيض (٣٠ بيضة في الوقت الحاضر) قال : انها بحدود ٥٥٠ قرشا ، بينما كنا نوردها الى الاسواق في السابق بـ ٢٥٠ قرشا ، وهذا يعود الى ارتفاع الكلفة من علف ومواد ويد عاملة التي افتقدناها كثيرا هذه الايام . وهي العامل الاساسي لهذا الارتفاع .

وذكر ان البقاع ينتج ٧٦ في المئة من مجموع انتاج البيض في لبنان : ٤٠٠ مليون بيضة تصدرها التعاونية التي تضم ٢١٨ مزارعا .

وانتقلنا الى تعاونية البيض لنقابل مديرها السيد جوزف ابو يارد فاوضح ان التعاونية كانت تتسلم من الاعضاء ٢٤٠٠ صندوق بيض — ٣٦٠ بيضة الصندوق الواحد — يوميا تصدر الى الخليج والبلاد العربية والاستهلاك المحلي ٦٠ في المئة منها للتصدير و ٤٠ في المئة تباع محليا ، اما اليوم فان التعاونية تستلم من المزارع الاعضاء حوالي ٢٠٠ صندوق يوميا .

اما عن التصدير الى البلاد العربية فقد اكد السيد ابو يارد ما ذكره السيد وردة من أن التصدير هو حتى الان لا يزال في خانة الصفر ، لان أسعارنا الحالية لم تعد تناسب لغيابنا عنها مدة سنتين وزيادة الكلفة . الذن لا يمكننا العودة الى السيطرة على هذه الاسواق من المحيط الى الخليج كما كان عهدنا في السابق .

مشاكل المواسم متى تنتهي

كل المواسم في البقاع لها مشاكل .... هذا ما ذكره أحد المهتمين بشؤون زراعة الكرمة وصناعة الخمور في زحله ، والمشاكل التي تواجه المواسم الزراعية في لبنان هي أعنف واخطر ما يعترض اقتصاد لبنان ...

للبطاطا موسم ومشكلة .... وللبصل موسم ومشكلة ، وللشمندر موسم ومشكلة ، وللعنب ايضا موسم ومشكلة ... ومشكلة العنب نائمة الان ، لان الموسم ما يزال في بدايته .... وللدواجن مشكلتها الكبرى .

يتحدث أحد العاملين في صناعة العنب فيقول : ان الكرمة كانت في الزمن القديم وقفا على المنحدرات المعرضة للشمس وتعامل وفقا للطرق التقليدية ضمن مساحات عائلية لا تتجاوز امكانات اليد العاملة المحلية ووسائل الحراثة الحيوانية . كان تصريفها مقتصرا على الاستهلاك المحلي وصناعات العرق والزبيب . والدبس في ما كان يعرف بـ « الخمارات » و « المساطح » و « المعاصر » .

ومع انتشار وسائل الحراثة الميكانيكية زادت المساحات المفروسة عنبا . ففي البقاع كانت ٨٢١٤٠ دنما عام ١٩٦٦ و ٩٠١٢٤ في ١٩٦٧ ، و ٩٠٧٢٥ في ١٩٦٨ و ٩١٤١٥ في ١٩٦٩ واستمرت الزيادة في المساحات المزروعة الى مساحة تقدر بـ ١٠٠ الف دونم ، منها ٤٥ في المئة في قضاء زحلة ، و ٣٠ في المئة في قضاء راشيا ، و ١٥ في المئة في قضاء بعلبك ، و ١٠ في المئة في قضاء الهرمل وبقدر انتاج البقاع بـ ٥٠ في المئة من انتاج لبنان تساعده في ذلك خبرة المزارعين وملاءمة التربة والمناخ .

وسلك البقاعيون طريقة حديثة من شأنها مضاعفة الانتاج ، واهم انواع الكرمة البقاعية هي :

- عنب المائدة : ٥٣ في المئة .
- عنب التصنيع : ٤٤ في المئة .
- عنب الزبيب : ٣ في المئة .

اما أصناف عنب المائدة فهي : التفيفحي ، البيتموني ، العبيدي ، والسوري .

واضاف : عنب التصنيع: الصبيري، العسير ، السانسو ، واصناف عنب الزبيب السوري والقاصوفي .

ودخلنا دهاليز معمل كسارة التي تمتد حوالي ٢ كيلومتر تحت الارض وسط اضواء خافتة حفاظا على نوعية النبيذ في مركز تعتيق الزجاجات يرافقنا مدير المعمل المالي السيد سامي صباغ ويشرح لنا طريقة التعبئة والمراقبة اليومية والتخمير .

تجولنا في الممرات الستة التي تشكل مجموع الاقبية لنشاهد احد العمال يقوم باجراء الفحص المخبري على نبيذ أحد البراميل ، وهو «مسن» فتوقفنا نراقب وقبل أن نسأله قال : أنا معتق كنبيذ كسارة ، فقد امضيت حتى الان ٤٠ سنة من حياتي في الاقبية مع النبيذ .

ويعود السيد صباغ للحديث فيقول: اقبية كسارة هي من أقدم ٣ اقبية تعتيق في العالم وقد بنيت عام ١٩١٤ .

يستوعب مصنع كساره حوالي خمسة الاف طن عنب تنتج ٢٥٠٠ طن من الخمور توزع في لبنان والبلاد العربية اهمها سوريا والاردن (عدا لندن) ، ويعمل في المصنع حوالي ٤٠ عاملا طيلة أيام المواسم ويملك المصنع كروما خاصة به مساحتها حوالي ٣٠٠ الف متر .

■ زحلة .. عروس البقاع ■ (تصوير جاك رزق)

الدجاج في احدى مزارع البيض بالبقاع

اجهزة التفقيس الاوتوماتيكية في مزرعة للدواجن

المحافظ لحود: نسعى الى هيكلية اقتصادية سليمة

محافظ البقاع السيد هنري لحود اعطى صورة حية عن الواقع الحقيقي الذي تعيشه زحلة هذه الايام ، معتبرا اياها عادية ، لكنه يتحدث ، بالمقابل ، عن النشاطات الزراعية والاقتصادية والعمرانية وطريقة معالجة الامور الادارية .

وقال : ان كل الظروف مؤمنة لدفع عجلة العمل وزيادة دورانها في جو من الالفة والمحبة على جميع الاصعدة .

وفي ما يتعلق بالناحية الزراعية يقول المحافظ لحود : لقد عاد النشاط الى هذا الحقل ولكن بخطى بطيئة ، نظرا للاوضاع الاقتصادية والامنية السائدة ، والتي هي على تحسن كبير ولكن ليس بعد الى الحد الذي يسمح باستئناف هذا النشاط بصورة مطلقة .

في الحقل الزراعي جاءت مساعدات من مؤسسة الاغذية الدولية كالبطاطا وبعض البذور وبعض الادوية الزراعية ، كان لها الدور الفعال في مجال اطلاق هذا القطاع الاقتصادي الهام في لبنان وفي البقاع بصورة خاصة .

اما عن الحياة الصناعية فيقول : في البقاع بعض الصناعات المتواضعة التي كانت تعمل بجد ونشاط طيلة الحوادث الاليمة ، هذه المعامل استأنفت نشاطها .

واعيدك هنا الى حديث سابق لي ، في هذا المجال، قلت فيه : ان التخطيط والاقتصاد كلمات جميلة علميا وواقعيا ، لكنها تبقى بدون معنى اذا لم تتوفر الاموال اللازمة لها . فالاموال المتواضعة التي تأتي من هنا ومن هناك بين الفينة والفينة ، لا تكفي لاطلاق نشاط زراعي اقتصادي صناعي كالذي يمارسه البقاعيون في المنطقة الحساسة من لبنان .

لقد راجعنا المسؤولين في بيروت عدة مرات بشان هذه الاموال وكان الجواب واحدا بالنسبة لكل لبنان . المساعدات التي تستطيع الدولة ان تقدمها، المساعدات المتواضعة طبعا تقدم لنا لكن المساعدات الضخمة المنتظرة هي رهن بتامين الاموال للاقتصاد اللبناني الذي انهار بعد هذه الحوادث المؤلمة .

واضاف : ان الذي يساعد على استئناف النشاط الاقتصادي والزراعي في البقاع الى الحد المعقول الذي اشرت اليه هو ، استتباب الامن في هذه المنطقة ، بعد ان كانت معرضة لاعمال شغب وتخريب من كل جانب . الامن استتب الى حد كبير ، بوجود قوات الردع ، ونحن عاملون لتامين المزيد من هذا الاستقرار الذي يشكل العنصر الاساسي في بناء هيكلية اقتصادية سليمة .

اين التعويضات ؟

ويذكر المحافظ لحود هنا ، ان ليس بامكان المحافظة ان تعطي تعويضا على الاضرار ، او مساعدة الى المتضررين بقيمة ١٠٠ الف ليرة او ٥٠ الفا ، لان المفروض ان يوضع مبلغ محترم في تصرف المتضررين للنهوض بسرعة من الكبوة التي لحقت بهم وبمؤسساتهم وللتعجيل ، طلب المحافظ من المراجع المختصة ، ان تلبي حاجات المتضررين . وقد كان الطلب في محله اي ان المراجع الاقتصادية في بيروت وعدت خيرا .

واضاف : ان مالا خاصا جاء الى المنطقة بالذات قدره ١٠ ملايين ليرة لتعاونية البيض وذلك لدفع اجور العمال ، واعادة عجلة العمل في تعاونية البيض التي توقفت خلال السنتين الاخيرتين .

وقال ان هذا المبلغ تساهم فيه الدولة وليست هي من قدمته ، انه آت من اتحاد التعاونيات والزراعة الدولي ، ولا بد انه سيكون فعالا في بعث نشاط تعاونيات البيض والدواجن والعلف الى حد معقول .

■ محافظ البقاع هنري لحود ■

الذكاء اللبناني والنشاط الزائد

واشار المحافظ لحود الى الذكاء عند اللبناني الذي يستعمله في مختلف أوجه نشاطه العملي قائلا : ان هذا الذكاء يجب ان تتوافر له الاجواء الامنية اللازمة ليتمكن من الانتاج ، لقد جمدته الاحداث الاليمة ومنعته من الانتاج ، لكنه عاد الان لينطلق من بين الركام . لا شك انها انطلاقة صعبة انما كلما ارتفع ميزان الامن نحو الاستتباب والاستقرار كلما زاد النشاط والذكاء اللبناني .

هذا واقع نعيشه في هذه المنطقة .

ازمة اليد العاملة

وانتقل المحافظ الى الحديث عن ازمة اليد العاملة التي تعاني منها المنطقة كما هي الحال في كل المناطق اللبنانية بعد الاحداث ، وهذا ما جعل اجور العمال ترتفع الى مستويات عالية جدا ، وبالتالي ، ارتفاع تكاليف البناء والمحاصيل الزراعية .

وعن العمل في الدوائر قال : ان نسبة عدد الموظفين الذين عادوا اصبحت معقولة اجمالا ، ولكن لا يزال عددا منهم خارج مراكزهم وطلبت من رؤسائهم استبدالهم لايماني بان الموظف الذي يعاد الى وظيفته تحت وطأة التهديد لا خير يرتجى منه .

الياس الهراوي: مقبلون على الخير بمعدل ٩٠ بالمئة للانتاج الزراعي

النائب الياس الهراوي ، رئيس لجنة الزراعة في مجلس النواب تحدث الى « الانوار » شارحا المشاكل الزراعية التي تعترض لبنان ،وخاصة منطقة البقاع ، وعرض الحلول والاقتراحات التي تعيد الوضع الزراعي الى ما كان عليه قبل الاحداث ، وطالب بتطبيق الاتفاقات السابقة المعقودة مع الدول العربية .

قال النائب الهراوي : في حرب السنتين لاحظنا ، ولمسنا ركودا هائلا وكبيرا في القطاع الزراعي ، مرده انقطاع المزارعين عن مزاولة اعمالهم الزراعية في السهل الفسيح الذي قيل عنه في الماضي ، انه « اهراء روما » . حتا انه كان اهراء روما ، واليوم هو اهراء ليس لبنان فقط ، بل اهراء العالم العربي لمنتوجاته الزراعية ، من فاكهة وخضار وخلافه ، يصدر يوميا منها الكميات الكبيرة الى العربية السعودية والكويت ومنطقة الخليج والاردن .

وعندما استتب الامن في منطقة البقاع بفضل المبادرة السورية ، لاحظنا ان النشاط الزراعي دب مجددا في البقاع من شماله الى جنوبه ، خاصة في المنطقة الوسطى (زحلة وجوارها) .

وما لاحظناه ، ان موسم سنة ١٩٧٧ بدأ حصاده اليوم ، واؤكد ان العزيمة اللبنانية عادت بمعدل ٩٠ بالمئة في الانتاج الزراعي .

يبقى ان انتاجا واحدا قد ضاهينا به العالم الاوروبي والاميركي ، وهو القطاع الداجن الذي ما زال حتى الان يعاني من أزمات متعددة ، اترك لاصحاب الشان شرحها ، لانني لست من ملاك مزارع الدواجن .

اما على صعيد انتاجنا الزراعي ، فالمنتوج الاول هو القمح . لقد عاد الى نشاطه السابق ، وبفضل المساعدات التي وردت من منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الاسمدة الكيماوية)، اظن ان هذا الحقل سينمو ، وستكون سنة ١٩٧٨ سنة عادية لمتوجنا الزراعي .

اما في ما يختص بباقي المتنوع فلا يغيب على بال احد ان منطقة البقاع تنتج البطاطا ليس فقط للاستهلاك اللبناني وانما للتصدير .

ونلاحظ اليوم ، ان التصدير الذي يجري حاليا بين لبنان وبين المناطق العربية هو بمعدل يقارب الـ ٣٠٠ طن يوميا .

وقال : ان موسمنا الاساسي هو العنب ، ليس فقط لانتاج الخمور والعرق بل عنب المائدة للتصدير . والموسم يبشر خيرا ، واظن اننا سنتمكن من أن نغطي بتصديرنا لهذه الفواكة جميع البلدان العربية كما كنا ماضيا .

المزارع والتعاونيات

وعن نشاطات المزارعين في منطقة البقاع قال :






■ النائب الياس الهراوي ■

نشاطات المزارعين في البقاع كثيرة وكثيرة جدا .. على الصعيد الفردي، وعلى صعيد التعاونيات .

فالتعاونيات عديدة ولكن هناك ثلاث تعاونيات لها نشاطات ليس على الصعيد الاقليمي بالنسبة الى القرية ، او المدينة التي انشئت فيها ، بل على صعيد منطقة البقاع ككل . واخص بالذكر تعاونية الشمندر السكري التي عادت الى نشاطاتها السابقة .

والموسم الحالي في المنطقة ، وان لم يكن يكفي لانتاج كميات السكر التي كنا ننتجها سابقا . واظن اننا وصلنا الى حد الستين في المئة ، ومرد ذلك الى أن ادارة التعاونية استوردت لمزارعيها الاسمدة الكيماوية التي يطلبونها ، وكل مبيدات الاعشاب، والادوية الزراعية وقد اخذت على عاتقها ان تسلم الموسم للمصنع ، وتقبض الاثمان وتوزع على المزارعين اسبوعيا ثمن انتاجهم .

وتابع : ان جميع المساعدات التي قدمتها التعاونية للمزارعين هي على سبيل السلعة ، لان النقد المتداول في منطقة البقاع حر ، ولفترة لم يكن متوفرا ، فعادت التعاونية الى سابق نشاطها باعطاء السلفات للمزارعين .

الفضل يعود الى وزارة الاسكان والتعاونيات ، خاصة مدير التعاونيات الدكتور كميل قبع . أما باقي التعاونيات ، خاصة تعاونية البطاطا ، فقد عادت الى نشاطها السابق ، لان لديها مستودعات مبردة فتحتها امام المزارعين ، لكي يودعوا منتوجهم .

معاناة الدواجن

وعن القطاع الداجن تحدث السيد الياس الهراوي :

القطاع الداجن عانى ما عاناه من تلف في المزارع وتخريب وتهديم . فلت الحكومة تسلفه بواسطة مديرية التعاونيات عبر اتحاد التسليف التعاوني مبلغ ١٠ ملايين ليرة لبنانية، يعطى لاصحاب المزارع بمثابة قروض ، لفترة اقلها خمس سنوات بفائدة ضئيلة لا تتعدى ٣ ٪ .

واظن ان عملها هذا هو عمل مشرف، اذ سيعود للقطاع الداجن نشاطه الذي كنا نراه في السابق . ولا يغيب عن بال احد ، من ان الانتاج للقطاع الداجن في محافظة البقاع ، لم يكن فقط للاستهلاك المحلي ، وانما للتصدير ايضا . وقد توصلنا قبل الاحداث الى رقم من انتاج البيض يفوق الـ ٦٠٠ مليون بيضة سنويا .

واظن ، كذلك ، ان ارقام كهذه مع النشاطات الزراعية الباقية لها الاثر الكبير على ميزان الدخل القومي او الميزان التجاري .

اما على صعيد المستقبل الزراعي فقال النائب الهراوي :

قلت في حديث سابق بصفتي رئيس اللجنة البرلمانية الزراعية من ان وزارة الزراعة لا يمكن ولا ترضى بان تكون كما كانت في الماضي ... مكاتب لا اثر لها حاليا ، نشاطات اسمح لنفسي بان اقول انها وصلت لحد الصفر ..

واملنا في المستقبل بان تعاود نشاطها بحلة جديدة . هذه الحلة نريد ان تكون على الصورة الاتية :

١ — ان يكون هناك مجلس يدعى مجلس الانماء الزراعي ، يخطط للامور الزراعية ، وخاصة المستقبلية منها ثم خطة عمل تسيطر عليها التكنولوجيا والعلم .

فهناك مصالح متعددة ومديريات عامة تضمها وزارة الزراعة ، ولا يوجد أي تنسيق بينها ينفع المزارع والعاملين في الحقل الزراعي .

فبينما نرى مصلحة الابحاث العلمية الزراعية وقد تهدمت ، والمشروع الاخضر ، وقد توقف العمل فيه ، الى مكتب الحرير ومكتب الانتاج الحيواني، ومكتب الفاكهة ، الى عدة مصالح منها الارشاد وغير الارشاد ، نرى انعدام التنسيق بين هذه المصالح المتعددة والمديريات . وقد طلبنا بان يكون لوزارة الزراعة فعالية وفعالية اساسية في الاقتصاد اللبناني . وان يكون لهذا المجلس مركزه وحرمته ليخطط لكافة القطاعات التي تضمها وزارة الزراعة . املنا بعد ان اتخذ القرار في مجلس الوزراء ، باعادة بناء ما تهدم من وزارة الزراعة ، انطلقت هذه الوزارة بحلة جديدة ، وبرنامج جديد ، وان لا تعود الى سياسة البطر . فسياسة الماضي في وزارة الزراعة دلت على ان الوزارة هي اسم من دون مسمى .

أقول ذلك ، ولدينا من الانتاجات ما يربو على المئات من الامثلة لنقول اننا نريد ان نحسن وان ننطلق بلبنان الجديد .

من ينقذ لبنان الطبي من أوجاعه؟

الوزير شعيتو: نسعى الى تحرير الفقير بالضمان الالزامي
الدكتور دكاش: حرروا الطبيب تنحل المشكلة



■ الوزير شعيتو ■

■ الدكتور بيار دكـاش .. بين التطبيب والمراجعات ■ (تصوير موسى الزوقي)



■ مدير عام « اوتيل ديو » السيد ديسترام ■

كتب ميشال الشويري :

عافية لبنان تبدأ بصحة ابنائه . مستلزمات هذه العافية ان لا تعجـز الدولة عن وضع المستشفيات فـي خدمة الشعب ورفاهيته ، متممة بذلك، المبدأ المعكوس القائل : الوطن السليم في المخطط الانعاشي السليم .

لكن الظاهر ، في جسم لبنـان الطبي ، انه مصاب ، وهو بحاجة الى اي مريض للاستشفاء .

وهذا الامر يتاكد في هذا التحقيق الذي يعرض المشكلة ويحاول الاجابة عنها في آن معا ، مع مسؤولين اكتووا بنار المعضلة التي تتبدى في السياسة الطبية ، في شتى اشكالها ، وعلـى جميع مستوياتها الطارئة والصارخة .

وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو ، تحدث عن المعضلة ، ونظرة الحكومة المستقبلية اليها ، محذرا من هجرة الاطباء الى خارج الوطن نظـرا للاغراءات المادية التي تعرض عليهم .

على هذه الفكرة يجيب الوزيـر شعيتو :

لا شك ان عددا من الاطباء تـرك لبنان خلال الحوادث ، وعددا يغادر اليوم لبنان بسبب الاغراءات الخارجية، وبصورة خاصة من دول الخليـج ، بحيث ان الراتب في الخارج يتضاعف ، عدا التسهيلات الحياتية التي تؤمن لهم الرفاهية .

مع ذلك ، لم يشعر لبنان بهـذا الغياب ، ولم يؤثر على الخدمـات الصحية ، ان في المستشفيات الخاصة، او العامة .

اما اذا ترك وضع الهجرة على ما هو عليه ، فسوف يأتي اليوم الـذي يشعر فيه بالنقص ، وبحاجة البلاد الى هؤلاء الاطباء .

رواتب للمتقاعدين

وتفاديا لهذا الامر ، واستباقـا للامور ، ــ يضيف الوزير شعيتو ــ قد وضعنا في وزارة الصحة ، وخصصنا رواتب جديدة للمتقاعدين الاطبـاء للممرضين والممرضات، بنسبة تتناسب [مـ]ع الحياة الاجتماعية مراعين بذلـك [نـ]سبة الغلاء المرتفعة في البلاد .

وهذا الاجراء ، ان لم يمنع هجـرة [ا]لجسم الطبي ، فهو سوف يحـد [مـ]نها ، لا سيما وان اللبناني يفضـل [ا]ن يعيش قريبا من اهله وفي وطنه ، [خـ]صوصا اذا كانت الاغراءات الخارجية [لا] تختلف عنها الرواتب الداخلية الا [بنـ]سبة ضئيلة جدا .

● ماذا فعلت وزارة الصحة تجـاه [ا]لاطباء الذين غادروا البلاد في وقت [كـ]ان لبنان بحاجة اليهم .

■ فـي الحقيقـة ليس مـن [المسـ]تـون يعاقب الطبيـب عندمـا [يهـ]رب من المسؤولية ، ذلك ان الطبيب [انـ]سان يشعر بالخوف كغيره ، غير ان [المـ]واطن هو الذي يقدر رسالة الطبيب [بالنـ]ظر الى جهاده الوطني والى تخاذله [فـ]ي السواء .

اما الوزارة فقد وجهت رسائـل [شـ]كر الى المستشفيات الخاصة، والى [الا]طباء الذين مارسوا رسالتهـم [الانـ]سانية في قلب المعارك الدامية ، [د]اخل المستشفيات .

وقد وجهت الوزارة رسائل شكـر [خاصة]ا الى الجامعة الاميركية والـى [مستـ]شفى اوتيل ديو نظرا لكون هاتين [المؤ]سستين الطبيتين اجنبيتين ساعدتا [فـ]ي تخفيف الالام . كما قدمتا للبنان [ما] لم تقدمه اي مؤسسة وطنية كانت اجنبية .

ورايتني اواجه الوزير شعيتو بالمشكلة [التـ]الية : واجهت المستشفيات الرسمية [وا]لخاصة معا ، مشكلة النقص فـي [المعـ]دات الحديثـة لاجـراء العمليات [الصعـ]بة ، وكان عدد كبير من المصابين [يلقى] حتفه بسبب هذا النقص .

[فـ]ما هي التدابير الطبية الواقية التي [تلـ]زم الدولة القيام بها .

كل المؤسسات في معظـم دول [العـ]الم معدة للايام العادية بامكانيات [معيـ]نة وكافية ، ولبنان لم يكن مهيـا [للحـ]رب ولم يكن لدينا الامكانيات المادية، [لتفـ]ادي هذا الامر . مع العلم ان لبنان [كان] ، ولا يزال محطة انظار العالم العربي [للاسـ]تشفاء ، وهو المركز الوحيد فـي [الشـ]رق الاوسط من حيث التقدم الطبي، [بـ]ل كـان لبنـان الوحيد في الشرق [الاو]سط الذي يقوم بعمليات القلب [المفـ]توح ، وعمليـات زرع الكليـة . [ويظـ]ل دور لبنان في هذه الفترة . غير [انه]يستعيد مركزه الطبي خلال ثلاثـة [اشـ]هر على ابعد تقدير .

نجحت المؤسسات الخاصة وغابت المستشفيات الحكومية ، وبات المواطن اللبناني امام مشكلة الاستشفاء المفروضة عليه من قبل المستشفيات الخاصة ، رغم ارتفاع الاسعار والفقر في وضع كهذا قد يموت من مرضه اذا لم تتوفر لديه امكانية الدفع .

قال : ارتفعت تكاليف التطبيب في لبنان لدرجة ان الفقير او المتوسط الحال لم يعد بامكانه دفع تكاليف الاستشفاء، ولا يستطيع تحمل المصاريف داخـل المستشفى ، او خارجه . وامام هذا الواقع ، تجد الوزارة نفسها امـام حلين ، الهدف منهما تسهيل الاستشفاء للمواطن اللبناني مهما كانت اوضاعـه الاجتماعية .

الحل الاول : يقضي بجعل جميـع المواطنين داخل الضمان الصحـي ، للاستفادة من الضمان .

الحل الثاني : يقضي باعطـاء الاستقلالية المالية والادارية للمستشفيات الحكومية وابعادها عن الروتـين الحكومي ، وجعلها تحت اشراف كلية الطب ، اليسوعية ، او الجامعـة الاميركية ، كي تأتي النتائج في مستوى جامعي متطور .

اما اسعار الاستشفاء في هـذه المستشفيات الحكومية المستقلة ، فهي خاضعة لتعرفة الضمان، وتكـون منافسة للمستشفيات الخاصة للحـد من غلاء اسعار الاستشفاء في بقيـة المستشفيات الخاصة .

واضاف الوزير شعيتو : ان الحكومة وضعت مشروع قانون سيعرض علـى مجلس الوزراء لتحقيق الاستقلاليـة الادارية للمستشفيات الحكومية .

القانون يتضمن انشاء مجلس اعلى للتخطيط الطبي، وللسياسة الصحية، لجميع المستشفيات وذلك حسب حاجة المناطق .

سيطبق هذا القانون فور الموافقـة عليه في المحافظات الخمس ، حتى اذا نجح تلزم جميع المستشفيات التقيـد به ، وذلك بقرار يصدر عن وزيـر الصحة العامة » .

تطرح قضية الاستشفاء في لبنـان تتعدى القوانين العامة احيانـا ، وتصطدم بتفرعات بسيطة عنهـا ، لكنها اساسية تظهر في المستشفيات الخاصة ، وفي كل ما هو خارج عـن سلطة وقوانين القطاع العام .

ولمعالجة هذه القضية خرجنا في هذا التحقيق الى دائرة الضوء ، رابطين المشكلة باصحابها الاساسيين .

اوتيل ديو :
لا مشاكل

المدير العام لمستشفى اوتيل ديـو السيد ديسترام رفض الدخول فـي التفاصيل والمشاكل الطبية التي تعاني منها الدولة او المؤسسات الخاصة . وقال : لو ان الاجابة عن الاسئلة تعطي نتيجة لكنا تحدثنا قبل الان ، بالاضافة الى ان ادارة المستشفى مستقلـة ، تخضع لسياسة طبية فرنسية وباشراف الحكومة الفرنسية وتنسيقا مـع الجامعات العالمية العالية .

اما الحلول ونجاح المؤسسـات الاخرى ، فهذا امر لا يعني الادارة على الاطلاق وواجبنا كاملة تجاه المواطـن اللبناني ، وتجاه الحكومة الفرنسيـة على السواء .

قلت له : ان الوزير اثنى علـى الجهود التي قامت بها ادارة اوتيـل ديو ، ووجه اليكم كتاب شكر .

اجاب : ونحن نرد لـه الشكر بالاستمرار بالواجب .

وعلى طريقته الفرنسيـة اختصر الحديث . لان المشاكل الطبية واسعة، لا سيما المشاكل اللبنانية ، وطلـب اخيرا من احدى المسؤولات مرافقتنا لالتقاط بعض الصور .

دكاش :
الضمان بدعة

وحدد النائب الدكتور دكاش المصاعب داخل الجسم الطبي متحدثا عن المشاكل التي واجهت المستشفيات منتقدا النظام المتبع داخل الضمان الاجتماعي قال :

لم تكن مأساة الجسـم الطبـي خلال الاحداث اقل اهمية من المأساة التي يتعرض لها المواطنون اللبنانيون ، فقد قتل منهم عدد لا يستهان به مـن جراء التنقلات وهم يقومون بواجبهـم الانساني والوطني .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، نذكر الزميل المرحوم البرفسور جورج غفالي الاختصاصي في جراحة العظم ، الـذي اصيب في نخاعه الشوكي ومات بعد ان عملنا المستطاع من اجل انقاذه ، وقد كان التنقل اثناء الحوادث صعبا ، بخاصة وان القتال الذي دارت رحاه على ارض لبنان ، لم يعف المستشفيات من القصف المركز ، بعد كفاح مستميت من اجل الاستمرار في خدمة الناس ، بالاضافة الى مستشفى اوتيل ديو .

مع ذلك فان الجسم الطبي قـدم العديد من التضحيات والاعمال البطولية، بفضل التضحيات التي برزت من قبل بعض المؤسسات وبعض الاطباء ، وهم يستحقون فعلا وسـام التضحيـة والواجب .

اما مستشفيات الدولة فكانـت كسائر المؤسسات الرسمية مشلولة ، جامدة الحركة غير قادرة على القيـام بابسط المساعدات الاولية ، ولـولا المستشفيات الخاصة ودورها الرئيسي والمستوصفات وفرق الاسعاف المحلية الحزبية لكانت الفاجعة اكبر بكثير مما كانت عليه .

هجـرة
الاطباء

وعن هجرة الاطباء قال : اضطـر اضطر عدد كبير من الاطباء الى مغادرة لبنان لتعذر القيام بواجباتهم كاملة ، اما الذين قاموا بالواجب فنثني على مروءتهم ولا يمكنني ان اتهم من تـرك البلاد لاسباب شخصية يصعب تحديدها، بالاضافة الى كونهم بشرا خافوا ، كما يخاف اي انسان والشعور بالخـوف لا يكون عند شخص دون الاخر ...

● ماذا فعلتم من اجل التخفيف من حدة غلاء الاستشفاء ؟

قال : ان الاستشفاء كان ولا يزال في العالم موضع بحث وتحليل ، والغلاء بصورة عامة شمل جميع مرافق الحياة، خاصة في الجسم الطبي : التجهيزات ارتفعت اسعارها ، واجـور الموظفين الاطباء ، والممرضـين والممرضات ، تضاعفت . وكان مـن الطبيعي ان تنعكس على كاهل المواطن حتـى اصبحت مشكلة رئيسية ، لا اجد لها حلا ، الا في ان تعتبـر الدولة ان كل مواطن لبناني هو مضمون . فلا تبقى هذه البدعة في نظام الضمان بـان المريض يبقى مضمونا طالمـا يعمل في مؤسسات مضمونة . اي عندما هـو ليس بحاجة الى اية ضمانة ، ويتوقف الضمان عنه عندما يتوقف هذا المواطن من العمل ، اي عندمـا يكون هو في اشد الحاجة ، للمعونة .

وليس هناك من حل اخر سوى ان يصبح المواطنون جميعا مضمونين ، الى فئتين : الفئة الاولـى تدفع ٣٠ في المئة من تكاليف الاستشفاء والطبابة .

والفئة الثانية ، تدفع عنها الدولة، اي وزارة الصحة ، لانهـا تكـون

قصيرة .

هذا ، وقد طالبنا اكثر من مرة ، في السنوات الماضية ، بضرورة فتح ابواب المستشفيات امـام الحـوادث الطارئة ، الميسور يدفع ، والفقير تدفع عنه الدولة فتزول بدعة الـدور الذي يقوم به الضمان ، وتؤمـن حاجات المواطن من فحوصات مخبريـة وعمليات وعناية طبية .

وعن المستشفيات الحكومية ومشروع استقلاليتها ، قال : نظـرا لانعـدام فعالية المستشفيات الحكومية ، نرى ان معالي الوزير قد تجاوب مع توصيات لجنة الصحة البرلمانية ، وفتح معظم المستشفيات الخاصة لمعالجة المرضـى باسعار الضمان وعلـى نفقـة وزارة الصحة العامة ، ونشكر الوزير علـى تبنيـه مشروع استقلالية المستشفيات الحكومية ، لتأتي النتيجـة بحجـم المستشفيات الكبرى . غير ان الطريق طويل ، وشاق والحاجات ملحة .





■ مرشد سليم يتحدث في غرفته بالمستشفى ■

في احد المستشفيات كان ثمة رجلا تجاوز المئة من عمره اسمه مرشد سليم من قرية بتسابا . قال مرشد انه من مواليد ١٨٧٥ ، اي ان عمره مئة وستتين ، وهو يدخل المستشفى للمرة الثانية في حياتـه ، لاجراء عملية .

عندما شاهـد المصور يستعـد لالتقاط صورة له قال: لشو الصورة هلق صوروني بالمستشفى !

ولما اعلم بان هذه صورة صحفية قال : يا ابني انا ما بدي دعاية ومش مرشح للانتخابات وما بتحرز بعد هالعمر ..

● شو عم تشتغل بها الايام ؟

□ فاتح قهوة على نبع كفرشيما ، اسمها منتزه « النجمـة » واكثر الاوقات اجلس بجانب النبع واشرب منه واستقبل الشباب واقدم لهـم بيره مع شوية لوز وفستق ، زبوناتي تزوجـوا وخلفوا واولادهم صاروا زبوناتي ..

● هل انت متزوج ؟

□ تزوجت ولـم انجب ، عندي اولاد خيي زوجت تصفهم ..

● لماذا انت الان بالمستشفى ؟

□ بدي اعمل عملية ..

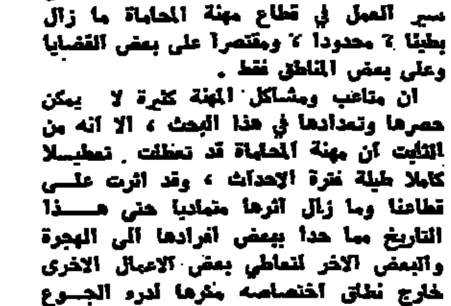
● عملية شو ؟

□ وهنا التفت مرشد حولـه ، فوجـد الممرضة تقف بجانبـه ، فخاطبها بقوله : اسمحيلنا عن اذنك بدي احكي مع الاستاذ !

وعندمـا خرجت قـال بصوت منخفض : بدي اعمل عملية ختان ، وما فينا نحكي امام البنت .. وانت بعدك بتسالني ، ثـم ضحك وهو يقول : بس مش حرزانة ..

● ماذا تأكل ؟

□ طعامي المفضل هو الخضار والفواكه ، اللحوم نادرا ما اقربها ، باستثناء لحـم العصفور ، انـي افضلـه .. واهم شي يـا ابني المشي ، كنت بالماضي اشتغـل « مكاري » وكنت روح على اللاذقية بالشهر مرتين ، واقطـع المسافة ذهابا وايابا بعشرة ايام .. واليوم الشوفير بيتعب من هيك مشوار ، شو هالوقت الاتيكا ، وين ايـام زمان كان الرجال رجـال . امـا عقلاتي ، فالحمد لله ملاح .. لاني ما بحب السياسة ..



هذه الزاوية الاسبوعية مخصصـة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .

هذه مشاكلنا

محاماة

المحامي ميشال الارملي : الاحداث فرقتنا ومنعتنا من التحصيل العلمي

الاحداث الاليمة التي كان وطننا العزيـز لبنان مسرحا لها الحقت اضرارا كبيرة في كافة القطاعات العاملة . الا ان المهنة التي اصيبت بالشلل والانقطاع الكلي عن العمل هي مهنة المحاماة بحيث ان افرادها دفعوا الثمن غاليا وما زالوا متاثرين بالاحداث ونتائجها حتـى هذا التاريخ .

ان معظم القطاعات العاملة في وطننا العزيز قد باشرت العمل منذ ان استتب الامن فيـه واستعادت حيويتها ونشاطها كالمعتاد ، الا ان سير العمل في قطاع مهنة المحاماة ما زال بطيئا ، محدودا ، ومقتصرا على بعض القضايا وعلى بعض المناطق فقط .

ان متاعب ومشاكل المهنة كثيرة لا يمكن حصرها وتعدادها في هذا البحث ، الا انه من الثابت ان مهنة المحاماة قد تعطلت تعطيـلا كاملا طيلة فترة الاحداث ، وقد اثرت علـى قطاعنا وما زال اثرها متماديا حتى هـذا التاريخ مما حدا ببعض افرادها الى الهجرة والبعض الاخر لتعاطي بعض الاعمال الاخرى خارج نطاق اختصاصه مكرها لدرء الجـوع عن عائلته ، هذا بالرغم من محاولات النقابة المشكورة لمساعدة المنتسبين اليها والتخفيف من شدة الضيق ، وذلك ضمن نطاق محـدود وحسب الامكانيات المتوفرة .

اذن نستطيع القول ان المدخول المادي كان منتفيا تماما طيلة فترة الاحداث وكان الضرر كبيرا والمتاعب المالية ما زلنا نعاني من اثارها حتى في هذه الايام .

اما المشاكل الاخرى التي تعترض المحامين فهي كثيرة منها ، نهب وحرق بعض مكاتب الزملاء واشغالها من قبل الغير .

ان اتلاف المكاتب يولد مشاكل كثيرة للمحامين وللمتداعين على السواء ، لان كافة الملفات بما فيها من مستندات واحكام قـد احرقت وسرقت الكتب القانونية المختلفة وكافـة المفروشات واصبح المكتب (خاويا) لا يحتوي على شيء .

المشاكل والمتاعب

فهل بالامكان اعادة تكوين ملفات الزبائن ؟

هذا قليل من المشاكل والمتاعب التي تعترض المحامين ، وذلك لان عدد المكاتب التي تعرضت للتلف محدود نسبيا . اما المشكلة الكبـرى التي تصيب كافة المحامين والمتداعين ، فهي احراق السراي في طرابلس وحلبا وتضييـع حقوق المتداعين واهدار الوقت الذي استهلك من قبل المحامين هباء ، بالاضافة الى الاضرار المادية التي لا تقدر .

هذا من الناحية المادية . اما من النواحي الاخرى فتاثير الاحداث كبير ، حيث فرقت الزملاء وشتتتهم واضعفت دورهـم الفعـال في المجتمع وحل محله الرشاش والمدفع ، كما ان الاحداث التي مرت بالبلاد ابعدت المحامين عن جوهم ، وبالتالي ، فرقت بينهم وبـين المراجع القانونية ومنعتهم من التحصيـل العلمي القانوني ومنعتهم من الاحتكاك بالجسم القضائي الذي تعطل بدوره عن العمل .

بالرغم من كل المتاعب والمشاكل التي خلفتها الاحداث الاخيرة وضررها الكبير والمباشر الـذي اصابنا ، فانه يهون ويصغر بالقياس الـى الضرر الكبير الذي اصاب الوطن ، لذا فاملنا كبير ان يستتب الامن ويسود كافة المنـاطق اللبنانية بالسرعة القصوى وتسـود المحبة والعدل . وينطلق لبنان الغد لبنان الجديـد بعقلية جديدة بكافة قطاعاته وبذل طاقاته . عند ذلك ينهض كل فريق وكل صاحب مهنـة بالعمل الجاد الدؤوب للتعويض عما فات خلال الاحداث .

المحامي ميشال الارملي
(طرابلس)

جامعات

الدكتور عصام يوسف القيسي: الاستاذ الجامعي يقبل الرهان ويتحدى التحدي

تبدو الاستاذية في الجامعة مطمعا يصبو اليه من يعتبر ان للجامعة دينا في ذمته يود ، لو استطاع ، ايفاءه ، اذ بعد التخرج ، يظل صاحبنا هذا مثقلا برابطة مديونية تشده الى الجامعة التي تعرف فيها ، وبواسطتها ، على عملية البحث ومنهجية التفكير .

ويعود صاحبنا الى الجامعة استاذا يعطيها من عصارة فكره فيطيب له العطاء ، ويرتاح الى البذل مجندا نفسه لانارة هذه الزاوية ومن فيها ، متسائلا عن الصعوبات التي كان قد وطن نفسه على تجاوزها .

ذلك ان المعاناة التي يكابدها الاستـاذ الجامعي ، انيا ، هي معاناة وطنية لكونه مرتبطا بوطنه لدرجة الاندماج فيه لا الولاء له فحسب ، ولهذا فمعاناته تكاد ان تكـون مرارة يعيشها ، اذ انه يتطلـع فيجـد وطنـه مهشما بعد هذه الحرب التي كادت تاتي على كثير من مقوماته ، فيعتزم بينه وبين نفسه ، وباصرار عنيد ، على تجذير هذا الوطن ، اني كان ، بغية الابقاء عليه . وهذا اضعـف الايمـان .

والاستاذ الجامعي اللبناني ابن هذه المنطقة العربية التي فرضت عليها الظروف الاوليـة نوعا من التحدي يدفعها اما للبقاء ، ومن ثم الارتقاء او ، لا قدر الله ، الاندثار فالفناء. وهنا تبدو معاناة الاستاذ الجامعي الذي يقبـل الرهان ويتحدى التحدي لانه ضمير الامـة ونبض وجودها ومرآة مستقبلها .

ازاء هذه المعاناة ــ المرارة التي تطـال الحاضر والمستقبل ، تصغر كثيرا لدرجة الانعدام اوضاع قد يشكو منها صاحبنا ، الاستـاذ الجامعي .

وبالفعل ، ففي لبنان ، يفتقد الاستـاذ الجامعي البيئة الجامعية الصحيحة التي تفسح له في مجال العطاء : فمن ابنية جامعية توفر الهدوء والدعة ، الى تجهيزات هي بمثابـة عدة العمل ، الى اكتفاء مادي يجعله بناى عن معاطاة اي عمل اخر ، الى افتقاد الالفـة بين الاساتذة ، اذ شرط الالفة التعارف ، وهذا غير متيسر دائما فيحضر الاستاذ الجامعي خلال ساعات معينة في الاسبوع ، لا يتمكـن معها من عقد اواصر الصداقة وتحقيق الزمالة فعلا مع استاذ اخر ، لان ساعاته مختلفة ، فينقضي العام الجامعي ، دون ان يتسنـى للزملاء الذين تجمعهم وحدة الغاية من التعارف فيما بينهم .

ويمكن تفادي هذا الوضع بعقد لقـاءات بين الاساتذة ، خارج ساعات المحاضرات ، يصار فيها الى استعراض الاوضاع الجامعية بمن وما فيها استشفافا لمستقبل يعمل هؤلاء على رسمه ، انطلاقا من ضمير وطن متيقظ ، وهذا ما يحصل بالفعل ، في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية .

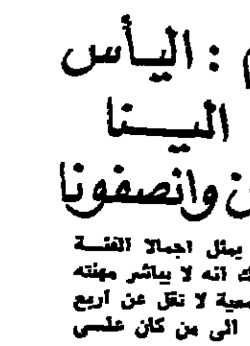
الاماني المطبوعة

وما يقال عن علاقة الاساتذة فيما بينهم يصح ، كذلك ، على علاقة الاستاذ بطلابه ، ذلك ان هذه العلاقة ، التي ارتقت الى درجة الارتباط ، في بعض الجامعات ، لم يقدر لها، في لبنان ، ان تفصح عن وجودها بعد . اذ ان الاستاذ ، وخاصة في كلية الحقوق ، يعطـي المحاضرة لعدد ضئيل من الطلاب ، ينشأ بينه وبينهم ذاك التعاطف وذلك التودد ، في حين انه بالنسبة الى العدد الاكبر الذين لا يتسنى لهم ، لسبب او لاخر ، الحضـور الـى الجامعة ، فان الحذر والغموض يسمان علاقتهم بالاستاذ مما لا ييسر المنحى العلمي الصحيح، اذ ليس احب على قلب الاستاذ من دخـول القاعة ورؤيته طلاب العلم ينتظرون قدومـه فتلاشى ، اذ ذاك ، جميع متاعبه .

وسبب توهين هذه الرابطة بين الاستـاذ والطلاب هو طبع المحاضرات بصورة مسبقة. ففي مثل هذه الحالة يعتبر الطالب ان هذه الاماني المطبوعة تغنيه عن الحضور الـى الجامعة فيقتنع بدراستها في منزله دراسـة باردة لا حياة فيها ، فتنشأ في ذهنه استيضاحات لا يجد حلا لها ، ولو ادرك الطلاب جـدوى حضورهم الى الجامعة والاقلاع ، في بحـر السنة ، عن الاكتفاء بالاماني الموزعة ، لمـا ترددوا مطلقا في التقيد بساعات الـدوام الجامعي ، الامر الذي يفسح لهم في المجال لمناقشة الاساتذة وعقد الحوارات معهم وقضاء بعض الوقت في المكتبة يتصفحون المراجـع ويستنبطون الحلول ، مع ما يستتبعه ذلـك عليهم من جدية الالتزام الجامعي .

تلك هي خواطر كونها «صاحبنا» خلال الفترة التي شدته اليها الجامعة استاذا عسى ان يكون عرضها ما يحقق الصالح العام .

الدكتور عصام القيسي
(استاذ النظم الدستورية في كلية الحقوق ــ الجامعة اللبنانية)







معلمون

الياس سالم : اليأس يترسب الينا ارفعوا الغبن وانصفونا

استاذ التعليم الثانوي يمثل اجمالا الفئـة المثقفة من ابناء الوطن ذلك انه لا يباشر مهنته الا بعد انهائه دراسة جامعية لا تقل عن اربع سنوات . فهو ينتمي اذا الى من كان علـى عاتقهم تكريس جميع الجهود والخبرات العلمية والاجتماعية من اجل تهيئة الناشئة من شباب لبنان للقيام بدورهم الوطني والحضاري فـي مختلف شؤون الحياة ونواحيها ، ومن اجـل تعويدهم على تحمل المسؤولية الكبرى .

وبقدر ما تهيأ الظروف امام الاستاذ الثانوي للقيام بدوره الكبير ، يتمكن من ان يخـرج اجيالا هم عماد الوطن ورقيه وبقدر ما يهمـل ذلك الاستاذ ، تتوقف عجلة الحضارة عـن الدوران ويقف المجتمع لاهثا يائسا من اللحاق بموكب الحضارة السريـع .

فاذا كنا امة تعمل من اجل غد افضل ، ومن اجل مدنية راقية حقا ، فان علينا واجبات نحو المعلم ينبغي ان نقوم بها . وكذلك المسؤولون، من رؤساء ووزراء ، اذا كانت الغاية مـن ترئيسهم واستوزارهم انشاء لبنان افضـل ، فيترتب عليهم ان يعودوا الى جذور الوطـن فينموا تلك الجذور بمبادىء صالحـة تكـون نواة لمفهوم وطني ووقاية لاجيالنا المستقبلية .

وضع الاستاذ الثانوي من الناحية المادية ، اخذ في التدهور يوما بعد يوم . فمنذ عشريـن سنة او ما يزيد ، كان يعتبر من الطبقـة الميسورة التي لا تكتفي بضروريات الحيـاة وانما تتعداها الى المرفهات ، ثم اخذ يتجرد من رفاهيته حتى فقدها تدريجيا خلال الستينات، حيث اكتفى بان تؤمن له ضروريات الحيـاة الكريمة .

وشعر قبيل الحوادث الاخيرة بانه اصيب بمزيد من التدهور، يكاد بنتيجته ان لا يؤمن حتى تلك الحياة الكريمة ، وحتى اقل متطلبـات العيش ، ان لم يكن له مورد مادي اخر ... اما بعد الحرب فلم يعد باستطاعته تامـين حاجاته في الحياة من سكن وكساء ولقمة عيش، وذلك انه ما زال يبدأ المهنة براتب شهري قدره ٥٠٠ ليرات مما يحرمه من ممارسة حياتـه الطبيعية .

ولعل مرد ذلك كله الغلاء المجنون والارتفاع الفاحش في الاسعار الذي يتضاعف باستمرار دون ان تواكبه زيادات معقولة للرواتب .

ويكفي ان نتذكر تلك الزيادة التي بلغ مقدارها ٥,٢ في المئة لكي ندرك عدم التوازن بين ارتفاع الغلاء وبين الزيادات المقررة تبعا له . ولكن ، مـا يثير التساؤل والدهشة هو كيف تفتقت قرائحهم عن هذا الرقم ٢,٨٥ ، عددان بعـد الفاصلة وكسور الواحد من المحسوبة بشكل دقيق جدا .

لا شك ان العمليات الحسابية لاستخراج مثل هذا الرقم احتاجت الى دراسات طويلة ! ولا شك ايضا ، ان الزمن قد سبق تلك الدراسات وان الغلاء قد تخطى الزمن !

ان مثل هذه الزيادة لجديرة بان تكـون مشهدا في مسرحية هزلية ، اما ان ينتقل المشهد الساخر من خشبة المسرح الى ارض الواقع، الى نفوس الناس وقلوبهم ، فالامر هنا مختلف جدا لانه شر ما يؤسف له .

ان كان بعض الموظفين في بعض الدوائر لا يعلقون اهمية كبيرة على زيادة رواتبهم ، فلانهم يصيبون من وراء الستار اضعاف رواتبهم . فان دفعت الحاجة اولئك الموظفين الى قبـول الرشوة ، فان المعلم يرفضها ، لانه ينطلـق من مبادىء ومثل عليا يؤمن بها ، فهو يدرك ان الاوطان لا يمكن ان تبنى الا باحقاق الحـق وبتحكيم العدل ، وهذا ما يضاعف اندفاعـه للمطالبة بحقه .

ان اي عامل من العمال يتقاضى اليـوم ما يتقاضاه الاستاذ الثانوي وربما يزيد عنه . ولكن اذا قمنا بمقارنة بين متطلبات كل منهمـا تبين لنا ان حاجات الاستاذ المادية تفوق بكثير حاجات العامل ، من ذلك حاجته المستمرة الى شراء الكتب الثقافية والنشرات العلميـة ، وحاجته الى اقامة علاقات اجتماعية بحكم بيئته الثقافية ، وحاجته الى الراحة النفسيـة والجسدية التي تهيئه للعطاء ، وكذلك حاجته للتنقل بين المدرسة التي يعين بها وبين مسكنه وقد تكون المسافة بعيدة جـدا .

اخيرا وليس اخرا ، لقد بدأ اليأس يتسرب الى نفوس اساتذة التعليم الثانوي واصبـح يسيطر عليهم شعور بالغبن واحساس بـان مهنتهم لم تعد لتؤمن لهم الكرامة المرجوة .

الياس سالم
(استاذ رياضيات)
ثانوية فرن الشباك للبنات



حوار

جديد "قصر الثقافة" رسالة من ٦ بنود تحرض المثقفين وتدعوهم

اذا كانت المراكز والمؤسسات الثقافية الكثيرة في لبنان ، تعترض على الواقع بقيمه السائدة وتوجهاته ، وتسعى لتجاوز هذا الواقع ، اما بتغييره ، او بمحاولة المزيد من فهمه واستيعابه ، او في توجيهه ، كما قرانا ذلك في اهداف وشعارات « الندوة اللبنانية » ، و« دار الفن والادب » ، و« النادي الثقافي العربي » ، فان الجديد الذي يقدمه لنا « قصر الثقافة » (المركز والتجمع الثقافي الجديد) ، هو انه يترك الواقع جانبا ليتناول في اهدافه وشعاراته الثقافة بحد ذاتها ، وليتناول المثقف ، محددا صفاته وخصائصه ساعيا لاعطاء فهم وتصور خاصين عن الثقافة والمثقف ودورهما ، ليس في الواقع فحسب ، بل في التاريخ الحضاري ، اذا صح التعبير .

وقبل أن نتوقف عند الاهداف المباشرة لـ «قصر الثقافة» التي يسعى الى تحقيقها في الواقع الثقافي اللبناني ، فلنتوقف قليلا عند الرسالة التي وجهها الدكتور شارل مالك الذي يعتبر مع الشاعر سعيد عقل والشاعر انسي الحاج من مؤسسي هذا القصر .

يبدأ شارل مالك في رسالته هذه التي تشكل الخلفية الاساسية لفهم معنى هذا التجمع بتحديد الثقافة ، وذلك بنفي صفات كثيرة عنها . فيقول: « الثقافة ليست مجرد ادعاء » « الثقافة ليست مجرد خيال جامع في عالم التصور المجرد » ، « الثقافة ليست مجرد تجميع معلومات مفيدة او مسلية » . الثقافة ليست ان تقرأ الف كتاب ، « الثقافة ليست ان تتقن امرا ضيقا محدودا واحدا » ، « الثقافة ليست « صف حكي » ولا بلاغة مسجلة » « الثقافة ليست الاخذ باحدث النظريات » .

وبعد أن ننفي عن الثقافة هذه الصفات يقول: « اذا كان الوجود الحقيقي هو الانسان الشخصي الكائن الفاعل ، فالثقافة هي الانسان الكائن المثقف ... الثقافة هي البشر المثقفون » .

واذا كان يفهم من هذا الكلام أن الثقافة هي في النهاية المثقف نفسه ، فان ما تتضمنه رسالة شارل مالك بعد حديثه عن الثقافة ، هو صفات هذا المثقف . وهي : كائن حر ، وانسان متعجب وانسان بتواضع ، يصغي اكثر مما يتكلم ، وانسان يحترم ويعطي كل ذي حق حقه ، ومنصف ، ويملك معايير مستقلة يقيس بها الاشياء ، ويحكم ، وحكمه ليس حكما تعسفيا .

ثم يضيف: أن المثقف « دخل دخولا حميميا وانصهر انصهارا عفويا في التراث الحي من هوميروس الى نيتشه ، فهو اذن يعيش في القمم مع اهل القمم . والمثقف الحقيقي يعرف من هم البشر الثلاثون أو الخمسون الذين صنعوا التاريخ ، ويعرف حقب التاريخ . والمثقف يعترف ويقر ولا يتمرد ويتجبر ويقول بالقيم الاخيرة الكبرى ، وهي ليست اكثر من خمس او ست .

جوهر الموضوع

واذا كانت معظم هذه الصفات ، هي صفات اخلاقية وسلوكية ، قد لا تتوقف عند المثقف نفسه ، بقدر ما تطال الكثيرين من غير المثقفين ايضا . فان شارل مالك ، يطرق جوهر الموضوع عندما يتناول علاقة المثقف بالذات وعلاقة الثقافة بالمجتمع .

فهو يقول : « المثقف بالطبع مجذر في تراث خاص ، وتابع لشعب معين ، ونابع من ثقافة مميزة ، لكن ثقافة المثقف الحقيقي فوق تراثه وامته وشعبه وثقافته الضيقة . يخاطب الانسان كانسان في اي زمان ومكان . ثقافته شيء كوني . »

هذا عن علاقة المثقف بتراثه ، اما عن علاقة الثقافة بالمجتمع فيقول عنها : « الثقافة الحق من اجل ذاتها فقط لا من اجل مصلحة امتها . واهم مصلحة للامة ، ان تسمح للثقافة بأن تكون من اجل ذاتها فقط . وبقدر ما هي من اجل ذاتها فقط تتفجر خلقا ، وتخدم الشعب الذي تنشأ فيه . »

ثم يضيف : « ركز على الحق ، ركز على الانسان ركز على المطلق ، ركز على الكلي ، ومن هذا التركيز تتحدر كل فائدة لك ولامتك وللثقافة وللعالم . »

هذا عن المثال ، او عن التصور ، أو عن فهم المثقف والثقافة . او عن الطموح ؟ فماذا عن الواقع الملموس ؟ او كيف يمكن ان تترجم هذه الافكار الى نتاج حقيقي يحمل هذه الصفات ؟ وكيف يمكن لـ « قصر الثقافة » نفسه أن يضع هذه الافكار وهذا الفهم في اسلوب عملي تتحقق فيه هذه الصفات وتمارس .

الرسالة لا تجيب ، انما تلمح أن القصر بحاجة الى « عشرين شابا وشابة يكرسون انفسهم بوحدة متراصة وبغيرة حكيمة ، وبروح المحبة المتبادلة لرعاية الثقافة الحق وتنشيطها ، ورفعها الى مستوى عالمي حقيقي . عندئذ مصير الثقافة في لبنان يصبح مضمونا . »

الاهداف العملية

وهذا ما جاء في الرسالة التي راينا فيها الخلفية الاساسية لانطلاق قصر الثقافة . اما الاهداف العملية والنشاطات التي سوف يسعى اليها ويحققها فهي تتضمنها رسالة اخرى سوف توجه هذه المرة في شكل رسالة خاصة الى المثقفين اللبنانيين بقصد الانضمام الى « قصر الثقافة » كاعضاء عاملين .

تقول الرسالة :

« قصر الثقافة في لبنان ، الذي اسسه في ربيع ١٩٧٧ ، عدد من المبدعين والمثقفين ورعاة الابداع والثقافة اللبنانيين قام لخدمة المبادىء الاساسية التالية :

اولا : الحفاظ على التراث الثقافي اللبناني في شتى الوانه ، وانماؤه وتعميقه .

ثانيا : استنهاض المواهب اللبنانية الثقافية .

ثالثا : تنمية الحس الفني والثقافي في النفس اللبنانية .

رابعا : عرض الروائع بغية تسويقها .

خامسا : اكتشاف المواهب الفنية ورعايتها .

سادسا : التدخل من اجل الانتاج في شتى حقول الثقافة بما في ذلك الانواع الادبية وبقية الفنون والعلوم الانسانية .

وتتحدث الرسالة الخاصة ، عن برنامج العمل ، والذي سوف يراوح بين المحاضرات والامسيات الشعرية والموسيقية وانتاج اعمال مسرحية ونشر مؤلفات ، وتنظيم اسابيع نعرض خلال الاسبوع منها ، مؤلفات كاتب لبناني كبير ونلقى محاضرات عنه . فضلا عن الاستمرار في اقامة المعارض الفنية .

اما المشاريع الاخرى التي تحضر فهي السعي الى تقديم عمل مسرحي للشاعر جورج شحاده يقوم بترجمته الشاعر انسي الحاج ويقوم باخراجه المسرحي ريمون جبارة . وينتجه قصر الثقافة . في الوقت الذي يسعى فيه القصر الى تأسيس فرقة موسيقية تضم الشبان الجدد الذين يطمحون الى التعبير في هذا اللون الفني .

الملاحظة الواحدة

المهم ، أن المرء يخرج من تأمله في « قصر الثقافة » ، في رسالته الاولى وفي مشاريعه الثانية التي تبدو صغيرة جدا بالنسبة الى الافكار الكبيرة التي وردت في رسالة الدكتور شارل مالك ، بملاحظة واحدة اساسية . وهي ، أن الامر الذي تحتاجه الحياة الثقافية في لبنان ، ليس المزيد من القصور والبيوت والنوادي . بل وزارة للثقافة تقوم بتحقيق هذه المشاريع التي ينادي بها الجميع ، والتي لا تتطلب كل هذا الجهد وهذا الاجتهاد .

فسواء كان القصد الحفاظ على التراث الثقافي اللبناني ، أو اكتشاف المواهب ، أو الحضور الوطني او اقامة الحوار بين المثقفين ، او التطلع الى مزيد من الوحدة . فان ذلك من اولى واجبات الدولة المسؤولة بالضرورة عن تطلعات ورغبات وطموحات ابنائها والتي لا تبدو هذه التطلعات الا في صور بديهيات تمارسها اصغر دولة واضعف دولة في العالم المعاصر .

ذلك أن معظم الاهداف التي تسعى اليها هذه النوادي وهذه التجمعات . هي من واجبات وزارة الثقافة كي يتصرف الافراد أو المثقفون الى الابداع لا الى التنظيم والرعاية ، [illegible] يجيء مجموع هذا الابداع صورة عن المثقف ومعنى للثقافة وان اختلف نظر المثقفين انفسهم في فهم دور المثقف وغاية الثقافة .

سمير الصايغ





شعراء

عاشق الوحدة النجفي "بيروتي" هرّبته الشهرة الى الفقر والتشرد

ارتبط اسمه باسم عمر الخيام ، فهو الذي قدم لنا « رباعيات الخيام » في اللغة العربية باسلوب شبيه باسلوب الخيام .

وكنا نرى فيه الموقف نفسه والروح نفسها . اي موقف الخيام من العالم وروحه الجريحة المتألمة الهازئة العابثة والميلة بشوق غريب للتوحد بالعالم ، بالارض والازهار والخمر والعطر .

السكير والمتصوف . العابث والحبيب . الشاعر والصعلوك العارف القريب من الحكيم ، والهازىء المستهتر القريب من المشردين .

هكذا ارتسم امامنا احمد الصافي النجفي . كنا نظن انه شاعر جاء الينا من الجاهلية . بروحها لا بلغتها ، حيث الشاعر متفرد متمرد على العالم يميل الى التشرد والخروج عن الجماعة جريح ومصاب في اعماقه بشوق لا يجد من يطفىء ناره .

هكذا كغزال شريد ، ضيع قطيعه وراح يدور في صحراء بلا اطراف .

ضد الاخلاق ، ومع القاب حين يرغب ويحن .

ضد العادات والتقاليد ومع الجسد حين يشتاق ويصرخ .

ضد العالم حين ينتظم ويترتب ومع الخارجين حين يرفع الفرار اغراءه .

هكذا . عرفناه هنا ايضا في بيروت . الشاعر المشرد ، الفقير ، الوحيد ، الهارب من الشهرة ومن المثقفين واهل الادب والثقافة . والهارب ايضا من شعره وتاريخه .

كان وحيدا . يحب وحدته وفقره وتشرده ، كما يحب شعره .

هو الخارج عن النظام ، نظام الاخرين وفي ذلك شعره ومعناه .

هو الخارج عن ماضيه . وفي ذلك تاريخه .

هو الخارج عن الشعر ، وفي ذلك موهبته .

هكذا عرفنا احمد الصافي النجفي . شاعرا كان يلتقي معنا في الدرب - في جرحه الذي لا يعرفه والذي يعشقه ، وفي فقره الذي لا يرغبه والذي يلتصق فيه ، وفي تشرده الذي يعذبه ، والذي يستسلم له . في حزنه ، وفي يأسه ، وفي فرحه وعشقه الكبير لهذا العالم المليء بالمتناقضات والقسوة .

وكان ينطفىء على مهل يوما بعد يوم . ولحظة بعد لحظة . ينطفىء كما تيبس اشجار الحور ، وكما يجف النهر ، وكما تهرم الخيل ولم يصرخ ولم يطلب النجاة .

ظل الى اللحظة الاخيرة يعشق تشرده وفقره ويلتصق بجرحه حتى توحد فيه .

س . ص .

هنا مختارات من ترجمة احمد الصافي النجفي لرباعيات الخيام ، ومن ديوان صغير للشاعر يحمل عنوان « اشعة ملونة » يأخذ باسلوب الرباعيات:

كنت بازا فطرت من عالم السر
لاغدو عن الحضيض رفيعا
حيث اني لم الق للسر اهلا
عدت من حيث قد اتيت سريعا

كل ذرات هذه الارض كانت
اوجها لشموس ذات بهاء
اجل عن وجهك الغبار برفق
فهو خد لكاعب حسناء

ان الذين ترحلوا من قبلنا
نزلوا باحداث الغرور وناموا
اشرب وخذ هذي الحقيقة من فمي
كل الذي قالوا لنا اوهام

الراح اطيب لي من ملك طوس ومن
سرير كسرى وتخت الملك قابوس
وانما انة السكير في سحر
خير من الزهد والتقوى بتدليس

جاء من حانتنا النداء سحيرا
يا خليعا قد هام بالحانات
قم لكي نملأ الكؤوس مداما
قبل أن تمتلىء كؤوس الحياة

١ ـ طائر العرش

أنا طائر لا يرتضي الارض مسكنا
كأني بين الجو ابحث عن عرشي
ولكن دهري قص جنحي وارجلي
فما حال طير لا يطير ولا يمشي .

٢ ـ النعش

ولي روح جبار وجسم مضعضع
احل به كالنسر يسكن في عش
اسير بجسم مشية جسم ميت
كأني اذا امشي به حامل نعشي .

٣ ـ الموت

أخاف دنو الموت مني فأشتهي
لقا الموت حتى استريح من الموت
يخلصني موتي من الموت فاعجبوا
لفوت يريح النفس من خيفة الفوت .

٤ ـ الحيرة

تعودت مر الطعام عيشا ومشربا
فأصبحت لا يحلو لدي سوى المر
يعاكسني دهري فأجري معاكسا
له وعراك الدهر من شيمة الحر
يصير مرا حلو عيشي فيغتدي
لي المر حلوا عكس ما يشتهي دهري
لئن حرت في دهري الخؤون وامره
فاني تركت الدهر حيران في امري .

قضايا

غادة السمان : ليست مهمتي ان اعرف ليست مهمتي ان اقول

رفضها للتدجين ، للخانات والقوالب الجاهزة ، يجعلها « قادرة على التحليق في مملكة الحلم التي هي في جوهرها مملكة الواقع ... »

وغادة السمان التي ترفع سيفها في وجه النقاد هنا ، محملة اياهم ، كل سقوط يتولد في « مملكة الواقع » ، تعني ، أن التخلف الفكري الذي يحيطهم ، هو المسؤول عن هذا العمى الشامل في نظرتهم وفي رؤياهم ، لما يبتدع فوق ارضنا من فنون وآداب .

واذ تستدرج غادة السمان النقد ، تستدرج كذلك ، جميع الاتباع . اي الذين يقتلون الروائي في افتقارهم الى شجاعته والى كشوفاته الحية والى تجاوزاته المستمرة . انها ، في ذلك ، تلحظ الخلق الكبير في كل حنانه وفي كل جحيمه ، ذلك بالقبض على الاصعب في تعرية الاشياء حولها ، منتزعة نفسها ، بهذا القدر من الصراحة والكلام ، من عالم ادواته افكار عامة لا تعطي ما « لقيصر لقيصر وما لله لله ».

ابدا غادة السمان تغاير الحياة المدجنة في تجربتها ، وتعرف واجب الفن نحوها . ومن حيث كونها محرضة خيالية ، هي صوت رافض يتعلق بالواقع وصولا اليه عن طريق الوعي والتمايز .

ودون بعض الافكار التي تتدرج في حديثها، تنزع عن لغتها قشور الكتابة المجانية الباطلة، لتفضح الجميع . اي الذين اساس وجودهم فضيحة كتابية ، او « باشكاتب » يضعون انفسهم في تصرف النفاق لا الحقيقة .

لماذا تغضب غادة السمان على كل شيء حولها ، وتنفذ في لغتها ، الى اجتياح المتن الجاهز في هذا العالم ؟ لانها تعرف تماما ، وفي عميق نفسها ، أن من يدعوها الى الكتابة عن الرواية ، او عن فنها ، لا يجهل بحال صفاتها الادبية المميزة ، او الشخصية الروائية القصصية التي تمثل . ذلك لان من يحتفر بالنار فوق سطح البشر ، يعرف طعم الحرق والاحتمالات التي يداوي بها جروحه .

رياض فاخوري

١ ـ الرواية وحافة الحلم

● تقف الرواية عند حافة الحلم . هل انت حالمة ، والى اي زمن تتجهين ؟

□ حالمة ؟.. لست متأكدة تماما مما تعنيه هذه الكلمة . ربما كنت « حالمة » بمعنى : انا «فاعلة»، وحين افقد قدرتي على الحلم ، افقد قدرتي على « الفعل » الابداعي ...

حالمة ؟

انني استميت كي لا افقد قدرتي على الحلم . كل ما حولي يحاول اغتيال هذه القدرة . الاديب العربي هو ذلك الصبي (الازعر) الممنوع من الحلم كي لا يصر على استعمال جناحيه واكتشاف ما وراء الاسوار .. (انه كخبز الفقر : ماكول ومذموم) .

الاديب العربي هو ذلك الملعون سلفا اذا تجرأ على الحلم بدلا من ان يظل (اداة صالحة) في يد الجماعة ...

السياسي العربي ينظر الى الكاتب بحذر ولكنه لا ينسى امتداح مهمة الادباء في خطبه الرتيبة بالولائم. الجماعات السياسية تريد تسخير الاديب. لها نقادها وصفحاتها الادبية وارهابها النقدي الخاص الاساليب .

الناقد العربي (غالبا) ينظر الى الكاتب ممتلئا بشهية احراجه قبل فهمه ، ويسخره كأداة لاستعراض عضلاته الثقافية .

الذين يتغنون بعظمة الوطن يريدون تسخير الاديب كشاهد على هذه (العظمة) .

الكل يريدون تسخير الاديب في التبشير الاخلاقي او الايديولوجي .

المحاربون يطلبون من الفنان كتابة (ادب مقاتل) وحين ينتهون من اقتتالهم وتقاسم غنائمهم ينادون الفنان طالبين اليه كتابة (ادب متفائل) ... و (ادب بناء) ... واكثر النقاد لا يقفون الى جانب الكاتب بل يلفونه رغبة المسلحين ويلعبون دور (باشكاتب) المحكمة الذي ينادي على اسماء المتهمين .. اجل ! الناقد ساهم في مذبحة الادب . في الحرب قال للاديب تعال والبس (الافرول) واكتب (ادبا مقاتلا) ، ثم في السلم طلب منه ان يغير ثيابه بسرعة ليرتدي ثياب المهرج ويكتب لهم (ادبا بناء) .

سيدات المجتمع يطلبن من الاديب ان يرتدي ثيابه جيدا ويحلق ذقنه ويحضر الحفلات كأي كلب مدلل ويلقي القصائد في امتداح جمالهن ورتمسا حركة تحرير المرأة .

رجال الدين يطالبون الفنان بعدم نسيان « حزام العفة الفكري » حينما يكتب ، والمناداة بطول عمر المؤسسات المتعاشة على مجد الله ، والمقتلة تحت شعار عشقه الالهي .

التلفزيون يأتي بهم من وقت الى آخر ، شرط ان يتصرفوا في المقابلات كالحيوانات الداجنة ، وتستطيع اية راقصة ان تعري جسدها على الشاشة اكثر مما يسمح للفنان بتعرية ولو جزء بسيط من تلافيف دماغه .

وليس صحيحا ان المجتمعات الاستهلاكية الصناعية الكبيرة هي وحدها تدمر انسانية الفنان . المجتمعات المتخلفة تفعل الشيء ذاته باساليب اخرى ، وتشييء الفنان هي ايضا وتحرمه من حق الحلم والحرية اي من حق الا يكون سلعة .

انهم جميعا (يشيئون) الفنان وفقا لزمانهم ومكانهم ومصالحهم (ونتعاتهم) السياسية وتنظيراتهم ولا احد يريد ان يرى وجهه الحقيقي المرهف حتى الجنون الجائع الى حلمه . الذي يناقض غالبا حلم الحاكم ويلتقي وحلم المسحوقين مثله .

وحينما يتعب الاديب يداوونه بحنان مزيف ، كما يداوون الدابة : كي يتابعوا ركوبهم لها !

وحينما يضجر النابض يتذكرون ان الاديب هناك يلتفتون اليه لسؤاله : ماذا فعلت في الحرب ؟.. ماذا فعلت في السلم ؟ ماذا فعلت بالرواية ؟ ماذا فعلت (لتهيئة الجماهير لمستقبل افضل) .. وهم اصلا غير مقتنعين بدوره ولن يسمحوا له بممارسته لو تجرأ ! ثم انهم ينسبون ان ٨٠٪ من الشعب العربي أمي ، وانهم لم يفعلوا شيئا لمحو الامية ، بل انهم ببساطة يمارسون عمليا « برنامج الامية الاجبارية » !!

رغم ذلك كله ، يكفي ثقب صغير في زنزانتنا لترى الافق الشاسع ولنحلم حلما كبيرا بحجم البراءة وشرسا كضحكة طفل .

اتجه باستمرار الى زمن الرفض . رفض التدجين . رفض الرضى الرسمي . رفض قص اجنحتي كي اظل قادرة على التحليق في مملكة الحلم التي هي في جوهرها مملكة الواقع الذي يجب ان يتحقق .

٢ ـ ارفض ، ارفض

● كل كتابة للعصر تبدأ في تعرية الواقع للوصول الى ما ندعوه مجازا التجاوز المقيم في اللغة . هل ان تجربتك تتعدى اللغة الى ما بعدها ؟

□ تجربتي هي ان اكتب ، لا ان اصدر ملحقا لتفسير هذه التجربة للقراء او النقاد .

ارفض ان امسك بايديهم مثل دليل سياحي وادور بهم فوق حافة جرحي ودهاليز معاناتي واقول لهم : انظروا هذا المحراب . انظروا هذه البئر . هذا الكهف . هذا الجرح عمره كذا وتاريخه كذا ، لاحظوا نبرة النزف . ارفض . ارفض .

ليست مهمتي اصلا ان اعرف . واذا كنت اعرف ليست مهمتي ان اقول .

لكن سؤالك مسكون بحزن سري حين تقول « كل كتابة للعصر » ، وانا اتساءل : ما هو هذا العصر ؟ هل هو عصر الامية ؟ عصر الفقراء العرب الذين يموتون كل يوم مجانا من اجل حلمهم المغدور؟ [illegible] عصرنا الحجري في عصر الفضاء ؟ اي عصر هو عصري حيث احتمي (بجنوني) الداخلي من هذا العالم (المنطقي) الانحدار ، البشع الذي يحيق بي ؟...

افكاري لا تقيم في اللغة . التجاوز المطلوب هو ان تكون اللغة مجرد حالة ترانزيت الى مكان الاقامة الحقيقي : عالم الاخرين . افكاري تقيم في الآخرين . هنالك في مكان ما شاب اسمه « عينك قدري » وشاب اسمه « لا بحر في بيروت » وفتاة اسمها « اعلنت عليك الحب » . الفن اداته اللغة ومسكنه القارىء لا بمعنى المتفرج بل القارىء الذي يصير هو ذاته الكاتب على نحو ما ...

٣ ـ الشعراء يكتبون

● نحن باستضافتنا للروائيين نحاول الدلالة على مكمن الخطأ الحاصل في التجمد الثقافي .

. ماذا تفعلين الان لكسر هذا التجمد . لا بل بماذا تشهدين لنفسك من اجل خلاص الرواية .

□ يا عزيزي المركيز ريلفي دي ساد ، هل من الضروري ان تكون اسئلتك نكشا واعيا للجرح؟.

اذا فرضنا جدلا ان هنالك « تجمد ثقافي » فان استضافتكم لنا لا تكسره . ربما هنالك تجمد في الصفحات الثقافية ، واستضافتكم لنا تكسره . هذا اولا .

ثم انه ليس هنالك تجمد ثقافي في رأيي . هنالك صمت ، لكنه صمت حتى الصراخ . وهنالك انتاج مبدع على اكثر من صعيد .

لنأخذ الشعر مثلا : انهم يكتبون ويبدعون . اذكرك على سبيل المثال لا الحصر بالاعمال الاخيرة لفؤاد كحل وبول شاوول ومونتي شعيب وسليم بركات ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيع ، وكلهم محاط بالناقد المتعالي والناقد السمسار والناقد المهاجر عن الفن او البلد . اما الناقد الحقيقي فانه يزداد ندرة مع الايام .

ماذا افعل لكسر حالة التجمد الثقافي ـ ان وجدت ـ ؟

لا افعل شيئا . اكتب . هذا كل شيء . فالادب ليس صناعة جماعية ، ولا ورشة عمالية .

انه في النهاية هو ان تموت وحدك وان تبدع قيامتك بنفسك .

بماذا اشهد لنفسي ؟ ومن قال انني متهمة ؟ انني اصرخ في وجوهكم جميعا : انني اكتب لا بفضلكم ، بل بالرغم منكم ! انني لا اكتب بفضل ما تمنحونه لي ، بل اكتب بالرغم مما تفعلونه بي ! خلاص الرواية لا يعنيني . الرواية اداة انا آخذها وانا ارفضها . المهم خلاصي انا ككاتبة . لست تاجرة ترتزق من بيع الرواية وتخشى على معاملها من الافلاس . لا يهمني كثيرا ان اكتب رواية بالذات او قصة قصيرة او شعرا او تسمية تختارونها ، المهم هو ان اظل ابقيها مكهربة ومنتشية ورافضة ومتوترة وقادرة على الاحتواء والحنان في آن معا ، ولدي تلك العلاقة مع الحرف كالعلاقة السحرية الاولى لطفل مع المعجون الملون (بات آمودليه) الذي يخلق به اشخاصا وكواكب واشجارا وورودا جديدة تولد للمرة الاولى ...

خلاص الرواية لا يهمني حقا ، تموت الرواية التقليدية فيكون ولادة لنمط جديد من الكتابة . تستطيع الرواية ان تموت . الفنان يبقى وانماط جديدة سوف تولد . من هذا المنطلق ارى كثيرا بشاعر يكتب ذات مرة رواية او قصة او العكس . فهذا يدل على ان هذا الفنان ليس عبدا لنمط كتابي معين او لقب يطبق عليه كالقصصي الجهيني . واشهد ان لا كتابة الا القوالب الجاهزة !...

موت الرواية قضية تخص الناقد لا المبدع . الناقد عليه ان يحرر شهادة الوفاة . وان يقيم التابين ويعد الكلمة التي سيقرأها في الحفلة (المحزنة) ويلاحق مراسم الدفن والهاربين من الجناز . المبدع هو مثل الطفل في الجنازة ، لا يعنيه ولكن الجنازة قد تسليه او تضجره ... يمشي فيها بينما يتفجر حياة .

اشهد لنفسي من اجل خلاص الرواية ؟ اشهد لنفسي من اجل قتل الرواية التقليدية والقوالب الجاهزة في حياتنا . لست ضد ان يكتب فنان ما رواية تتبع قواعد الرواية المكرسة ان كان هو يرغب في ذلك او يجده ملائما لابداعه لكنني ضد ان تفعل ذلك لمجرد ان تسوانا قد قبلنا !..

٤ ـ الابحار الحر

● من يقرأ روايات غادة السمان يشعر بانها تحيا الحلم تعريه لكن يصطدم احيانا بان الحلم خاصة في « كوابيس بيروت » هو [illegible] هل انك طلقت الفرح الى المأساة ؟

□ في الفن لا زواج نهائي ، ولا طلاق نهائي . انفتاح لا متناه للاحتمالات كافة . هنالك ابحار لا نحو الجهات الاربع ، بل والجهة الخامسة العمق .

لم اتزوج الفرح . لم اتزوج المأساة . انا عشيقة الجميع : انا عشيقة ما هو آت ... لم اتعرف بها بعد .

٥ ـ الشعر وحياتي

● حنينك في الرواية هو حنين الشاعر [illegible] العقيدة . هل ان هذا الحنين المحاط بالـ[illegible] الرواية السمانية هو شامل وعام في كل ترصدينه هذه الايام ام لا ؟

□ لا احب الشعر فحسب ، بل واحترمه واقدره واؤمن بنظرية اليوت في ان [illegible] خلاصة البشرية وتجاوز لوسائل المعرفة الانسانية وتكثيف لها ... بهذا المعنى اطمح الى ان [illegible] اعمالي ضمن المستوى الذي وصفته في سؤالك . يخيل الي احيانا ان الشعراء وحدهم ـ اي [الذين] يرون الدنيا بعين جديدة ونقية وشجاعة ـ الذين يحق لهم كتابة الرواية او القصة او [illegible] الابجدية بكافة اساليبها ...

هل حققت ذلك ام لا ؟ لا ادري . [illegible] كنت ادري غايتي ان اقول . تلك قضية [illegible] جدا ، بل ان تلك هي « حياتي الخاصة » [illegible] الذي انهم به هذه الكلمة . ان تعرية [illegible] ليست نمط الستربتيز الذي يستهويني [illegible] لعب دور البائع الجوال الذي ينادي على بضاعته حين اتحدث عن اعمالي . انها [في] متناول الجميع تتحدث عن نفسها ، ومن له [اذنان] فليسمع .

٦ ـ لا تحزن .. اطمئن

● ما الخطر ان تموت الرواية او [illegible] الراوي ؟ ما المحزن ان يسقط المسرح على الممثلين او يبقى المهرج في آخر المسرحية ؟

□ هذا ليس بسؤال . انه شعر حزين [illegible] التساؤل ... اطمئن يا صديقي ... ما دام [هنالك] طفل يجب الانصات الى حكاية ويفتح عينيه بدهشة مشبوبة ، سيظل هنالك راوية لكنها قد لا تكون الرواية بالاسلوب الذي نعرفه اليوم ، لكن الفن سيبقى ما دام الانسان ، مهما كان الجسم الذي يتقمصه هذا الفن ...

لا تحزن يا صديقي ... لا تصدق ان [المهرج] يبكي خلف قناع مساحيقه ... ثق انه يضحك الجميع ، ويضحك من ضحكهم [illegible] يضحك بسيل دموعه !...

فرجينيا وولف تفوز بـ « ثلاثة جنيهات »

جذبت الكاتبة الانكليزية فرجينيا وولف ، اهتمام الاوساط الثقافية في اوروبا كلها بعد ان فازت روايتها « ثلاثة جنيهات » بجائزة المؤتمر الدولي الاخير للكتاب .

وصدرت هذا الاسبوع ترجمة فرنسية لهذه الرواية مع ترجمة لمذكرات الكاتبة لاقت رواجا كبيرا في باريس .

تشتهر فرجينيا وولف بمحاولتها ان تجعل الرواية انعكاسا للمجتمع . وتصور معظم رواياتها صراع الطبقة المتوسطة مع الارستقراطية حول الحكم ، كما تصور دور حزب العمال والنقابات العمالية وتركز على الحركة النسائية في بريطانيا .

في روايتها الفائزة « ثلاثة جنيهات » تتحدث عن وضع المرأة الانكليزية قبل القرن الاخير ، وتحكي قصة صراعها من اجل المساواة بالرجل .

لقاء

عاد الدكتور ميشال سليمان من رحلة ثقافية قام بها الى بعض العواصم الاوروبية ، اذ اجتمع بالعديد من اتحادات الكتاب والاوساط الثقافية فيها ، متحدثا عن الواقع الادبي والثقافي في لبنان ، وما ينبغي ان يكون ليساعد على ازاحة الغيوم السود التي هيمنت مدة طويلة على هذا الواقع وكادت ان تشله .

في رحلته اشار الدكتور سليمان الى القيم الحضارية والادبية في الثقافة اللبنانية ، وقدرتها على التجاوز بما يضمن لها استمرارا فاعلا وبناء في بيئتها الخاصة وفي محيطها العام .

وكان الشعر في لبنان احد المحطات الكبرى التي كان يعالجها الشاعر ميشال سليمان ، مؤكدا على الدور البارز الذي يمكن للشعر اللبناني الانساني الطالع ان يقوم به في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ لبنان .

ذلك لان الشعر بوصفه الفن الارقى يشكل عاملا اساسيا من العوامل الاخرى التي ان توفر لها حسن القصد واصالة الانطلاق ، عملت جميعا ، على تطوير الواقع بما ينبغي ان يكون عليه .

موفرت للدكتور سليمان في لقائه مع « الانوار الثقافي » ، عوامل المقارنة بين الواقع الادبي والفني في لبنان وغيره مما هو قائم في العواصم الاوروبية على اختلاف نزعاتها السياسية والفكرية . مما يحمل على التأكيد بان بلدا عريقا في معطياته الفكرية والفنية مثل لبنان قادر على مجاراة مجتمعات اخرى اتيح لها من عوامل التقدم الاجتماعي على اختلاف ضروبه ، والفارق بين اوضاعنا اللبنانية واوضاع تلك البلدان انها استقرت على قيم حسبتها قاعدة لتطورها واننا حسبنا ، او هكذا خيل للبعض ، اننا بلغنا ما بلغوا .

والحقيقة « اننا علينا طوال مرحلة طويلة من الفرقة والتباعد ولم تقم لنا قاعدة مشتركة ، برغم تناقضها الداخلي قادرة على ان تلغي « جواز السفر بين فريق واخر » ، على حد تعبير عمر فاخوري . »

من هنا ، يستبين لنا ، يتابع سليمان ، اننا بحاجة ماسة الى ما يجمع لكي تكون لنا ثقافتنا الوطنية القادرة لحظة يمهد لها في الارض ان تجعل من واقعنا الثقافي والفني على السواء ، مسلرا ابداعيا من شأنه ان يجمل الواقع ، لا بالمساحيق ، ولا بالاقنعة ، وانما بالاصالة الانسانية الواعية ، وبقدرتها على استيعاب تحرك الانسان والمجتمع اللبناني نحو الافضل

لقد كثرت في لبنان الاوساط الادبية والفنية ، وثمة في نية الكثيرين استحداث اشياء مماثلة ، وليس بين هذا النادي وذاك من قواسم مشتركة حول ما ينبغي ان تقوم عليه الحركة الادبية والفنية عندنا .

وقد حاولنا في « اتحاد الكتاب اللبنانيين » ان نجد هذه القاعدة بما تمنا به من مساع ونشاطات سابقة يقينا منا بان « اتحاد الكتاب اللبنانيين » يشكل الصيغة التي يمكن ان يجتمع حولها اكبر عدد من الادباء اللبنانيين .

طموح لبنان

ويضيف الدكتور سليمان الامين العام السابق الاتحاد معلقا :

انا لا ازعم بان الاتحاد حقق كل ما يطمح اليه لان طموحه انما هو طموح لبنان بالذات . هذا الطموح الذي لا يقف عند حد الظاهرة ، او العمل المحدود ، وانما يتجه شطر حركة الواقع اللبناني التي تمده كل يوم بمعطيات جديدة ، وعليه ان يستوعبها استيعابا علميا لكي يحولها ، بالتالي ، الى نشاط فني .

العائد من جولة ثقافية

الدكتور ميشال سليمان : علينا ان نلغي جواز السفر بين فريق وفريق

■ الدكتور سليمان : الثقافة اولا ■
(تصوير انطوان عواد)

ماذا يقصد بتحريك النشاط الفني ، من خلال حركة الواقع ؟

« الفن بحد ذاته ثورة في الواقع . لولا ذلك لما كان ثمة فن . عنيت التناقض الذي يقوم بين الفنان ودائرة الثوابت في واقعه . الفنان يستوعب بالحس والمعرفة حركة الواقع ، يصور بعدها ابداع هو بمثابة الواقع المعاد تكوينه على نحو اخر .

عندما اشير الى تحريك النشاط الفني ، فانا اعني بالضرورة قيام الفنان الاصيل ، شاعرا ام ناثرا ، بواجب كونه فنانا .

ولما كان الفن باطلاق يهدف الى تحويل حدث او واقع الى ما هو افضل . فالفنان بالضرورة مسؤول عندئذ عما يندب نفسه اليه . وواقعنا اللبناني كاي واقع اخر مليء بالاحداث التي لا بد من ان تنعكس على مخيلة الفنان لتدفع به الى العطاء .

من هنا وجب على المثقفين المندرجين في نطاق الفنانين ان يدركوا هذه المسؤولية من خلال كونهم مواطنين اولا ، وفنانين ، في الوقت ذاته .

واذكر على سبيل المثال ، انني كثيرا ما اقترحت في نطاق « اتحاد الكتاب اللبنانيين » ، وفي سواه القيام ، بتذكارات ادبية ، ودراسات علمية الطابع حول الرواد من ابناء العربية وجلهم من اللبنانيين ، لكي نبرز قيما كاد ان يسحقها النسيان ، ونمسح غبار التاريخ عن معطيات فكرية وادبية كان لهذا الوطن فيها السبق والقدرة على العطاء .

(من مثل اليازجيين والشدياق والشميل وزيدان وفرح انطون والخوري وغيرهم) .

هؤلاء الذين اخذوا الثقافة اخذ القيم الكبرى وارسوا في صميمها المفاهيم الاولى للوطنية والقومية والفكر والفن الحديثين . وعلينا ان نبذل من اجلهم جهدا لكي يستقيم لنا البناء الثقافي الوطني المكين .

الى مثل هذه النشاطات الفنية دعونا ندعو باستمرار ، ونطالب الاصلاء من الشعراء والادباء ان يعقدوا الخناصر ، ويخرجوا من دوامة التباعد الى دائرة التلاقي الكبرى . فقدر لبنان ان يستعيد دوره الثقافي البارز في نطاق الثقافة العربية وفي العالم .

الحوار — الانطلاق

● هذا في الماضي . اما اليوم ، فكيف نتحرر من الموت ؟

□ ولما كان لا حاضر بلا ماض ، ولا مستقبل بلا حاضر ، فانه لمن الضروري ان نخلع عن انفسنا اكفان الجمود ، وننطلق في حوار معطاء يهدف الى وضع عجلة الحياة الثقافية على خطها الذي في صعود ، وان حسبه البعض ينحدر او يتراجع .

اخلص من هذا الى القول ، بان ثمة قاعدة لفعالية الحياة الثقافية ، وان شاب هذه القاعدة شوائب مما يدفع بها خارج خطها ويعرقلها احيانا كثيرة .

الا انني اكاد المس رغبة لدى العديد من الاوساط الثقافية التي ترغب في الخروج من الايجابية الجامدة الى الايجابية الفاعلة . وهذا ما يجعلني بمنظار الواقعية اشهد بتجاوز للمحنة الثقافية التي نعيشها الان .

● تحريض المؤسسات الثقافية على العمل والفعل يجعلنا نحرضك على نفسك . بمعنى انك الاتي من جولة ثقافية طويلة كنت في اثنائها امينا لاتحاد الكتاب اللبنانيين . ماذا تحمل من هموم ومشاكل ؟

□ لقد كنت ولم ازل مؤمنا كل الايمان بدور الثقافة والفن . وزاد ايماني هذا من خلال الجولة التي قمت بها ، ذلك انني رأيت كيف ان الادب والفن يعملان على تجاوز الواقع من خلال التصرف باحداثه وعوامله جميعا .

لهذا اجدني في الوضع الذي يطلقني في عداد المنطلقين لكسر اطار الجمود والكشف عن العقبات التي تعيق مسيرة الادب والفن عندنا لكي تقوم بدورها التجاوزي للمحنة واسبابها واستيعاب المتغيرات في الواقع ، وفي ما ينبغي ان يقوم عليه . اذ « ليس حسبنا ان نعيش كيما نعيش » ، بل ينبغي لنا ان نفكر كيف يصح ان نعيش .

> ### جائزة للشعر
>
> في رحلة الشاعر ميشال سليمان ترجمت له مجموعات شعرية وقصائد الى عدة لغات اوروبية ، ونال جائزة الشعر في الاتحاد السوفياتي التي تمنحها هيئة تحرير مجلة « اغا نيوك » التي تطبع اسبوعيا مليونين و٦٠٠ الف نسخة .

الثقافة والحركة

● لا يكفي الايمان . هناك الفعل — التحريك . فالثقافة لا تتحرك من موتها الا اذا وجد الاحياء . وترانا هنا ننعي الثقافة في لبنان ، لانها منذ وجودها ، لم تغير شيئا في المجتمع ، لدرجة انها لم تمنع نزيف الموت في حرب السنتين .

□ الثقافة باطلاق ليست سلطة بالمعنى المتعارف عليه ، وانما هي حصيلة تفكير بمعطيات تقدم للناس وهي منهم ولهم في آن واحد .

ومعنى التجاوز فيها انها تستوعب الواقع وترهص بمتغيراته . وهي دائما لا سلطوية . بمعنى انها في تناقض مستمر مع الواقع ، كائنا ما كان .

وحسبك ان تعلم ، ان الثقافة عموما والادب والفن . ابرز عواملها ، لم تحقق لها قمة تقف عليها بما بلغت ، وانما هي قمم تستعلي الواحدة منها على الاخرى الى ما لا نهاية . لهذا انا لست متشائما من الدور الذي لم تستطع الثقافة عندنا ان تمارسه . وهذا لا يعني انها بقيت من الاحداث التي ذكرت على مدرجة او هامش ، كما ان هذا لا يعني انها قامت بدورها كاملا . فهناك الكثير مما كان ينبغي ان تقوم به .

واحسب ان الوضع كان من الممكن ان يتبدى لنا على صورة اقبح في ما اذا كانت الثقافة غائبة باطلاق .

الامور نسبية كما نعلم . وكل مطلق انما هو حد من حدودها . لهذا اراها بمنظار الواقع قادرة على الوقوف والتحرك بما يكشح عن الابصار اقنعة المقنعين وزيف الزائفين مهما حاولوا الحديث عن اصالتهم .

واحسب بعد ، ان الثقافة ليست معنى في الهيولة ، وانما هي فعل فاعل . فانا مع الشاعر الالماني « غوتيه » القائل : « في البدء كان العمل » .

واعني بالعمل ما تحرك منه وظهر انطلاقا من وعي علمي اصيل اخذا في الحسبان : الواقع والصيرورة معا .

● اذا كان البدء عملا . فمن هم الفعلة في ثقافتنا ، ومن هم المحنطون ؟

□ الفعلة في كل ادب وفن هم المبدعون ، وما كان المبدعون في الادب والفن الا قلة . على ان القلة بالغا ما بلغت في الترقيم تستطيع بما نعطي ان تقدم قواعد للتحرك الفني والاجتماعي . والفعلة الذين اعني هم المتعصبون بجذور الثقافة الوطنية ، والمحاولون تطعيمها بكل لقاح من شأنه ان يزيدها عافية وازدهارا .

واما المحنطون فهم الذين يتقوقعون في اطر من المفاهيم الجامدة ويغزلون حولها نسجا مهلهلا عاجزا عن ادراك الينابيع الاصيلة في شعبنا ، وتمثلها تمثلا واعيا لكي يجيء العطاء الادبي والفني بطاقات تحولية ترسم حركة انساننا بكل تناقضاتها واستشرافاتها .

ان ادبا وفنا جامدين لاشبه بالعيون الزجاجية في رأس معاقي لا تعكس سوى ما يصدمها من اشعة انعكاسا ميتا ، او جامدا في مفهوم الضوء .

انا مع العيون الاصيلة في الرأس التي تحدق بالشعاع تحديقها بالتراب ، فتاخذ عن هذا عوامل الكشف ، وعن ذاك عوامل المعرفة .

لهذا انا مع عيون البصر والبصيرة .

كتب

من سجل اللحظات والقيامة
جوزف الهاشم يكتب حرب السنتين بريشة الخطوط العريضة

يطمح جوزف الهاشم في كتابه « صوت لبنان في حرب السنتين تحليل وتعليق » (حوالي ٦٠٠ صفحة ، منشورات اذاعة صوت لبنان) الى طرح الازمة اللبنانية بردها ليس فقط الى اطارها المحلي ، بل في اعطائها ابعادها العربية والدولية ، بحيث تبدو اللعبة اكبر من اللاعبين ، وان الانفجار لم يكن وليد المصادفة مع حادثة عين الرمانة ، بقدر ما كان وصول النار الى برميل البارود اللبناني ، تحمله اليه رياح عربية ودولية .

يقول في هذا المجال : من التجني ان نلقي على سنة ١٩٧٥ وزر الحرب وتبعاتها .. فهي لم تكن سوى قابلة تلقت رأس المولود بعد اكتمال تكوينه وقد حبلت به السنون منذ ١٩٦٩ .. على الاقل .

ويستمر جوزف الهاشم في تعداد المحطات التي استغرقها وصول النار الى برميل البارود ، فيعود الى احداث الاردن سنة ١٩٧٠ « بسبب تشابه في التناقضات بين البلدين » ، والى احداث سنة ١٩٧٣ حيث اخطأت مرة اخرى التوقعات التي تصورت ان ثمرة المؤسسة العسكرية قد اينعت وحان قطافها والى سنة ١٩٧٥ حيث نضجت بالفعل تلك الفرصة وسنحت الفرصة للانقضاض .

ازاء هذه الحالة يحاول الكتاب ان يتلمس الخطوط العريضة لمواقف الدول الكبرى من الازمة فيشير الى ان هذه الدول لم يكن ليقلقها او يغيظها عدم قيام سلام دائم وعادل في الشرق ، ويدلل على ذلك المفارقات التي حكمت تحركات كيسنجر الذي لم يتخط الاهداف الثابتة بالرغم من تحويره للوسائل ، فاذا المنطقة في غياب ديغول ونظرية « المتوسط للمتوسطين » ، مفتوحة على مصراعيها لدخول الصراع الاميركي — السوفياتي الذي تحول من صراع على الارض الى صراع على الارض والانظمة .

بعض اللعبة

يشرح الكتاب بعض مظاهر اللعبة السياسية الدولية والوفاق السياسي الدولي ، وانعكاس هذا الوفاق على تحركات كلتا الدولتين العظميين وسياسات دول الصف الثاني ومدى انسجامها مع الخطى نحو وفاق بين الاعظمين .

كيف يستمر وفاق الاعظمين بتفجير الصراعات من كل لون وعلى كل الجبهات ، طالما ان النار لن تصل الى الوفاق نفسه ، وترك الاصابع تحترق .

ويقسم جوزف الهاشم صراع التناقضات بـ : صراع عربي — دولي يدور حول النفط ، وصراع عربي اسرائيلي ، يدور حول فلسطين والحلول المطروحة ، وصراع عربي — عربي حول قيادة العالم العربي ، وصراع عربي فلسطيني حول استقطاب الفدائيين واحتوائهم وفلسطيني — فلسطيني حول قيادة المقاومة واهداف الثورة ، وصراع عقائدي — دولي — عربي — فلسطيني ومحلي يدور على قلب الانظمة .

لكن لماذا لبنان ساحة التفجير ؟

الواقع القومي والتاريخي ، والصيغة التي يستند اليها كمثل فريد في العالم للتعايش الانساني ، النظام الديموقراطي الحر ، والوجود الفلسطيني الكثيف ، وتشويه دور لبنان الخارجي ، واحتواء المطالب الاسلامية والمطالبين بالتغيير داخليا ، وعجز الدولة عن اتخاذ قرار حاسم في الشؤون المصيرية نتيجة خلق ازمات للحكم ، ووضع الجنوب الذي غدا الحدود الوحيدة غير الامنة بالنسبة الى اسرائيل بعد انسحابها من سيناء ، وتطبيق مبدأ الحدود الامنة مع الاردن ووضع قوات طوارئ دولية في الجولان ، وربط مصير الفدائيين بمصير الجنوبيين عن طريق لجوء المنظمات الى الاماكن الماهولة في عملية تمازج قسري بالسكان بغية احراج الدولة واخراج الجنوبي الشيعي ، وتطويق عنق العاصمة بحزام فقر تمهيدا لمواجهة لبنانية — لبنانية تهدف الى ايهام الراي العام العالمي بان المعركة تدور بين اللبنانيين ، بينما الشيعة اصلا لا يشكلون تناقضا مع واقع لبنان التاريخي . وضرب الاقتصاد وخصوصا الطبقة الوسطى بتغيير موقعها الاجتماعي الى اسفل واثارة موضوع المحرومين والتصدي للمؤسسات التي تدعم السيادة والشرعية والنظام » .

الموجات الثلاث

اين تقف الستراتيجيات من هذه الاسباب ؟ يقول جوزف الهاشم : الستراتيجية اليسارية التي استهدفت قلب النظام وامتطت موجات ثلاثا : موجة الواقع القومي والمطالب الاسلامية ، وموجة العمل الفدائي والقضية الفلسطينية وموجة القضية الاجتماعية وابراز بدعة المحرومين .

والستراتيجية الاسرائيلية التي اعتمدت على استراتيجيات الاخرين والتي ادت الى تامين مصالحها واغراضها دون الحاجة الى استراتيجية خاصة بها . لذلك كان التركيز عندها على اظهار استحالة التعايش بين الاقلية والاكثرية في الشرق واسقاط الشعار النموذجي للدولة الفلسطينية الديموقراطية على ارض لبنان والهاء العرب والفلسطينيين بالصراعات الجانبية وابراز المقاومة الفلسطينية على المسرح العالمي بانها مجموعات ارهابية لا تتوخى النضال من اجل استرداد فلسطين ، بقدر ما تدخل في حلقة الصراع العقائدي للاطاحة بالانظمة والكيانات وتقليص طموح الفلسطينيين من مستوى المطالبة بدولة علمانية ديموقراطية في فلسطين الى دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ماذا عن الستراتيجية العربية والسورية : يقول جوزف الهاشم : لن اتورط في القول ان هناك استراتيجية عربية مركزة ، او واضحة المعالم باستثناء الستراتيجية السورية التي تجلت عبر الخطوط التالية : مساندة الشرعية اللبنانية لاحياء الصيغة وظهور سوريا وكانها تدافع عن المسيحيين اللبنانيين في محاولة لتفشيل النظرية الاسرائيلية القائلة بعنصرية المسلمين والتنكيل بالاقليات واعتماد مبدأ الحسم العسكري على الساحة اللبنانية بوصفه مدخلا لاعادة التضامن العربي وقد شهدت ساحة لبنان اقسى الوان الصراعات العربية واكثرها ضراوة ومحاذرة امتداد النار الى ديار الجار باعتبار ان امن سوريا ووحدتها هما من امن لبنان ووحدته .

ثمة سؤال يطرح هنا ، حول موقع كتاب جوزف الهاشم وتوجهاته . هو نفسه يقول : انني احاذر ان استبق كل الوثائق التاريخية لاجعل الكلام على المؤامرة في حكم اليقين ... وفي اعتقادي انني اشخص بعض الستراتيجيات التي تبدو مطابقة لمجرى الاحداث .

هل يقدم كتاب « صوت لبنان في حرب السنتين » جوابا عن الاسئلة المطروحة ؟ ببساطة ، انه يدخل الى الاجوبة ، يثيرها من موقع الملتزم بقضية ، يتمزق امام المأساة ويرفض ان يكون شاهد زور « يتفرس في استشهاد الحضارة » .

« صوت لبنان في حرب السنتين » سجل اللحظات الاصعب ومع ذلك فهو يبشر بالقيامة ، قيامة من وقفوا متمردين في حرب انتصار لبنان .

م . ع .

> ### وجه فرويد يظهر نسائيا
>
> عشرات الكتب ظهرت عن المحلل النفسي « سيغموند فرويد » ، ولكن الجديد في هذا الكتاب الذي صدر اخيرا في باريس بعنوان « وجه فرويد » هو ان مؤلفته هيلدا دوليتل ارادت ان تعرف بشكل عملي دينامية عملية التحليل النفسي اثناء ممارسة فرويد للعلاج على المرضى .
>
> وبالرغم من ان الكتاب ينشر هذا العام ، الا ان فكرته قديمة ظهرت اثناء حياة فرويد ، اذ استطاعت المؤلفة ان تحصل على موافقته لكي تحضر احدى جلسات العلاج . ووصفت كيف يقوم فرويد بمحادثة مرضاه قبل واثناء الجلسة المخصصة ، ثم يتركهم بخلون الى انفسهم ويذهب الى مكتبه ليحتسي كوبا من الشاي ، او يلقي نظرة على بعض قطع الاثار المصرية او اليونانية الموجودة بشكل دائم في مكتبه .
>
> ادرجت المؤلفة ، كذلك عشرين رسالة كتبها فرويد لم يسبق نشرها من قبل .

> ### زائير في كتاب
>
> شغلت اخبار زائير اهتمام العالم كله في الاسابيع الاخيرة ، ولفتت نظر المعلقين العسكريين والسياسيين بسبب الحرب الاهلية التي اشتعلت في اقليم شابا .
>
> في اطار هذا الاهتمام صدر في باريس كتاب للمؤلف الفرنسي روبير كورنوفان يتناول الحياة الاجتماعية والاقتصادية في زائير قبل الاستقلال وبعده .
>
> يركز الكتاب على التطور السياسي للبلاد والمشاكل التي ادت الى الهزات الاخيرة في الحكم .
>
> كما يؤكد على دور الاصلاح الذي قام به الجنرال موبوتو في النواحي الاقتصادية والسياسية . متناولا كذلك تطور الادب والفن فيها .

سينما

جيجي تلحق بـ « كوليت »

توفيت عن ٦٨ عاما السينمائية الفرنسية جاكلين اودري حفيدة رئيس جمهورية فرنسا الذي تولى الرئاسة من ١٩٢٤ الى ١٩٣١ وهي اخت الروائية الشهيرة كوليت .

بدأت جاكلين حياتها الفنية مساعدة مخرج عام ١٩٤٢ وكان اول افلامها « حصان فركسور » واكتسبت شهرة عالمية عندما اخرجت قصة « جيجي » من تاليف اختها كوليت .

اخر افلامها كان « فاكهة مرة » الذي اخرجته عام ١٩٦٧ .

جاكلين اودري متزوجة من كاتب السيناريو بيرلا روشي الذي كتب لها سيناريوهات معظم الافلام التي اخرجتها .

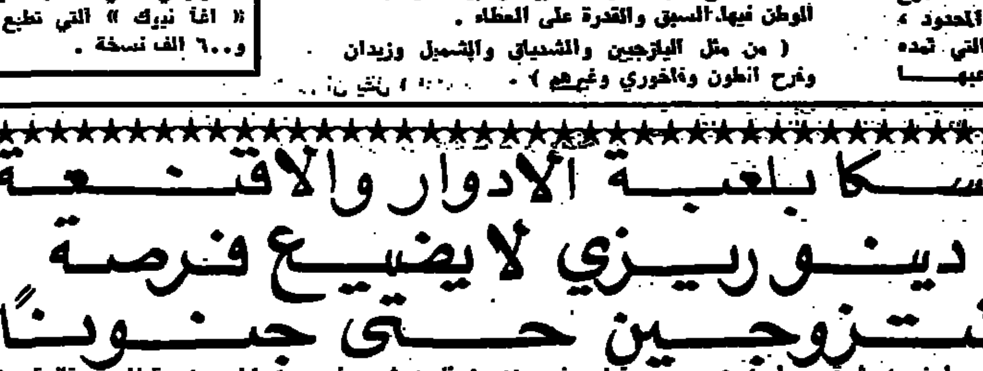
هوليود ونحن

« الحرب والموسيقى وهوليود ونحن » الفيلم الذي اخرجته سوزان ونساو .. الجديد فيه استطاعت ان تمزج اجزاء من افلام اخرجتها هوليوود عن الحرب العالمية الثانية باحداث العالم المعاصرة ، وما يعانيه من ازمات .

الفيلم ليس الا احتة ساخرا يعرفه الجيل الحالي ضد جيل ابائه الذي تصور انه السوبرمان قهر هتلر وموسيليني وقد نسي الجيل الجديد المأساة الدامية التي قتلت عشرات الالاف في اتون الحرب العالمية الثانية .

مهرجان للافلام الحربية في باريس

يقام في العاصمة الفرنسية في الفترة الممتدة من ٧ الى ١٣ تموز الجاري ، المهرجان الدولي الثامن للافلام الحربية ، والذي تعرض فيه الافلام العسكرية والوسائل الحربية والخدع العسكرية التي تستخدم في الحروب .



شعر ابيض ، بشرة سمراء ، جسم رياضي ، لا يبدو عليه انه بلغ الستين من العمر . هذا هو دينو ريزي ، المخرج الايطالي الذي لا يتعصب ، الفنان الذي اشتهر بوفرة انتاجه السينمائي ، ذلك ان عدد الافلام التي اخرجها تفوق الاربعين بينها « الثرثارون » ، « الوحوش » . ومن احدث افلامه « عطر امرأة » ، « مذكرات خادمة » . اما اخر فيلمين انتهى من تصويرهما فهما ، « غرفة المطران » و « الارواح الضائعة » .

فيلم « الارواح الضائعة » يحتل مكانة خاصة في اعمال دينو ريزي . في هذا الفيلم كان الفنان الايطالي شيئا اخر ، شيئا لم يعرفه المتفرج من قبل . الفيلم كان من نوع الميلو دراما القريب من الخيال . اما الضحك ، وان كان موجودا الا انه ياتي في المرتبة الثانية .

يقول دينو ريزي : انه شعر ان الكوميديا الايطالية اخذت في الافول ، واصبحت بسبب الرتابة التي اتسمت بها خلال السنوات الماضية ، تبعد عنها جمهور المعجبين . ولهذا سعينا الى البحث عن افكار جديدة ومواضيع مبتكرة ، وانني اشعر في هذا الفيلم انني عدت الى الطريقة الكلاسيكية النظيفة ، ولكن دون جعل قلب المتفرج يخفق من الخوف ، بل سعيت الى ان يكون المتفرج قلقا ومتضايقا بسبب تصرفات ، او اعمال يقوم بها الاخرون ، ولكنه لا يستطيع التصدي لهم بسببها . وهذا ما يحدث كثيرا في ايامنا هذه .

« الارواح الضائعة » يروي قصة تعفن وتحلل وانهيار احدى المدن ، احد المجتمعات او ارتباط زوجين . قصة زوجين يقيمان في قصر فخم وضخم ، الزوج « فيتوريو غاسمان » قاس ، متسلط ، وزوجة ناعمة وقانعة بوضعها تعيش وراء زوجها ، احداث القصة تدور في مدينة البندقية وهي المدينة المثالية لقصة سرية مليئة بالاسرار والالغاز .

غرفة المطران

دينو ريزي يقول : لقد صورت الفيلم خلال فصل الشتاء عن قصد لان شتاء البندقية قاس ومظلم ، بسبب الضباب والوحدة ، ثم ان هذه المدينة العفنة المضمحلة تشبه وتمثل قليلا نهاية اوروبا . وبالاضافة الى عرض صورة عن المرض العقلي « انفصام الشخصية » الزوج يعيش حياتين مختلفتين ، الاولى داخل المنزل ، والثانية في الخارج ، حيث يعيش على هواه كشيطان .

ولتحليل هذه النفسية يعود دينو ريزي الى مهنته الاصلية كطبيب نفساني .

وعن الزوج يقول المخرج ، ان المجانين هم عادة من الممثلين الذين يعرضون فنهم ويتمسكون بالفيلم بالادوار التي يحبونها ، لكن ريزي يتساءل : من المجنون ؟ الطب يقول : ان المجنون هو ذلك الشخص الذي يدخل الى مصح الامراض العقلية للمعالجة ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، ان كل الناس مجانين ، والجنون ليس سوى هروب من بعض القواعد والعادات التي يفرضها المجتمع ، والناس الاحرار هم الذين يوصفون بانهم مجانين .

اما فيلمه « غرفة المطران » فهو من تمثيل اوغو تونيازي وباتريك ديوار مع اورنيلا موتي . وباعتراف ريزي ، فان هذا الفيلم هو اقرب الى اسلوبه من فيلم « الارواح الضائعة » . ففيه العديد من القتلى لكن فيه ضحكا كثيرا .

> ### باريس تحيي كليوباترا
>
> في اطار اهتمام اوروبا بالتراث المصري ، وخاصة الفرعوني منه ، يعاد الان في باريس عرض فيلم « كليوباترا » الذي اخرجه سيسيل دي ميل منذ اربعين عاما .
>
> يتناول الفيلم الذي لعبت فيه الممثلة كلوديت كولبرت دور كليوباترا .. حياة الملكة المصرية التاريخية والعاطفية .. كانت لقطاته الخارجية قد صورت في الصحراء ليعطي المشاهد ايحاء بالواقعية .







الشرسة فوندا والفارس كان

« الفارس الشرس .. الحر » احدث افلام جين فوندا الذي يصور حاليا في ولاية كولورادو الاميركية . تدور احداثه — وهو من افلام الكاوبوي — حول محاربة الجشع والشراسة في المجتمع . ويلعب الممثل جيمس كان دور الفارس امام جين فوندا فيجمعهما الحب والرغبة في محاربة الشر .

مهرجان موسكو العاشر للسينما

يفتتح في موسكو يوم الخميس المقبل المهرجان السينمائي الدولي العاشر وتشترك فيه ٩٠ دولة من دول العالم ، بالاضافة الى عدة مؤسسات دولية متخصصة .

تعرض خلال المهرجان افلام ٢٥ دولة على لجنة تحكيم برئاسة المخرج السوفياتي ستانيلاف دوستوتسكي .

وتشترك ٤٢ دولة في الافلام القصيرة ، كما يشترك في مسابقة افلام الاطفال ٢٧ دولة .

وستقدم جوائز ذهبية وفضية لافضل الافلام في ٢١ تموز الجاري .

معارض

■ فريد حداد ، في مرسمه في اميركا ■

اميركا تحتضن فريد حداد
٣ معارض في سنتين والغربة هي الفن

عرفنا فريد حداد ، فنانا مغامرا من الشبان الذين كانوا يحاولون ان يجدوا في الحداثة تراثهم الوحيد . ولم تكن مغامرة فريد حداد ، غريبة حتى الرفض الاخير ، رغم جرأتها ، بقدر ما كانت منطقية اذا قرأناها في المنطق بعض الغرابة .

ففريد حداد ، هو ابن التجربة الفنية التي قام بها الفنانون اللبنانيون في تحركهم الجديد منذ مطلع الخمسينات ، والذين رفعوا شعار الحداثة كهدف ، وعملوا على توضيحه وتجسيده في اعمالهم . هؤلاء هم اساتذة فريد حداد الذي طلع الينا في السبعينات كصوت جديد .

الحديث عن فريد حداد الان ، يجيء بعد ان رأى متذوقو الفن من نقاد وجمهور واصحاب صالات عرض ، في الولايات المتحدة ، في فنه ، وجها ليس بغريب عما يقدم في عالمهم ، وان كان هذا الوجه يمتاز ببعض الصفات الخاصة .

بالطبع لا تشكل هذه النظرة موضوعا مثيرا . فالتجارب الكثيرة التي تمها هذا الفنان الشاب ، او الذي عمل في اتجاهها ، كانت تستمد مصادرها الفنية من الاتجاهات التي عرفتها الحركة الفنية في اميركا بالذات . اي الوصول مع المغامرة الى الاطراف الاخيرة للخروج باللوحة من كل اطار يمكن ان يتحول الى سجن او قيد .

انها الحرية في صورتها المطلقة ، بحيث يتحول العمل الفني من اللوحة الى الطريق فيصير العمل الفني هو الطريق التي يسلكها الفنان ، لا الاعمال التي ينتجها .

لذلك كان لا يتاثر كثيرا اهل الفن عندما يعلنون عن موت حركة فنية ، او مدرسة او اتجاه ، في الوقت الذي يكونون يعلنون فيه عن ولادة مدرسة جديدة او اتجاه جديد في زمن قصير قد لا يتجاوز الاشهر . فالمهم كان ولا يزال حتى الان هو الروح الفنية الدائم الفني لا الاعمال الفنية بحد ذاتها .

حديث من بعيد

فريد حداد . ينجح في الولايات المتحدة اكثر مما كان ناجحا في بيروت . ففي رسالة خاصة الى « الانوار الثقافي » ، يتحدث فريد حداد بتواضع عن نجاحه ، وذلك باخبارنا عن ان صالات المعرض الاميركية رحبت باعماله . وفي اقل من سنتين ، سيقدم فريد حداد ثلاثة معارض .

وصل فريد حداد الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ والتحق في جامعة وسكونسن ، في مدينة ميلووكي حيث يدرس الرسم .

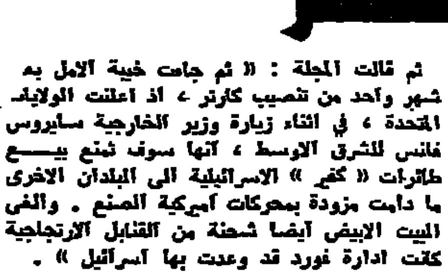
وخلال شهر تشرين الاول عام ١٩٧٦ اقام معرضا له في مدينة نيويورك في صالة « نيل » . وهي صالة معروفة ، تستقبل الاعمال التي تقدم جديدا في عالم الفن . وعلى اثر النجاح الذي احرزه معرضه اتفقت معه الصالة لاقامة معرض ثان له سيكون في شهر تشرين الثاني من العام الحالي .

وفي الشهر الحالي ، سيفتتح فريد حداد معرضا اخر له في مدينة ملووكي في صالة برادلي .

وفي الوقت الذي يجمع فيه فريد حداد ما قاله النقد الاميركي عن اعماله ليرسله لنا .

فيقول في رسالته ، انه ما زال يعيش تجربة الغربة ، غربة البعد عن الوطن لاسباب قسرية ، في الوقت الذي يعتبر فيه ان الفن هو الغربة الكبرى .

العرب



تحرك داخل اميركا ضد الحملة الصهيونية على كارتر

نيويورك ــ رسالة خاصة :

« ان حملة الضغط التي اعلنتها المنظمة الصهيونية ، على الرئيس الاميركي كارتر ، خلال الاسابيع الماضية ، لا يمكن ان يكون لها الا تفسير واحد ، وهو أن القيادة الصهيونية ــ التي هي أعلى من حكومة اسرائيل نفسها ــ أرادت ان تبلغ الرئيس الاميركي بكل صراحة ، وبلا مواربة ، انها ترفض خطته لحل نزاع الشرق الاوسط . **وبعبارة اخرى ، أن القيادة الصهيونية قصدت ان تبلغ الرئيس الاميركي ، بجميع وسائل الاعلام التي تتحكم فيها ، انها ترفض « السلام الحقيقي » ، الذي يريده كارتر ، لانه يتعارض و« السلام الاسرائيلي » الذي تريده هي ... »**

قال لي ذلك ، احد المراقبين المطلعين على دخائل السياسة الاميركية . قال ، وقد ارتسمت على وجهه امارات الجد والاهتمام ، ان هذه الحملة المنظمة ، لم تبلغ بعد حد المجابهة ، وانما هي محاولة « لاقناع » الرئيس ، علنا ، بالتخفيف من حماسته لمشروع السلام عن طريق مؤتمر جنيف و« الوطن الفلسطيني » . ولكن منظمي الحملة قصدوا أن تتضمن ما يشبه التهديد لرئيس اميركا . فقد أعلن صمويل كيلان عضو مجلس المنظمة الصهيونية الاميركية : « لقد ظن بعض الناس انهم شاهدوا « اللوبي » اليهودي يعمل ، اني اقول لهؤلاء انهم لم يروا شيئا بعد » !

وهذا التصريح لكيلان لم يرد خلال احاديث المجالس الخاصة او الاروقة ، بل اطلق من الاذاعات وعلى صفحات الصحف والمجلات الكبيرة ، وبينها « نيويورك تايمز » و« واشنطن بوست » ، و« تايم » و« نيوزويك » ..

محاولة « تليين » كاتر

ومضى محدثي ، المراقب السياسي المطلع ، يقول : وقد تبدو هذه الحملة الاعلامية جزءاً من خطة صهيونية ترمي الى « تليين » الرئيس كارتر ، و« تحضيره » للقاء مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، عندما ياتي الى واشنطن خلال تموز الحالي ، ولكنها في الواقع ، تنطوي على مغزى أعمق . فان المنظمة الصهيونية تحاول محو «الخطأ» ارتكبه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ، اسحق رابين الذي كان اول رئيس حكومة اجنبية زار الرئيس كارتر بعد توليه مقاليد الرئاسة الاميركية.

واضاف المراقب السياسي قوله : ورابين « متهم » ، كما تعلم بانه تجاوز الحد المعين له في ابداء التساهلات فيما يتعلق بمشروع الحل الممكن للنزاع العربي الاسرائيلي. وتلك التساهلات هي التي شجعت الرئيس كارتر على اطلاق فكرته القائلة بان « الامن الحقيقي الوحيد لاي بلد في المنطقة المضطربة ، هو السلام الذي يتحقق عن طريق التفاوض بين الاطراف المعنية » . والواقع ان الرئيس كارتر كان واثقا من ان هذه الفكرة ، لا بد ان تلاقي موافقة جميع اطراف النزاع، وموافقة الراي العام العالمي ، لانه اختبرها في لقاءاته مع الزعماء العرب ــ الرئيس السادات والملك حسين والرئيس الاسد والامير فهد ــ وهي اللقاءات التالية للقائه مع رئيس وزراء اسرائيل السابق .

وابتسم محدثي ــ فلم اشا ان اسال او استفسر ، تاركا اياه يتحدث اذ وجدته في حالة ذهنية لا تحتاج الى من يحثه على الكلام في هذا الموضوع بالذات ــ ابتسم ، ثم قال : الا تجد في هذا بعض التفسير للطريقة المفاجئة، التي استخدمت في التخلص من اسحق رابين ، بعد ايام عودته من واشنطن ؟ لقد فجرت من حوله وزوجته « فضيحة » المخالفة المالية المعروفة ، كما فجر من قبل ما سمي بفضيحة ووترغيت من حول الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون .

تنكر لنتائج حرب تشرين

وبدأ كان محدثي يجيب على نظرتي المتسائلة ، وهو يقول : نعم ، ان القيادة الصهيونية ، تشعر الان بانها اصبحت من القوة ، بحيث تستطيع أن تتنكر للوعود و« التساهلات » التي اضطرت اسرائيل الى تقديمها ، في اعقاب حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ . ولقد اضطرت فعلا الى تقديمها ، اذ كانت مدينة لادارة الرئيس نيكسون بانقاذها من الانهيار التام في تلك الحرب ، فقبلت سحب قواتها ولو لمسافة قصيرة على جبهتي سيناء والجولان ، طبقا لاتفاقية الفصل بين القوات ، لمهندسها الوزير هنري كيسنجر ، وقبلت الذهاب الى جنيف في اول انعقاد للمؤتمر ...

... ولكن ما حدث منذ مؤتمر جنيف الاول حتى الان ، لا بد ان يكون قد شجع القيادة الصهيونية على العودة الى موقفها المتصلب ، بل الاكثر تصلبا ، على جبهتي الشرق الاوسط واميركا . والذي حدث لا يقل خطرا عن خروج الرئيس نيكسون من الميدان معزولا ومفضوحا ، وخروج الوزير كيسنجر منقولا الى وظيفة اخرى . وربما كان ابعاد هذين الشخصين ــ في تصور القادة الصهاينة ــ كافيا لتبرير سقوط فكرة مؤتمر جنيف، ومعها فكرة السلام الحقيقي الذي يتحقق عن طريق اتفاق يتم التفاوض عليه ..

« .. نعم ، ان القيادة الصهيونية تشعر الان بانها في اقوى مركز بلغته منذ قيام دولة اسرائيل، فان « جيش الدفاع الاسرائيلي » لم يكن في اي وقت مضى اقوى منه الان . وذلك بفضل تدفق الاسلحة والمعدات الحربية والمساعدات الاميركية عليه ، منذ نهاية حرب تشرين حتى الان . ثم ان اسرائيل اخذت الان تلمح بلهجة ارهابية الى السلاح النووي الذي تملكه ، وتكشف الستار عن تلقيها شحنة كبيرة من اليورانيوم ، كانت قد اقتنصتها قبل سنتين من احدى السفن في عرض البحر المتوسط .

« هذا عن السلاح العسكري ، اما عن السلاح السياسي داخل اميركا فيبدو ان المنظمة الصهيونية تعتقد انه اصبح اقوى ما يكون في يدها ، لا سيما بعد ان نجحت في استخدام الكونغرس لخدمة اغراضها ، حتى ضد رئيس الجمهورية ، على ما حدث في عهد نيكسون . وهي تعتقد ايضا أن الاصوات اليهودية ــ التي لا تتجاوز ٢ بالمئة من مجموع الاصوات الاميركية ــ هي التي نجحت كارتر » .

● هل يعني ذلك ان المنظمة الصهيونية اصبحت قوة لا تقاوم في اميركا ؟

□ قال محدثي : لا ، ليس الى هذا الحد . بل ان شعورها بهذه القوة ، قد يكون فيه دمارها . والواقع ان كارتر الرجل الريفي الذكي التقي ، قد يكون في موقفه الحالي اكثر حرصا على سلامة اسرائيل وامنها ، من قادتها وقادة الصهيونية .

.. وقد اشارت بعض التصريحات الصهيونية الى أن كارتر اصبح اكثر اقتناعا بوجهة النظر العربية ، التي حملها اليه الزعماء العرب الاربعة تباعا. وهذا في الواقع لا يضير الرئيس الاميركي، بل ينطوي على ثناء واضح على دبلوماسية هؤلاء الزعماء العرب .

واستطرد المراقب السياسي قائلا : لا ليست اسرائيل او المنظمة الصهيونية العالمية بالقوة التي لا تقاوم . فان هذه الحملة الاعلامية اليهودية التي تشنها على الرئيس كارتر ، انما هي دليل واضح على ما يساورها من قلق على مصيرها ، وخشيتها ان تخرج اميركا عن خطها التقليدي القائم على مناصرة اسرائيل ظالمة او مظلومة ..

وهناك نسبة غير قليلة من يهود اميركا ، لا توافق على مهاجمة رئيس الولايات المتحدة هكذا علنا ، كما لو كان رئيس الدولة اليهودية نفسها . ثم ان الرأي العام الاميركي لم يعد عنصرا سلبيا في الموقف . اذ اصبح قسم كبير من الاميركيين المثقفين ، الذين يكونون الراي العام السياسي، اكثر اطلاعا على حقائق الموقف في الشرق الاوسط.

ويمكن القول ان « الصدمة الكهربائية » التي احدثها العمل الحربي العربي ، بقيادة مصر وسوريا ، كان لها اكبر الاثر في تنوير الراي العام العالمي . يضاف الى ذلك نجاح السياسة العربية في استعمال سلاح النفط بكثير من الحنكة حتى الان ..

الهدف اميركا والعالم

● ولكن هناك من يتخيل ان المنظمة الصهيونية الاميركية اصبحت في موقف ، يسمح لها بالاقدام على التحكم في سياسة اميركا الخارجية بل استراتيجيتها العسكرية ، عن طريق نفوذها المتزايد في الكونغرس ، وعلى الاخص في مجلس الشيوخ . وعن طريق هذا التحكم ، يمكنها ان تتحكم في مصير العالم من السلم او الحرب ؟

□ قال محدثي : هذه مبالغة في الخيال . ولا شك ان وسائل الاعلام الخاضعة للنفوذ الصهيوني تحاول النفخ في مثل هذه المبالغة ، خدمة لاغراضها . ولكن ما يسمى بالاكثرية الصامتة من الشعب الاميركي ، اخذت تتيقظ اكثر فاكثر لحقيقة موقف الاقلية اليهودية التي تحاول ان تفرض ارادتها على السياسة الخارجية للدولة الاميركية عن طريق استغلال نفوذها لدى اكثرية من اعضاء ممثلي الشعب في الكونغرس .

● رغم ما تقول يظل السؤال قائما ، وهو هل من المستبعد ان يكون هدف المنظمة الصهيونية الاميركية ، ابعد بكثير من مجرد المحافظة على امن اسرائيل ؟ اليس من المحتمل ان يكون هدفها الاكبر السيطرة على اميركا نفسها ، وتحدي العالم كله ، حتى لو ادى ذلك الى زوال اسرائيل ؟ لعلها مستعدة للتضحية بخمس عدد «الشعب اليهودي» من اجل هذا الهدف الاعظم ؟

□ ابتسم محدثي قائلا : لعلك متاثر بروايات ايان فليمنغ التي تدور حول فكرة منظمة خفية رهيبة تحاول السيطرة على مقدرات العالم. صحيح ان وسائل التدمير العصرية ، يمكن ان تساعد على تحقيق اية فكرة خيالية ، ولكن المنظمة الصهيونية ليست القوة الوحيدة « الفاعلة » في الخضم الدولي . هناك قوى اخرى متعددة . بل لقد اثبتم انتم العرب انكم واحدة من هذه القوى الفاعلة ، او يمكنكم ان تكونوا واحدة من اكبرها ..

ممارسة الضغط بالصحافة

بعد هذا الحديث ، نعود الى وقائع الضغط على الرئيس كارتر . فنجد ان الصحف والمجلات الاميركية التي نقلت انتقادات الدوائر الصهيونية الى الراي العام ، قد اشتركت هي نفسها في حملة النقد ، الى درجة انها وصفت الرئيس بانه « ساذج » او « فلاح » في ممارسة السياسة الخارجية .

وفي ذلك قالت مجلة « تايم » (٢٧ حزيران): « اكثر من اي رئيس سابق ربط كارتر هيبة منصبه بتسوية مشكلة الشرق الاوسط . وبينما هو اثار آمال العرب ــ وربما الى حد غير واقعي ــ فقد اثار ايضا عدم الثقة والغضب في اسرائيل ، وبين الكثيرين من مؤيديه المخلصين في الولايات المتحدة . ان مغزى الموضوع يتجاوز السياسة المحلية وحتى مشكلة الشرق الاوسط نفسه . فهو يمثل ضعف طريقة كارتر في تناول الشؤون العالمية بوجه عام : فهي طريقة مبالغة في العلنية ، وغالبا ما تكون متناقضة » .

وهذا ما يتجلى من خلال عرض كل من « تايم » و« نيوزويك » للموقف . فمثلا قالت « تايم » : « كان كثيرون من اليهود الاميركيين تراودهم مخاوف وشكوك حول كارتر منذ البداية . فهو في نظرهم مسيحي معمداني من الجنوب ، ليست له صلات تذكر بالجالية اليهودية . وقد خفف كارتر من شكوكهم بالتاكيد على ان اسرائيل يجب أن تحافظ على سيطرتها على اماكن العبادة اليهودية والمسيحية في القدس. كما التزم بمواصلة المساعدة العسكرية لاسرائيل بدون انقطاع . ووعد بشن « حرب اقتصادية » على الدول العربية ، اذا هي فرضت حظرا آخر على النفط » .

ثم قالت المجلة : « ثم جاءت خيبة الامل بعد شهر واحد من تنصيب كارتر ، اذ اعلنت الولايات المتحدة ، في اثناء زيارة وزير الخارجية سايروس فانس للشرق الاوسط ، انها سوف تمنع بيع طائرات « كفير » الاسرائيلية الى البلدان الاخرى ما دامت مزودة بمحركات اميركية الصنع . والغى البيت الابيض ايضا شحنة من القنابل الارتجاجية كانت ادارة فورد قد وعدت بها اسرائيل » .

ومضت المجلة ، في تبرير حملة الضغط الصهيونية ، تقول ، « وفي ضوء تلك التحركات تلقى فانس ترحيبا حارا لدى البلدان العربية التي زارها . وعاد الى الوطن مقتنعا بان العرب اكثر مرونة من الاسرائيليين ، واعلن ذلك صراحة. وفي لقاءاته التالية مع زعماء الشرق الاوسط ، كان مسلكه وديا للغاية مع الرئيس انور السادات ، والملك حسين والرئيس حافظ الاسد والامير فهد . ولم يكن كذلك بتاتا مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين . ثم احدث الرئيس جزعا عميقا بين اليهود (هكذا) عندما دعا الى وطن قومي للفلسطينيين، واقترح أن تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي التي استولت عليها منذ حرب الستة ايام سنة ١٩٦٧ ، وطالب بتعويضات للاجئين العرب ــ وهو طلب لم يطالب به حتى الزعماء العرب » (يبدو أن المجلة نسيت أن هناك قرارا للجمعية العامة للامم المتحدة صادرا سنة ١٩٥١ ، يدعو الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ، وتعويض من لا يرغب منهم في العودة) .

وفي عرضها لوجهة النظر اليهودية ، او المخاوف اليهودية انتقدت « تايم » ايضا اسلوب الرئيس كارتر في معالجة القضية . اذ مضت تقول : « الواقع ، ان هذه النقط جميعا معقولة ، وقد اثارتها الادارات السابقة ، ولكن في المحافل الخاصة . فليس من الممكن اقامة سلام في الشرق الاوسط ، دون البدء ، على الاقل ، باعادة توطين الفلسطينيين . ولكن عبارة « الوطن القومي » تثير الاضطراب حول ما اذا كان كارتر يقصد اقامة دولة ذات سيادة ، او ارض مرتبطة بالاردن . ومن الواضح ايضا انه لا يمكن الوصول الى السلام ، ما لم تتخل اسرائيل عن القسم الاكبر من الاراضي المحتلة ، بما في ذلك الضفة الغربية . ولكن هناك عدة طرق ممكنة للتعبير عن ذلك ، وتعبير كارتر ، يبدو فجا وغير دقيق » .

قلق وذعر حقيقي

اما مجلة « نيوزويك » ، فقد حذرت الرئيس كارتر من الاندفاع في مشايعة العرب ، وما يترتب على ذلك من فقده تأييد « الناخبين اليهود » ! . قالت : « ان ما بدا كاهتمام هادىء في الجالية اليهودية الاميركية ، قد تصاعد بسرعة الى درجة القلق الصريح ــ وفي بعض الحالات الى الذعر الحقيقي ــ اذ شعر اليهود بما يعتبرونه انصياعا نحو العرب ، في كلمات الرئيس وافعاله » .

وقالت المجلة « ان القلق اليهودي عميق الجذور. فان اكثر من ٩٠ بالمئة من الالف خطاب التي تلقاها البيت الابيض خلال اسبوع واحد ، انتقدت موقف كارتر . وقد حذر ستيفن سولارز نائب بروكلين، بان الرئيس يواجه « تلاشيا ذا مغزى في التاييد اليهودي » . ان الزعماء اليهود في الولايات المتحدة يدركون تماما ، ان بقاء اسرائيل يتوقف، كليا تقريبا ، على الدعم الاميركي . وقلقهم ينبع من الاشتباه في أن تكون تصريحات كارتر و« ايضاحاته » وقراراته قد قوضت مركز المساومة الاسرائيلي وضخم توقعات العرب ، فيما يتعلق بالشروط المحتملة للاتفاق . وهم يخشون ايضا مما يبدو من اقتراب كارتر من موقف املاء شروط تسوية مفروضة ــ وهي شروط لا بد ان تثير تصادما مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي الفها اليميني المتصلب مناحيم بيغن » .

رد فعل البيت الابيض

ولم يقف البيت الابيض موقف عدم المبالاة ، من هذه الحملة المديرة ضد الرئيس كارتر . فقد اصدر عدة بيانات وتصريحات حقيقية توضح موقف ادارة كارتر . واجتمع الرئيس الاميركي بعدد غير قليل من الشيوخ والنواب المعروفين بمناصرتهم اسرائيل ، وفي مقدمتهم الشيخ هيوبرت همفري ، الذي خرج بعد المقابلة ليطمئن اليهود بقوله «خرجت متاكدا مرة اخرى من أن الرئيس كارتر هو مؤيد لا يتزعزع ايمانه ، لدولة اسرائيل » . كما اوفد كارتر اهم معاونيه اليهود في البيت الابيض، لتهدئة مخاوف المحافل اليهودية .

ولكن الحملة اليهودية استمرت ، واتجهت الى مهاجمة معاوني الرئيس . وحتى مستشار الامن القومي زبغنيو برزينسكي ومعاونه وليام كوانت الاخصائي في شؤون الشرق الاوسط ، لم يسلما من هجمات الزعماء اليهود الاميركيين الذين يشكون من ان قضيتهم لم تقدم الى الرئيس على وجهها الصحيح ، والمسؤول الاول عن هذا التقصير هو برزينسكي . ويظن بعض انصار اسرائيل أن برزينسكي « ممالىء للعرب» لانه كان احد مؤلفي تقرير المؤسسة بروكنغز سنة ١٩٧٥ ، دعا اسرائيل الى الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ .

مركز قوي لكارتر

غير انه بالرغم من مساعي التهدئة التي يقوم بها البيت الابيض ، ليكسر حدة الحملة الاعلامية اليهودية المنظمة ، فان الرئيس كارتر لم يتراجع عن موقفه بتاتا . ويبدو انه ، وهو المواطن الاميركي الجنوبي ، قد عقد العزم على قيادة سياسة بلاده بكل ثقة وايمان ، في نطاق الدستور الذي اقسم على احترامه وحمايته .

ولعل ما يؤكد هذا العزم البيان القوي الصادر عن وزارة الخارجية الاميركية خلال هذا الاسبوع، ردا على ادعاءات مناحيم بيغن بان الضفة الغربية غير قابلة للمفاوضة . فقد قال البيان ، بلهجة لا تخلو من التحذير : « ان ايا من الاراضي ، بما في ذلك الضفة الغربية لن تستبعد تلقائيا من جدول المواضيع التي سيجري التفاوض عليها ، لان استبعادها يناقض مبدأ التفاوض بغير شروط سابقة ، كما انه لا يتجاوب مع روح القرار رقم ٢٤٢ الذي يشكل الاطار لهذه المفاوضات » .

العقبة



■ سابحون وسابحات في مياه العقبة ■ على شاطىء العقبة : جمل وباخرة راسية في الميناء

استراحة اردنية تربط الصحراء بالبحر

خليج العقبة الاردني الذي تمت فيه اللقاءات اخيرا بين الملك حسين والرئيس شمعون ، ينتظر تطورا مهما . ففي غضون خمس سنوات يتحول هذا الخليج الى مركز سياحي وصناعي فريد من نوعه .

يقع هذا الخليج في الصحراء الغربية الجنوبية من الحدود الاردنية ــ السعودية . ولا يبعد عن مدينة ايلات المحتلة سوى مسافة ٣ كيلومترات فقط . ويشاهد سكانه الاسرائيليين بالعين المجردة .

خليج العقبة لم يكن للاردن قبل ٣٠ سنة . كان تابعا للسعودية ويعرف باسم « البريج » ، وقد تمت مبادلته مع الاردن بجزء من الصحراء .

ولم يكن الخليج في عام ١٩٥٧ يستوعب اكثر من باخرة واحدة ، وكان يضم مستودعا واحدا . وفي عام ١٩٥٨ تعاقدت الحكومة الاردنية مع شركة المانية انجزت الرصيف الاول من الميناء عام ١٩٦٠ ، والثاني عام ١٩٦٢ . واقامت مستودعين مساحة الواحد منهما ٤٠٠ متر ربع .

واصبح الخليج بعد ذلك يستقبل ٢ بواخر معا ، ويستوعب يوميا ٥٠٠ طن من البضاعة .

كان يمكن القول ان خليج العقبة اليوم هو احد اهم المرافق الحيوية في العالم العربي لو لم تات نكسة حرب ٦٧ ، وتقضي على الميناء بشكل مؤلم . ذلك ان خليج العقبة لا يمكن ان يزدهر ويعطي الفائدة المرجوة منه الا عن طريق قناة السويس. وعندما اقفلت قناة السويس مدة عشر سنوات توقف نشاط الميناء بصورة تامة وبات على التاجر العربي ان ينتظر ٦ اشهر لوصول بضاعته الى الخليج بسبب الدورة البعيدة للبواخر عن طريق الرجاء الصالح .

وبعد ان فتحت قناة السويس انصبت البواخر دفعة واحدة على ميناء العقبة . ولم يكن هناك من امكانية جاهزة لا للتفريغ ولا للاستقبال .

امام هذا الواقع كان لا بد للاردن ان يضع خطة سريعة لتخفيف الضغط عن الميناء وتسهيل عملية تفريغ البواخر نظرا للفائدة الضخمة التي تجنيها الخزينة الاردنية عن طريق الميناء .

وقد استدعت الحكومة الاردنية عددا من الشركات بينها شركة يابانية تهتم بصناعة « الموانىء العائمة » .

وقد ارسلت الشركة الى الاردن الميناء الاول المخصص لاستقبال البواخر وتفريغ البضائع بصورة تقنية سريعة . ثم بدات بانشاء ميناء جديد يبعد عن الاول ٥٠٠ متر سمي بميناء اليرموك ينتهي العمل به في اواخر الشهر الحالي .

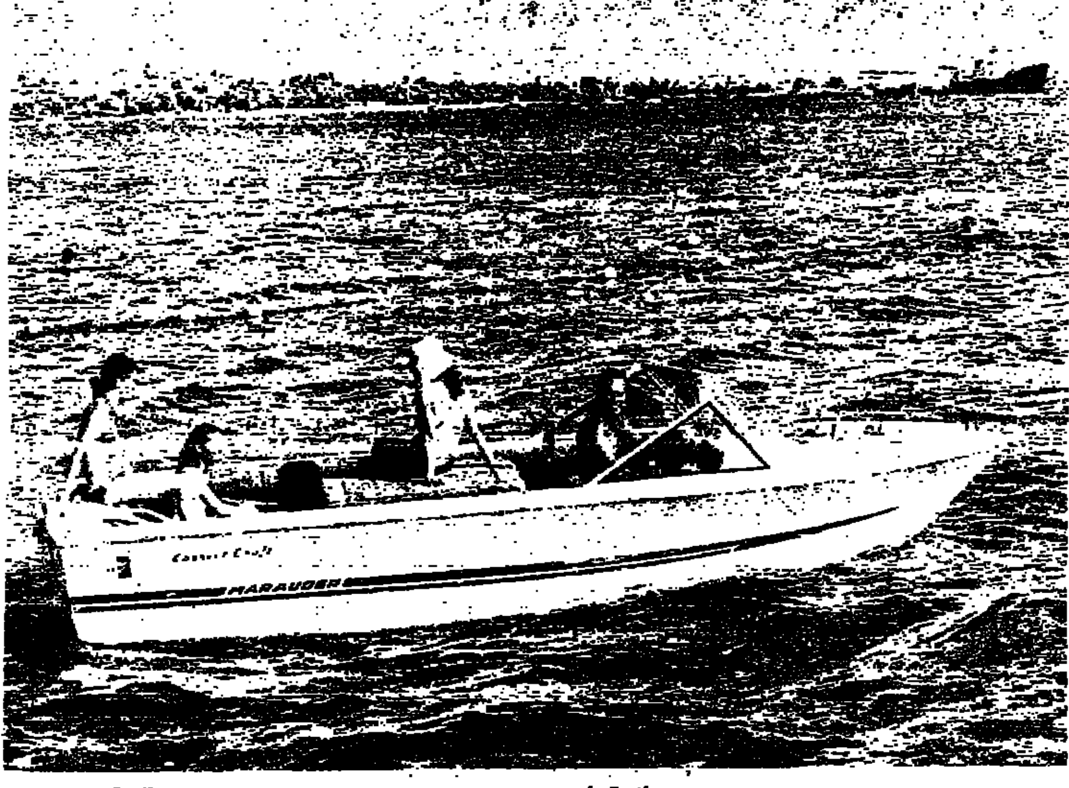
وقد بلغت تكاليف الميناء العائم مليون دولار . وتكاليف الميناء الثاني بحدود المليون ونصف مليون دولار .

اما الدخل اليومي لميناء العقبة فقد بلغ ٣٠ الف دينار .

تنقلات المسافرين من خليج العقبة الى بعض العواصم العربية قليلة جدا بسبب بعد المكان . وبالرغم من أن شركات السفريات لا تزال قليلة في الخليج ، فان اول رحلة للمسافرين تمت بين الاردن وقناة السويس منذ ثلاثة اشهر . وقد خصصت باخرة واحدة للتنقل بين البلدين ، وحددت لهذه الغاية رحلة بحرية كل خمسة عشر يوما .

يقصد ميناء العقبة ، عن طريق البر او بواسطة الطائرة من عمان او من اي بلد عربي .

وفي العقبة مطار يغلب عليه الطابع الحربي بانتظار استكمال المنشآت الخاصة به لاستيعاب رحلات جوية اكثر فاكثر خلال السنوات المقبلة القادمة .



■ نزهة في زورق سريع ■

(تصوير موسى الزوقي)

يبعد خليج العقبة من عمان مسافة ٤٠٠ كيلومتر . الطريق صحراوية صعبة ، ويقطع المرء فيها سبع عشرة منطقة ، تبدأ على الشكل التالي : ام العمد ، مثلث مادبا ، ضبعه ، القسطل ، القطرانية ، الحسا ، الجرف ، الحسينية ، الحميمة ، الهاشمية ، معان ، مثلث البتراء ، المريغة ، القاسمية ، ابو اللسن ، الحميمة ، القويرة ، العقبة .

وكل هذه المناطق ، لا تجد فيها الا المساحات الشاسعة الخالية من المراكز العمرانية والسكنية . فقط بعض البيوت « الترابية » وبعض العرب الذين يهتمون بالمواشي ، بالاضافة الى المراكز العسكرية الموزعة في قلب الصحراء .



يخت وباخرة جنبا الى جنب في مياه العقبة

العقبة السياحية

كل شيء يتغير وتتبدل الملامح . فور الدخول الى العقبة تجد كل شيء حديث يغلب عليه الطابع التقني ، من هندسة وتصاميم وضعت من قبل شركات اجنبية . الفنادق قليلة ، محصورة بفندق « هوليداي ان » وكورال بيتش ، وفندق العقبة . وهناك عدة فنادق قيد الانجاز وكلها من الدرجة السياحية الاولى ، ادارة اجنبية ، ويد عاملة لبنانية .

رواد الفنادق من السعوديين واللبنانيين والاجانب ، وكلهم من طالبي الراحة والاستجمام على شاطىء دافىء منظم بعيد عن عرض العضلات وعرض الاجسام .

مياه الخليج صافية كالدموع ، خالية من التلوث وخالية من المجارير .

داخل الفنادق والمسابح ، لا تجد احدا من ابناء العقبة ، نظرا لغلاء الاسعار ، فهم من الطبقة الفقيرة ، ومعظمهم عمال في الميناء ، يدفعون نسبة ٧٥ بالمئة من مدخولهم الشهري ايجارا لمنازلهم .

عدد ابناء الخليج لا يتجاوز الالفي نسمة ، اما عدد السياح والعمال السوريين واللبنانيين والسعوديين فيتجاوز الـ ١٥ الف نسمة .

المدينة السياحية

وفي التخطيط المستقبلي لمنطقة العقبة هناك مشروع لبناء مدينة سياحية قدرت تكاليفها بـ ٦٠ مليون دينار تبنتها ايضا شركة يابانية ، تشتهر بانجاز الفنادق العائمة في البحر .

وفي ختام الحديث عن العقبة ، لا بد من التحدث عن القصر الملكي ، الذي كان السبب المباشر « للانوار » بالتوجه الى العقبة اي بعد ان قرر الملك حسين اللقاء بالرئيس شمعون هناك .

فقد بني القصر في قلب العقبة على الشاطىء الرملي ، وخصصه الملك حسين لاوقات فراغه ، ولتمضية بعض الاوقات بعيدا عن البروتوكول ، وبعيدا عن هموم الحكم والسياسة ، وهو الرياضي ، الذي يهوى ركوب الطائرات والسباحة وصيد الاسماك .

وعندما يدخل الملك حسين الى القصر في العقبة ، يكون قد اعطى مسبقا توجيهاته الى مرافقيه في عمان والى مدير القصر ان جميع الاتصالات والمواعيد ملغاة في العقبة .

ميشال شويري



شاطىء العقبة



بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل

آخر صورة للموقف الآن (٢)

حدود المواجهة الدائرة بين "كارتر" و"بيغن"

اختبارات القوة التي جرت وتجري في واشنطن ونتائجها المحتملة

في منتصف شهر مايو الماضي كانت كل التقارير الموضوعة ى مكتب الرئيس « **جيمي كارتر** » ــ بما فيها تقارير وكالة خابرات المركزية الاميركية ــ تؤكد له **ان تحالف احزاب عمل ــ مجموعة المعراخ ــ سوف تخرج من الانتخابات سرائيلية يوم ١٧ مايو محتفظة بمكانتها كاكبر مجموعة حزبية اسرائيل** ... وكانت التقارير تجمع على ان هذه المجموعة تفقد بعض مقاعدها ، وانه سيكون لها في الكنيست الجديد ل مما كان لها في الكنيست السابق ، لكنها مع ذلك سوف ون المجموعة الاكبر ، وبالتالي فانها سوف تكون الطرف ساسي المتفاوض باسم اسرائيل في المرحلة القادمة من حاولات حل ازمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الاساس فقد كان « **كارتر** » يستعد لاجتماع مع **شيمون بيريز** » رئيس الوزراء الاسرائيلي المحتمل في تقديره ك الوقت ، وكان يعرف ان ذلك اللقاء يمكن ان يتحول الى **مواجهة مرهقة** » بينه وبين حكومة اسرائيل الجديدة .

ولقد استعملت تعبير « **مواجهة مرهقة** » عن قصد ، ولم ستعمل تعبيرا آخر كتعبير « **مواجهة حادة** » او « **مواجهة حاسمة** » **لان طبيعة العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة تسمح بشيء حاد او حاسم الا في ظروف ليست قائمة حتى الان وليست مرئية في ظل الاوضاع الراهنة !**

ولم يكن « كارتر » **وحده هو الذي يستعد للمواجهة المرهقة المنتظرة ، ولكن** « شيمون بيريز » **كان يستعد لها ايضا .**

من ناحية كان « **كارتر** » يعتقد **ان خطته للسلام تحقق سرائيل مطالبها الاساسية ، وفي نفس الوقت تحقق للولايات لتحدة ــ كما تتصور ــ مصالحها التقليدية والجديدة في شرق الاوسط .**

كانت خطته ــ وقد شرحتها تفصيلا من قبل ــ ترتكز على نقط التالية :

١ ــ سلام كامل يقدمه العرب لاسرائيل .

٢ ــ انسحاب اسرائيلي يتم التفاوض عليه مع العرب ــ صر وسوريا ــ الى قرب خطوط سنة ١٩٦٧ (مع تعديلات صفها « **كارتر** » بأنها يجب ان تكون « مبلوعة » من جانب عرب) .

٣ ــ وطن للاجئين الفلسطينيين في جزء من الضفة غربية للاردن ، على شرط اعتراف الفلسطينيين باسرائيل ، ذا لم يتحقق هذا الاعتراف فان هذا الجزء من الضفة الغربية ي سيعود للعرب يمكن وضعه تحت الوصاية الدولية او عربية حتى يظهر الطرف الفلسطيني القادر على الاعتراف سرائيل .

٤ ــ ضم قطاع غزة لاسرائيل (على الارجح حتى الان) .

٥ ــ ترتيبات لضمان الامن .

٦ ــ تأجيل موضوع القدس الى مرحلة لاحقة في عملية نع السلام .

ومن ناحية اخرى كان موقف اسرائيل من هذه الخطة ــ لم يكن فيها سر عليها ــ كما يلي :

● **بالنسبة للبند الاول تتفق اسرائيل مع كارتر** (السلام كامل الذي يقدمه العرب لاسرائيل) .

● **بالنسبة للبند الثاني تختلف اسرائيل مع كارتر خلافا صيليا** (مساحة الاراضي التي تنسحب منها اسرائيل في سيناء والجولان) .

● **بالنسبة للبند الثالث ترفض اسرائيل ما جاء في خطة كارتر » بشأنه رفضا مطلقا** (فهي لا ترى مكانا لدولة سطينية حتى وان سبقت الى الاعتراف بها على اي شبر الضفة الغربية) .

● **بالنسبة للبند الرابع تتفق اسرائيل مع كارتر** (ضم قطاع غزة) .

● **بالنسبة للبند السادس لا تمانع اسرائيل في تاجيل موضوع قدس** (شريطة ان يكون في علم كارتر انه ليس قابلا للتفاوض اي وقت في المستقبل) .

وعلى هذا النحو فان نقطة المواجهة المرهقة المحتملة سبحت هي البند الثالث من خطة « كارتر » ، وهي نقطة اقامة وطن للاجئين الفلسطينيين على جزء من الضفة غربية » .

***

وكانت **المواجهة المرهقة** قد بدأت فعلا ، وحتى من قبل ان بل يوم الانتخابات البرلمانية في اسرائيل يوم ١٧ مايو الماضي .

وهكذا فاننا رأينا سباقا بين كارتر من ناحية وبين الحكومة سرائيلية من ناحية ثانية ، كلاهما يريد ان يصل قبل خر الى التأثير على القوى التي سيكون في يدها ترجيح هذا جانب او ذاك في المواجهة المرهقة القادمة . ونستطيع ان ول ان هذه القوى التي جرى السباق للتأثير عليها مبكرا نت ثلاثة :

● الكونجرس الاميركي .

● يهود الولايات المتحدة الاميركية .

● الراي العام الاميركي .

كان « **جيمي كارتر** » يحاول ان يقول لهذه القوى كلها ما ي :

ــ ها نحن ملتزمون الى اقصى حد بامن اسرائيل ومستقبلها، هو التزام لا نساوم عليه مع اي طرف ، ولقد توصلنا ــ او ن بقرب ان نتوصل ــ الى خطة سلام تعطي لاسرائيل معظم تريد . لكنها لا تبدي المرونة الكافية ، وهي بهذا تقامر ستقبلها على المدى البعيد ، وفوق ذلك فانها ــ على هذا نحو ــ سوف تعرض مصالح الولايات المتحدة ذاتها لمخاطر لزوم لها ، وسوف تضيع عليها فرصة لن تسنح لها مرة خرى » .

ان « **جيمي كارتر** » قال هذا الكلام بنصه تقريبا لعدد كبير اعضاء الكونجرس ، وقاله لزعماء الجالية اليهودية الاقوياء الولايات المتحدة ، وقاله لمعظم من يفهم من الصحفيين المعلقين الاميركيين .

وحاول « **كارتر** » ان يجعل هذه القوى كلها تراه في صحبة اره من الزعماء العرب ، ومضى الى اكثر من ذلك فحرص ام كل واحد من هؤلاء الزوار العرب على القول صراحة علنــا :

ــ انني قلت لاصدقائنا في العالم العربي ان التزامنا ببقاء وامن ومستقبل اسرائيل هو التزام مبدئي غير قابل للمناقشة» .

ولم تكن اسرائيل بالطبع في موقف السكوت ، فهي اول من يعلم انها اذا فقدت مواقعها في الكونجرس وفي الجالية اليهودية القوية وفي الراي العام الاميركي ــ تكون قد خسرت نصف المواجهة المرهقة المنتظرة .

وهكذا راحت اسرائيل تقول لهذه القوى ما يلي :

ــ نحن نعرف العرب باكثر مما يعرفهم الرئيس « جيمي كارتر » ونحن اقدر على التعامل معهم منه ، ولقد كنا نحن على اي حال الذين ارغمناهم على ان يطرقوا باب الولايات المتحدة في طلب السلام اذا كان السلام هو ما يريدون .

لكن العرب ليسوا مستعدين للسلام ... ربما كانوا مستعدين لانهاء حالة الحرب ، ولكن السلام ليس انهاء حالة الحرب . ولسوف ترون موقف العرب الحقيقي اذا ما ناقشتم معهم طبيعة السلام .

ومع ذلك فلتكن معكم في منتهى الوضوح ، فنقول لكم ان امن اسرائيل لا يمكن ان يرتهن بما تراه الولايات المتحدة ، ولكن بما نراه نحن ، ونحن لا نستطيع ان نطمئن الى امن اسرائيل بوجود دولة فلسطينية على اي بقعة من الضفة الغربية ، فمثل هذه الدولة سوف تكون كيانا غير مستقر ، ثم ان تطور الاسلحة الصغيرة وبينها الصواريخ ــ الكاتيوشا مثلا ــ يمكن ان يجعل اي مدينة اسرائيلية او اي مستعمرة اسرائيلية في مدى التهديد وتحت النار » .

ان اسرائيل قالت هذا الكلام بنصه تقريبا لاغلبية اعضاء الكونجرس ولكل زعماء الجالية اليهودية وعبر مختلف وسائل الاعلام .

***

وضمن عملية السباق نحو المراكز المؤثرة ، وقبل ان تجيء لحظة **المواجهة المرهقة** ، وقع اختبار قوة لا بد له ان يلفت انظارنا .

ذلك ان الرئيس الاميركي « **كارتر** » **اصدر قائمة بدول الاولوية الاولى التي يحق لها ان تحصل على آخر ما تتوصل اليه تكنولوجيا السلاح الاميركي (خارج النطاق النووي بالطبع)، وكانت دول هذه القائمة هي دول حلف الاطلنطي واليابان ، ولم تكن اسرائيل فيها .**

وفي الحقيقة فان اسرائيل لم تكن في اي وقت من الاوقات منذ قيامها موجودة في هذه القائمة الاولى ــ ولكنها مع ذلك كانت تحصل على كل الامتيازات التي تخولها هذه القائمة لاصحابها بحكم الظروف وباوضاع علاقاتها الخاصة مع الولايات المتحدة ... **بل ان اسرائيل كانت تحصل على امتيازات لا تحصل عليها دول حلف الاطلنطي او اليابان .**

ومع ذلك وفجاة بدأت اسرائيل تستغل اصدار هذه القائمة واعلانها رسميا لكي تثير حملة واسعة النطاق من الشكوى ... تبدي الخوف وتستدر العطف .

واظن ان « **سيروس فانس** » وزير الخارجية الاميركية سأل « سيمحا دينتز » سفير اسرائيل في واشنطن عن سبب هذه الحملة ، قائلا له ما معناه :

ــ اننا لا نفهم مبررا لشكواكم ... انكم لم تكونوا رسميا ضمن قائمة الاولوية الاولى في الحصول على الجديد من تكنولوجيا السلاح الاميركي ... ومع ذلك فانكم وبغير حاجة الى نص مكتوب كنتم تحصلون على كل ما تريدون الحصول عليه ... فلماذا هذه الضجة الان ؟ » .

وكان رد « **سيمحا دينتز** » بما معناه :

ــ ما تقوله صحيح ، ولكن الجو العام هذه الايام يثير شكوكا تدفع بعضنا الى طلب قطع الشك باليقين » !

ثم توجه وفد من كبار اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الى موعد للقاء الرئيس الاميركي « **جيمي كارتر** » يقولون له :

ــ انه لا بد من وضع اسرائيل رسميا في قائمة دول الاولوية الاولى في الحصول على تكنولوجيا السلاح الاميركي الجديد .

ونحن نعلم ان اسرائيل كانت تحصل على ما تريد الحصول عليه بغير نص مكتوب .

ولكن بعض الملابسات الان تدعو اسرائيل الى التخوف ، ولذلك فنحن نلح على ضرورة طمانتها بادراجها رسميا ضمن دول الاولوية الاولى » .

واضطر كارتر الى القبول .

وكانت العملية كلها « اختبار قوة » استعدادا وتأهبا للحظة التي يحل فيها موعد « المواجهة المرهقة » ــ بعد ظهور نتيجة الانتخابات الاسرائيلية .

***

وجاء يوم الانتخابات الاسرائيلية ، وظهرت نتائجها ، وكانت مفاجاة للرئيس « جيمي كارتر » كما كانت مفاجاة لمعظم الناس غيره .

لقد كان العالم كله يتوقع ان يفقد تحالف احزاب العمل بعض مقاعده ولكن كثيرين لم يتصوروا ان الناخب الاسرائيلي قد ضاق صدره بهذا التحالف الى هذا الحد .

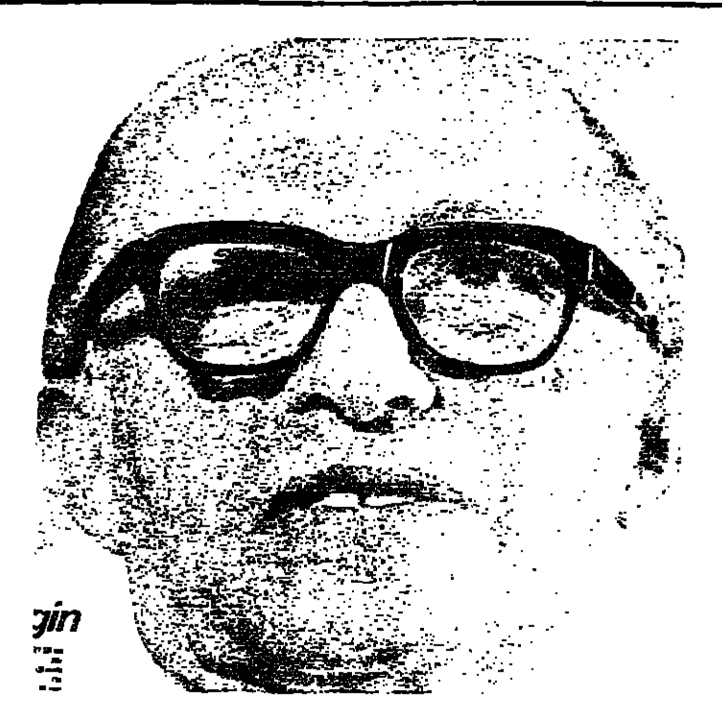
لقد توقعوا ان يعاقب الناخب الاسرائيلي هذا التحالف الذي حكم اسرائيل منذ قيامها ، ولكن ان يصل العقاب الى اقصائه عن فرصة الحكم تماما للسنوات القادمة ... فهذا شيء آخــر .

ولقد ادى ذلك الى بروز تحالف « ليكود » ــ تحت قيادة « مناحم بيجين » ــ ليتولى قيادة سلطة الحكم الجديدة في اسرائيل بالتعاون مع مجموعة الاحزاب الدينية ، وربما ــ في وقت لاحق ــ مع جبهة المطالبة بالتغيير الديمقراطي تحت رئاسة « ييجال يادين » .

جبهة عريضة من الارهابيين القدامى والحاخامات المتعصبين والجنرالات السابقين .

وصحيح ان الحكم في اسرائيل منذ قيامها كان لهذا التحالف بين الارهابيين والحاخامات والجنرالات ــ الا ان البراقع السياسية كانت تغطي وجه الحقيقة في بعض الاحيان ، واما الان فقد سقطت البراقع وظهرت الصورة على حقيقتها ... عارية .

ولم يكن ذلك هو الذي فاجا « **كارتر** » ، ولكن المفاجاة ان الاحصاء الدقيق لنتائج الانتخابات اوضح بشكل كامل اتجاه المزاج السائد في الراي العام الاسرائيلي ... وهو مزاج



■ بيغن ■

الاراضي المحتلة ، ثم هو يقينا ضد اي اقتراح بانشاء دولة فلسطينية ولو على شبر واحد من الضفة الغربية .

وبدا « **جيمي كارتر** » يحسب موقفه ويرتب اتجاه وموقع خطوته القادمة ، الى ان نزلت عليه هدية من السماء على شكل تصريحات لـ « مناحم بيجين » القاها عندما ذهب يزور مستوطنة اسرائيلية جديدة اقيمت قرب نابلس في الضفة الغربية . وهناك استبدت الحماسة بالارهابي القديم ، فاذا هو يقــول :

ــ من الذي يتحدث عن اراض محتلة في الضفة الغربية ؟ هذه اراض اسرائيلية محررة ، ولن يكون هناك تفريط في شبر منها » .

واعتبر « **جيمي كارتر** » ان « **مناحم بيجين** » اتاح له الفرصة التي كان يحلم بها ، وهكذا عاد الى الاتصال بالقوى التي كان يجري عليها السباق بينه وبين اسرائيل ، وهي الكونجرس والجالية اليهودية ووسائل الاعلام ...

وكان قوله لهؤلاء جميعا :

ــ والان ماذا نصنع ؟... كل شيء يمكن ان يضيع ... لقد كانت لدي خطة تعطي لاسرائيل معظم ما تريد ، وتؤمن مستقبلها على المدى البعيد ... وتضمن مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط في نفس الوقت .

وذلك كله هذه اللحظة في مهب الريح .

لن نصل الى حل معقول ... وسوف يفقد الزعماء العرب المعتدلون الذين سعوا الى صداقتنا ثقة شعوبهم ... وقد يفقد بعضهم كراسيه ... وقد نجد الاتحاد السوفياتي يكر عائدا الى عمق المنطقة » .

وتصور « **كارتر** » على هذا النحو ان باستطاعته ان يمسك بجوائز السباق في يده قبل ان تبدأ **المواجهة المرهقة** بينه وبين الحكومة الجديدة في اسرائيل .

***

لكن الامور لم تكن بهذه البساطة .

لقد تحرك كثيرون في اسرائيل ، وتحرك كثيرون من اصدقائها في الولايات المتحدة ، وهرع رسل من واشنطن الى تل ابيب ، وهرع رسل آخرون على نفس الطريق وانما بالعكس ، اي من تل ابيب الى واشنطن .

وقيل كلام كثير ... وجدت وقائع تلفت النظر :

● قيل لـ « مناحم بيجين » في تل ابيب : **لماذا تحرج « جيمي كارتر » على هذا النحو ومنذ اللحظة الاولى لظهورك على القمة في اسرائيل ... ان تصريحاتك صدمت واشنطن بينما كان ولي العهد السعودي في زيارتها ، وانت تعرف اهمية علاقاتهم بالسعودية ؟**

ثم لماذا تعطيه الفرصة لكي يسبقك الى الكونجرس والى الجالية اليهودية والى الراي العام الاميركي ؟ ثم ليسهل عليه بعد ذلك ان يضغط عليك .

انت تريد ــ كما كان يريد « بيريز » ــ ان تكسب وقتا ، فاعط نفسك هذه الفرصة واكسب وقتا .

● وفي مقابل ذلك قيل لـ « جيمي كارتر » في واشنطن : **لماذا تترك احدا يتصور انك تريد ان تتصيد الرجل من اول تصريح يدلي به ... لقد كان تصريحا ادلى به في لحظة نشوة وجد فيها نفسه قرب رئاسة الوزارة بعد ثمانية وعشرين سنة قضاها في المعارضة .**

ثم ان « مناحــم بيجين » رجــل قوي ، والراي العـام الاسرائيلي يطمئن الى صلابته ، او حتى فلنقل انه يطمئن الى تصلبه ... وذلك فانه قد يكون في وضع يمكنه اكثر من غيره من ان يقدم لك تنازلات لا يستطيع غيره تقديمها .

ومع ذلك اعطه الفرصة حتى يتمكن من تشكيل وزارته ، وادعه هنا الى لقائك في واشنطن ، وتحدث اليه ، واعرض عليه وجهة نظرك ، وناقش معه خطتك للحل » .

قيل ذلك كله وغيره كثير .

ثم لفتت النظر وقائع :

● **وقف « سيمحا ايرليخ » نائب رئيس كتلة ليكود ، واعلن ان الكتلة تعترف بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وان موقفها من هذه القرارات لا يختلف عن موقف الحكومة السابقة لاسرائيل .**

وكان واضحا ان المقصود بهذا الاعلان لم يكن احترام الامم المتحدة او قرارات اجهزتها : بما فيها مجلس الامن ، وانما كان الاعلان موجها الى الولايات المتحدة لتلافي اثر تصريحات « بيجين » التي سبقتها عن الارض المحررة ، ولتطويق اي محاولة لاستغلال هذه التصريحات مع الكونجرس او مع الجالية اليهودية او مع الراي العام الاميركي .

● **انفجرت قنبلة عرض « بيجين » لوزارة الخارجية في الحكومة المقبلة على « موشي ديان » وزير الدفاع الاسرائيلي السابق .**

والمعروف ان « ديان » هو اكثر الوجوه شعبية في

متصلب غير مستعد على الاطلاق للمرونة او قبول الحلول الوسط ، وهو بالتأكيد يعارض اية انسحابات جوهرية من **الولايات المتحدة بعد « بن جوريون » وبعد « جولدا مائير » ــ وهكذا فان اختياره لوزارة الخارجية كان محاولة موجهة الى واشنطن .**

وآراء الجنرال « **ديان** » في حل ازمة الشرق الاوسط معروفة ، لكنه قادر على ان يغطي اهدافه الحقيقية بشعبيته الواسعة في الولايات المتحدة ، رغم ان شعبيته مكشوفة في اسرائيل ذاتها نتيجة لمسؤوليته عن « المفاجاة » في حرب اكتوبر .

واتذكر ان « جورج براون » وزير خارجية بريطانيا الاسبق كان اول شخص سمعت منه باحتمال ان يستعين « بيجين » بـ « ديان » ، وكان ذلك قبل عدة ايام من انفجار النبأ رسميا كالقنبلــة .

كان « جورج براون » في القاهرة بعد اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية مباشرة ، ولم استطع تصديقه عندما قال لي فجاة ونحن نحاول تحليل نتائج الانتخابات الاسرائيلية : **ان ديان سوف يلعب دورا في الحكومة الجديدة »** .

واستطرد « جورج براون » :

ــ ان ديان صديق حميم للجنرال عزرا وايزمان وهو الساعد الايمن لمناحم بيجين ووزير الدفاع الاسرائيلي المقبل على اغلب المفروض ، ثــم ان بــين الاثنين صلة قرابة ، وعندمــا كان ديان يفكر في الانضمام الى الحركة الديمقراطية للتغيير ــ فان عزرا وايزمان ذهب اليه وقال له : موشي ، لا تتسرع الان باي خطوة ... انتظر نتيجة الانتخابات وسوف تجد ان الفرص ستسعى اليك » !

ومن الظاهر الان ان « مناحم بيجين » لا يريد « ديان » تاهبا للمواجهة المرهقة القادمة مع واشنطن فحسب ، وانما هو يريد ايضا ان يسحب بواسطته بعض اعضاء الكنيست الذين يشايعونه ، لكي ينضموا الى تحالف حاكم قوي تقوده كتلة ليكود .

● **اتصلت المفاوضات مرة اخرى بين كتلة ليكود وبــين الجنرال « ييجال يادين » لتنضم الحركة الى الائتلاف الوزاري الجديد** (بيجين يريد ان تستند وزارته على اغلبية ٧٥ مقعدا في الكنيست لكي تستطيع مواجهة كل الاحتمالات) .

وكانت المفاوضات قد توقفت بين الاثنين عقب قنبلة ترشيح « **ديان** » لوزارة الخارجية ، ولم يكن لدى الجنرال « **يادين** » اعتراض على « **ديان** » شخصيا ولكنه تضايق من اعلان الترشيح بينما مفاوضات الائتلاف ما زالت جارية ، فمعنى ذلك ان هناك مقاعد وزارية اخرجت من دائرة المناقشة وبت في امرها من جانب واحد ، وهو تصرف « غير انيق » طبقا لتعبير « جيرشوم شويكين » رئيس تحرير جريدة « هاآرتز » الاسرائيلية وهو من اكبر مؤيدي « **ديان** » على اساس انه خير مفاوض ازاء الاميركيين ، وخير مبعوث لدى الجالية اليهودية في اميركا .

***

وهكذا تجري الان عملية اعادة ترتيب الحلبة من اجل المباراة الحبية القادمة بين « **كارتــر** » و « **بيجين** » ... المواجهة المرهقة .

● **« كارتر » يريد مؤتمرا في جنيف في الخريف او قبل نهاية هذه السنة .**

ــ واسرائيل ليست في عجلة من امرها .

● **« كارتر » لديه خطة يعتقد انها تعطي لاسرائيل ما تريد، تحفظ للولايات المتحدة مصالحها .**

ــ واسرائيل تعترض على بعض بنود هذه الخطة .

● **« كارتر » يريد ان يحمي استثمارات اميركا السياسية الجديدة وصداقاتها في المنطقة .**

ــ واسرائيل ترى ان العرب لن يتغيروا ، وان مفهومهم للسلام ما زال بعيدا عن مفهومها ، وفي كل الاحوال فــان صداقات « كارتر » العربية الجديدة شيء لا يعنيهــا ولا يهمهــا .

وهكذا يتحسس كل فريق مواقع خطاه ، ويحاول استكشاف ما حوله ويدعم ما استطاع من قوته في الداخل ومن قدرته على الضغط في الخارج ، ويجرب كل عمليات الالتفاف للوصول قبل الاخر الى حيث القوى المؤثرة التي ستقوم بدور الحكم في المباراة الحبية المقبلة ... او المواجهة المرهقة ... **بغير عنف وبغير حسم ــ وهذه القوى هي كما قلت** : الكونجرس والجالية اليهودية والراي العام الاميركي .

« كارتر » في مواجهة اسرائيل ... او اسرائيل في مواجهة « كارتر » .

ولقد تكون المواجهة مباراة حبية ، ولكنها بالتاكيد ليست تمثيلية ، وليست تمثيلية هزلية كما يتصور بعضهم في العالم العربــي !

***

لكن تلك ليست عقدة القضية ... وانمــا عقدة القضية بالنسبة لنا سؤالا ما زال مطروحا من حديث سبق ، وهو :

ــ هل خطة « كارتر » ، وقد رأينا ملامحها الرئيسية ، حل مقبول لازمة الشرق الاوسط من وجهة نظرنا ؟ او ماذا ؟

ولنفرض ان « كارتر » فاز في المواجهة المرهقة المقبلة ... وحصل على الجائزة في المباراة الحبية المنتظرة ، ثم تقدم الينا بخطته للسلام ، فهل نحن على استعداد لقبولها ؟

ولنفرض ان « كارتر » لم يفز وتطابقت مواقف الولايــات المتحدة تطابقا تاما مع وجهة نظر اسرائيل ، فهل نحن على استعداد للنتائج ؟!

من سوء الحظ اننا نتفرج ولا نعرف على ماذا ؟ ونصفق ونحن لا ندري لمن ؟ ونتحمس وننفعل ونصرخ دون ان نتوقف لحظة لنتساءل :

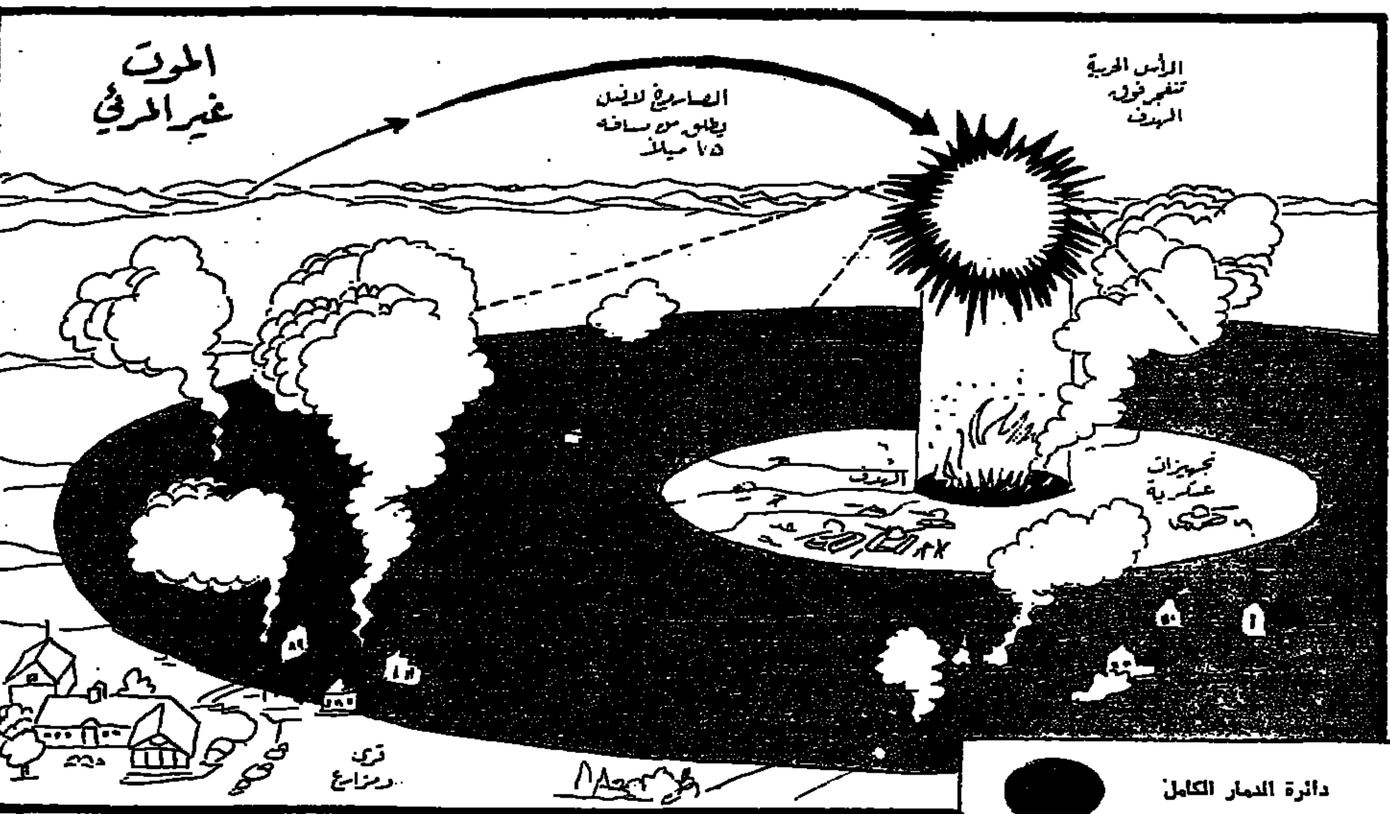
ــ ثم ماذا بعد ان تنتهي المواجهة ... بعــد ان تظهــر نتيجة المباراة مهما كانت هذه النتيجة ؟

ثــم مــاذا ؟!

محمد حسنين هيكل

(المقال الثالث : الاربعاء المقبل)

العالم



دائرة الدمار الكامل

دائرة الاشعة القاتلة

منطقة يشملها الدمار

القنبلة النوترونية

او السلاح الرهيب غير المرئي

عندما عرضت موازنة السنة المالية ١٩٧٨ على الرئيس الاميركي كارتر ، وقع عليها دون ان تلفت انتباهه مادة تتعلق « بالرأس الحربية المحسنة لصاروخ لانس » ، وكذلك الامر بالنسبة لوزير الدفاع الاميركي « هارولد براون » . ولكن حين بدات المناقشات الموسعة في الكونغرس ، علم ان الولايات المتحدة ستبدأ بتطوير سلاح ميداني برأس حربية جديدة هي القنبلة النوترونية .

وتتميز هذه القنبلة بقدرتها على قتل الاشخاص دون ان تسبب ضررا للابنية .

وقد ادت هذه الانباء الى قيام ضجة في الاتحاد السوفياتي ، فاتهمت صحيفة « البرافدا » الولايات المتحدة بدفع سباق التسلح الى الامام .

ولم تنجح خطة السيناتور الليبرالي مارك هارتفيلد لوقف صرف الاعتمادات المخصصة لهذا المشروع الذي يتوقف مصيره على قرار الرئيس كارتر قبل اول تشرين الاول القادم .

والسلاح المقترح هو بالحقيقة قنبلة هيدروجينية صغيرة .

ولا تتجاوز قوة السلاح الجديد كيلو طن واحدا من المواد المتفجرة بينما المعدل الان هو ٥٠ كيلوطن للرؤوس الحربية في الاسلحة التكتيكية اي ما يوازي ثلاثة اضعاف قنبلة هيروشيما . وانفجار قنبلة كهذه من شانه ان يقلص شعاع دائرة الدمار الناتجة عن الانفجار الى ٢٠٠ يارد فقط . وستقتل الاشعة المنبعثة الجنود دون تدمير المباني مما يساعد على تجنيب المدنيين هذه الاخطار . وكذلك فان قلة الغبار الذري المتساقط ، ستسمح للقوات الحليفة بالدخول الى المنطقة بسرعة .

ويقول احد المسؤولين في ادارة ابحاث الطاقة وسبل تطويرها والتي تصنع الاسلحة النووية الاميركية : « ان العمل يجري منذ عشرين سنة في لوس الاموس وليفرمور بكاليفورنيا لتطوير هذه القنبلة . ومنذ سنوات قليلة علمنا ان الراس ستكون لصواريخ لانس » .

وتقول « الواشنطن بوست » ان هذه الادارة تعمل على بناء رأس حربية نوترونية يمكن اطلاقها بواسطة المدافع الثقيلة .

وقد اتخذ القرار المتعلق بتطوير « لانس » عندما كان جيمس شليسينغر وزيرا للدفاع . فقد ذهل عندما تاكد من عدم قدرة الحلف الاطلسي على صد هجوم سوفياتي بواسطة الاسلحة التكتيكية النووية دون تدمير المناطق الحليفة . وقد دفعت هذه الحقائق بالوزير شليسينغر والخبراء الاميركيين الى القول بان اي رد نووي لا يمكن ان يكون واقعيا .

ويقول خبراء البنتاغون ان الراس الحربية الجديدة قادرة على دحر اي هجوم دون محو المانيا الغربية او اي ميدان آخر . فعند انفجار القنبلة الصغيرة على ارتفاع ٣٠٠ قدم ، يؤدي مفعولها الى اضرار بسيطة ، لكن الاشعة الناجمة عنها قادرة على اختراق المباني والمركبات المصفحة وقتل كافة الجنود ضمن مساحة ميل مربع .

ويقول سام كوهن الخبير في الاسلحة النووية ان هذه القنبلة سلاح ميداني جيد لانها لا تتسبب في اضرار جانبية ، ولا تؤدي الى تدمير المدن او الاماكن المبنية .

ويقول هربرت سكوفيل احد معارضي السلاح الجديد والمسؤول السابق في مركز الابحاث التابع لوكالة الاستخبارات المركزية : ان اشعة هذه القنابل تقتل الاشخاص بسرعة ، لكن البعض الاخر يعاني لمدة اشهر قبل ان يموت .

والبعض الاخر يعتبر نشر اسلحة كهذه سببا مباشرا لزيادة خطر مجابهة نووية شاملة . وهم يتخوفون من ان تكون طاقتها المحدودة التي لا تتعدى طاقة بعض القنابل التقليدية ، سببا يحمل الرئيس كارتر على الموافقة على استعمالها خلال الازمات .

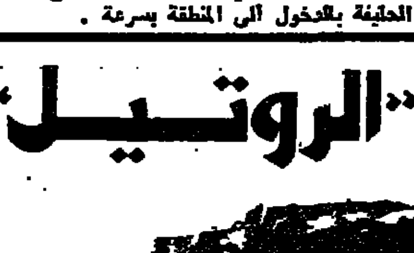
ويقول السناتور هارتفيلد : « المشكلة هي في امكانية اعتبارها سلاحا تقليديا لا يمكن للروس الرد عليه باسلحة نووية . لكن لا يمكننا الاخذ بهذا الافتراض » .

وعلى صعيد آخر ، يهتم المراقبون بالنتائج المترتبة على المحادثات الجارية للحد من الاسلحة الستراتيجية . فالصاروخ الجديد لا يدخل في نطاق هذه المحادثات اذ تعتبره « البرافدا » من الاسلحة الكيماوية ، ولكنها لا تنكر ان يكون تطويره سببا في دفع سباق التسلح .

ويعتقد الدكتور « وليام جوزف تيري » مدير الابحاث والتطوير في البنتاغون ، ان البدء بانتاج سلاح كهذا يعطي الرئيس مرونة اكبر في تقرير السياسة الدفاعية .

على كل حال ، فان قرار كارتر بشأن هذا السلاح وكذلك القاذفة « ب ــ ١ » واسلحة عديدة اخرى ، وثيق الصلة بمحادثات الحد من الاسلحة الستراتيجية خلال الاشهر المقبلة .

«الروتيل»



اطرف وسيلة نقل في الصحاري والادغال

اغرب الرحلات السياحية تتم حاليا في الصحراء الكبرى الافريقية ، بواسطة قطار يصنع او شاحنة متعددة المقطورات ، انه فندق متجول مجهز بـ٤٢ سريرا .

وداخل هذا الجسم المسمى « روتيل » يجتاز الان عدد من الشبان الالمان الصحراء رغبة منهم في الهرب والانفلات . « انه اشبه بفن حديث » قال احدهم . ويكفي دفع مبلغ ٢٤٨٠ ماركا المانيا لكي تعيش المغامرة الكبرى التي عاشها الرحالة والمغامرون امثال رينيه كايه والكولونيل فلاتيرز والاب دي فوكو والجنرال لابرين .

انها الرحلة رقم ٢٨ لوكالة السفر « روتيل تورز » . اما الامر المخيف ، فهو انه يجب على الراكب النوم سجين نعش من الحديد المزابق بعرض ٧٥ سم وارتفاع ٧٣ سم وطول ١،٨٥ سم .

المحجوزون عصبيو المزاج . ورائحة الاغلاق مضنية . اما الاستدارة دون الاصطدام بالسقف ، فانها تتطلب رياضة بدنية .

«الرحلة رقم ٢٨» هي حسب الاذواق تتارجح بين المغامرة وبين جهنم صغيرة تم تنظيمها بدقة . فكل شيء درس مسبقا : تقلع الطائرة اولا الى ايبدجان ويتم الانتقال بعدها الى تونس في موكب من السيارات : باص في النهار وشاحنة منامة في الليل . اما الطعام فهو مؤمن ولكن بشكل معلبات .

اسوأ ما في هذه الرحلة ، ان الفندق النقال لا يحتوي على حمامات وغرف . فبعد عدة ايام من السفر ، طول مدارج التربة الافريقية الحمراء، تصبغ شراشف الاسرة والنائمين عليها ، بالغبار الاحمر اللاحق الذي يتسرب الى كل مكان حتى داخل ثنايا الملابس . ويبقى اخر التفاصيل : فوق هذه الصحراء ، الممتدة كصفحة الكف ، حيث لا يوجد شجرة او غرسة يختبأ في ظلها ، يضطر نزلاء الفندق الى قضاء حاجتهم في العراء، فيتوزع الرجال على يمين الباص والنساء على يساره .

ومن مشاكل رحلة « روتيل تورز » الصحراوي، ان السائح يضطر تحت اشعة الشمس المحرقة (٦٠ درجة) الى دفع الباص التذكاري كلما احاطت به الرمول ومنعت تقدمه .

يقول ارنست نيمان : ان اسوأ ما في الرحلة، هي مسافة الالف كيلومتر التي نقطعها دون توقف. حيث لا يوجد ماء ولا محطة بنزين ، بين«اغاديس» في نيجيريا و« تمانراست » في الجزائر . ونحن نفخر باننا الوحيدون الذين ناتي بالسياح الى مثل هذا المكان . لقد غرق الباص في الرمال ٢٤ مرة، حتى تدخلت اخيرا شاحنة « ماجيروس » وانقذته وهي كناية عن جرافة ضخمة ترافق الموكب طيلة الالف كلم .

في الواقع ، يجتاز الموكب خلال ٢٧ يوما ، مسافة تصل شاطىء العاج بتونس مرورا بفولتا العليا ونيجيريا والجزائر . المجموع ٧ الاف كلم. ورغم كل شيء ، لقيت عربات « روتيل » نجاحا كبيرا وقد بيعت حتى الان ٤٠ نسخة (٦٠٠ الف فرنك الواحدة) سيافر فيها نصف مليون الماني .









■ ركاب الـ «روتيل تورز» الاثنان والاربعون قطعوا الادغال والصحراء من شاطىء العاج حتى تونس . وقد خص كل واحد منهم« بمقصورة » اخذت شكل تابوت او نعش ، طولها ١،٨٥ م وعرضها ٧٥ سم وارتفاعها٧٣ سم . « كاننا في علبة » يقولون . ومن اجل تبديل ثيابهم ، فان مبدا المشاركة يفرض نفسه ، لان ذلك يحصل داخل الممر الضيق وسط الشاحنة . اما الحمامات ، فهي في التوقف في قلب الطبيعة ، وسط الصحراء ، حيث ينفرد النساء على يسار الباص والرجال على يمينه ■

ادولف سواريز

يسحر الاسبانيات .. ويفوز باصوات الاسبان

يقال عن رئيس الحكومة الاسبانية ادولفو سواريز (٤٤ عاما) انه قادر على انتزاع اعجاب كل النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٢ و٨٠ عاما . في الانتخابات العامة التي جرت مؤخرا في اسبانيا اثبت انه قادر ايضا على الحصول على شبه اكثرية في مجلس النواب (١٦٥ مقعدا من اصل ٣٥٠ مقعدا ، وعلى ١٠٥ مقاعد من اصل ٢٠٧ مقاعد في مجلس الشيوخ . الملك خوان كارلوس دعم سيطرته في مجلس الشيوخ بتعيينه حسب الصلاحيات المعطاة له ٤١ عضوا اخر ، غالبيتهم من المعتدلين والمحافظين الذين يتوقع منهم ان يؤيدوا حكومة سواريز .

الانتخابات الاسبانية كشفت ايضا خطا اعتقاد فرانكو بانه لا يمكن الوثوق بالمواطنين الاسبان لاختيار رؤسائهم . ففي العام ١٩٣٨ اعلن : « لا نؤمن بحكومة عبر صناديق الاقتراع . الوطنية الاسبانية لم تنعكس مطلقا عبر هذه الصناديق . ليست لدى اسبانيا احلام جنونية » . الدكتاتور الراحل اعتبر دائما ان مواطنيه غير ناضجين وانفعاليون وغير قادرين على التصدي لـ« شياطين الديمقراطية » الذين كان يحملهم مسؤولية الفوضى الاجتماعية والحرب الاهلية في البلاد ، وكان يحذر من ان الاشخاص الذين يحتفظون بذاكرة جيدة محكوم عليهم بتكرار الاخطاء . عشرون مليون اسباني ، اي حوالي ٨٠ بالمئة من المواطنين الاسبان البالغين اثبتوا خلافا لذلك عبر اقتراعهم الاخير انهم يحسنون الاختيار .

الظاهرة الاسبانية التي رافقت الحملات الانتخابية في تركيزها على الاشخاص لا القضايا المطروحة ، وفي هذا يقول احد الناطقين باسم حزب اتحاد الوسط الديمقراطي الذي يتزعمه سواريز : « ليست لدى الناس ، بعد ٤٠ عاما من الدكتاتورية افكار واضحة عن الاحزاب والبرامج. الامر مثل حفلة مصارعة ثيران . يذهب الناس الى بلازا الثيران للتصفيق للمصارع الذي ينال اعجابهم » انطلاقا من هذه الفرضية خطط سواريز مناوراته الانتخابية بكل دقة . رفض ان يعلن ترشيحه في البداية . فبقي ينتظر ما ستسفر عنه الاستقصاءات ، وهي على جانب كبير من الدقة في اسبانيا ، وخاصة عما اذا كان تيار الوسط قويا وقادرا على تطويق المد اليميني واليساري معا، وعما اذا كان هو الشخص المناسب لقيادة هذا التيار . التقديرات والارقام جاءت كما يشتهي . قرر التحرك . قام بزيارة ناجحة الى واشنطن عاد اثرها ليعلن ترشيحه عبر شاشة التلفزيون بصورة مثيرة .

سبب رئيسي اخر وراء قرار سواريز ترشيح نفسه هو تخوفه من تساقط احزاب الوسط المتشرذمة ازاء اندفاع الناخبين وراء مرشحي اليمين واليسار الاقوياء، مما يعيد اجواء اسبانيا اليهما قبل فرانكو . عمد الى تحويل تحالف الوسط الى ائتلاف يمين ــ وسط يضم الى جانب حزبه ١٤ حزبا اخر ، في مقدمتها الحزب الديمقراطي الاجتماعي ، والحزب المسيحي الديمقراطي وعددا من المسؤولين الفرانكويين السابقين .

كان سواريز مدركا اهمية ادعاءات المعارضة ، وخاصة منافسيه الاشتراكيين بان قانون الانتخابات بالطريقة التي وضع فيها يرجح كفة الوسط ، وهكذا تمكن حزب الوسط من الحصول على نصف المقاعد في مجلس النواب مع انه لم يحصل الا على ثلث الاصوات ، وللادعاءات الاخرى بان منصبه كرئيس للحكومة يمنحه امتيازا خاصا ، فحرص على ان لا يقوم باي نشاط انتخابي بارز ، مكتفيا بزيارة مسقط راسه في سيبريرو ، ولكن الزيارة كانت مناسبة لمعظم الصحف الاسبانية لنشر صورة كبيرة له مع افراد اسرته هناك على صفحاتها الاولى ، وجاء نشر الصورة بمثابة دعاية انتخابية مجانية له .

طرح سواريز نفسه امام الناخبين كخيار امين وواضح وموثوق وسط الظروف السياسية الراهنة في اسبانيا التي يسودها الغموض ، والمفتوحة امام كافة الاحتمالات ، وبانه قادر على احداث التغييرات والاصلاحات المطلوبة دون حدوث اهتزازات والوقوع في المجازفات والتجاوزات . في الواقع اسبانيا بدات تخلع بسرعة ثوبها الفرانكوي الضيق القديم وترتدي حلة زاهية جديدة . لم يمض بعد ٢٠ شهرا على وفاة فرانكو ، ولكن الجينز اصبح معروضا في الاسواق التجارية والاقبال هائل عليه . الرجال في اواسط العمر ينزعون عن انفسهم البذات القاتمة ليرتدوا سترات ذات الوان فاتحة وقمصان ذات ياقات مفتوحة . خوارنة الرعيات بداوا يشكون بانهم لا يلقوا الاحترام الذي كانوا يلقونه سابقا . الطلاق ، منع الحمل ، الاجهاض اصبحت قضايا تطرح على بساط البحث والنقاش . حركة تحرير المراة ناشطة . حياة الليل كانت تسيطر عليها رقصات الفلامنكو دون سواها . حاليا تشكو راقصات الفلامنكو بانهن لا يجدن عملا ، وبان اصحاب المراقص يطلبون اليهن الرقص شبه عاريات ، كما فتحت اندية خاصة للشاذين جنسيا ... ويلخص احد علماء السياسة الاسبان هذه الظاهرة بقوله : كان فرانكو شبه اله في اسبانيا . لقد توفي الاله الان ودوستويفسكي يقول اذا لم يكن الله موجودا يصبح كل شيء ممكنا » .

في عهد فرانكو اضطر بيكاسو وبابلو كاسلز ولويس بونيل ، وسواهم الى مغادرة اسبانيا . حاليا يعرض في مدريد فيلم بونيل « فيريديانا » الذي منعه فرانكو لتعرضه للكنيسة ، وفيلم « انتهت الحرب » الذي يروي قصة منفي شيوعي اسباني يعود الى بلاده لينضم الى حركة سرية معارضة ضد فرانكو .. مجلات العري تنتشر وتتحول الى تجارة رابحة تقدرها النيوزويك الاميركية باكثر من مئة مليون دولار ... الصحف الاخرى تتصدر بصورة بحيث اصبحت كل وجهة نظر في البلاد مقروءة ، وبعضها يحمل مانشيتات اتهام رئيسية ضد عدد من المسؤولين السابقين . من هؤلاء رئيس الحكومة السابق كارلوس اریاس نافارو الذي اتهم بانه مسؤول عن قتل الفي عضو في الحزب الجمهوري لدى توليه منصب النائب العام في مالاغا خلال الحرب الاهلية . بعض هذه الصحف لم يتورع عن تسميته بـ « جزار مالاغا » .

اسبانيا تتبدل في مجالات اخرى . في العام ١٩٦٠ واحد بالمئة من الاسبان كان يملك جهاز تلفزيون و٤ بالمئة براداً . في العام ١٩٧٢ قفزت النسبتان على التوالي الى ٨٥ و٨٢ بالمئة . نسبة اقتناء السيارات قفزت خلال الفترة الزمنية ذاتها من ٤ الى ٣٨ بالمئة ، وفي هذا الصدد يقول احد علماء الاجتماع الاسبان : « مشكلة فرانكو انه لم ير اسبانيا الا كما رآها في بداية القرن عندما كانت لا تزال بلدا ريفيا محافظا . ولم يدرك كم اصبحت دولة مختلفة » .

■ ■

فرانكو مضجر ومحرج

واثناء ذلك بدأ فرانكو يتحول الى « شخص » كما حدث لستالين في الاتحاد السوفياتي في اعقاب العام ١٩٥٦ . ما زالت الشوارع تحمل اسمه ، وما زال بعض الاشخاص النافذين والمؤسسات يحاول الابقاء على افكاره حية ، ولكن صوره مع افراد اسرته التي كانت تملأ الصحف الاسبانية لم تعد تنشر ، وحتى التلفزيون الذي تسيطر عليه الحكومة لا يذكر اسمه ويكتفي بالاشارة اليه : « رئيس الدولة السابق » . بل ان بعض مساعديه السابقين بداوا يؤلفون كتبا يدحضون فيها الاساطير التي كانت تحيط بشخصه . في رأي احد علماء الاقتصاد الاسبان : « مرحلة فرانكو انتهت ونريد نسيانها . الحقيقة انه اضجرنا واحرجنا كلنا » .

سواريز يطرح نفسه كالبديل للمرحلة الانتقالية الراهنة ، وقد اعلن ذلك بكل وضوح لدى قيام الملك خوان كارلوس بتعيينه في العام الماضي رئيسا للحكومة خلفا لكارلوس ارياس نافارو ، وهو شخصية سياسية من مخلفات عهد فرانكو ذو اراء محافظة فشل في تحقيق الاصلاحات التي يتطلبها الملك . فور التعيين ظهر سواريز على شاشة التلفزيون ليؤكد ان ايام فرانكو الاوتوقراطية والتعسفية قد ولت الى غير رجعة ، وبان التراث الفرانكوي قد انتهى ، وينطلق جملته السحرية : « انا انتمي الى جيل عاش في سلام . انا انتمي الى جيل من المواطنين يريد التحدث بلغة الاعتدال والوفاق والمصالحة » .

احد اصدقائه قال : « سواريز لم يقاتل في الحرب الاهلية ، ولا يعتقد ان فرانكو هو مصدر الحكمة كلها » .

اصلاح دون قطيعة

... وتبين ان تعيينه رئيسا للحكومة كان يخفي اتفاقا ضمنيا بينه وبين الملك على تحقيق هدف رئيسي هو : « الاصلاح دون قطيعة » وذلك باستخدام وسائل الدكتاتورية السابقة المتوفرة لاحداث التحولات السياسية الجديدة .

باستطاعة سواريز ان يطرح بسهولة نفسه كبديل . ولد قبل ٤ سنوات من اندلاع الحرب الاهلية في سيبريرو التي تقع على بعد ٦٠ ميلا عن مدريد . اظهر منذ صغره ميلا وموهبة في العمل السياسي والتقدم . انضم خلال وجوده في المدرسة الى منظمة العمل الكاثوليكي التي كانت تتمتع بنفوذ واسع خلال عهد فرانكو . في الثامنة عشرة اصبح رئيسا لمجلس المنظمة في افيلا . في العام ١٩٥٢ وصل الى مدريد لدراسة الدكتوراه في القانون . اقام في بيت منامة رخيص ، واضطر لحمل حقائب السواح في احدى محطات السكك الحديدية لتأمين قوته .

لفت اليه انظار السلطات الحاكمة ، وقوى علاقاته مع المنظمة الكاثوليكية اوبوس دوي التي كانت تلعب دورا بارزا في الحياة السياسية الاسبانية حتى السنوات القليلة الماضية ، ومنذ ذلك الحين اخذ يترقى بسرعة على مدارج السلطة . اصبح مساعدا لحاكم افيلا الاقليمي . عضوا في « الحركة الوطنية » حزب الدولة الواحد في عهد فرانكو ، فاحد الاعضاء القلائل المنتخبين في الكورتيز . في السادسة والثلاثين عين حاكما لمقاطعة سيغوفيا ، ثم مديرا عاما للتلفزيون والراديو . والطالب نفسه الذي كان يحمل حقائب السواح اصبح رئيس مصلحة السياحة العليا في بلاده . وفي العام ١٩٧٥ اسس حزبه : « الاتحاد الديمقراطي للشعب الاسباني » .

خلال عمله في التلفزيون التقى للمرة الاولى بالملك خوان كارلوس . في وقت ادخله الملك في حكومة ارياس كرئيس للحركة الوطنية وهو منصب حكومي برتبة وزير مع مهمة محددة هي حل الحركة .

سواريز البهلوان

خلال توليه رئاسة الحكومة لم يمر يوم واحد دون ان تجابه سواريز المصاعب والمتاعب . مؤخرا ساله مراسل التايم في مدريد كارتسن بريغر (كان يعمل سابقا في بيروت) « اي الاشهر كان اكثر صعوبة منذ توليك الحكم في الصيف الماضي ؟ فرد عليه في مقابلة اشترط ان لا تكون للنشر : « تموز، آب ، تشرين الاول .. الخ . غالبية ما يشبه سواريز عمله بانه بهلوان يسير فوق حبل ضيق ، ويضيف « وهناك دائما من يضع الزيت على الحبل » في الواقع الاخطار التي هددت سواريز كانت دائما متعددة وحقيقية . كانت هناك مطالب اليسار واليمين المتصاعدة والمتناقضة ، وكانت هناك النزعات الانفصالية ، واحتمال قيام المؤسسة السياسية والاقتصادية السابقة بالتحرك ضد الحكومة .

احد اول قراراته في الحكم كان اقتراحه للملك باصدار عفو جزئي يشمل ٨٠٠ معتقل سياسي . في وقت لاحق اطلق سراح ١٧٠ اخرين ، كما مهد سواريز لاجراء الاستفتاء الشعبي الذي تقرر بنتيجته اجراء الانتخابات الاخيرة، وذلك بعدما تمكن من اقناع الكورتيز بحل نفسه واقامة برلمان جديد يتالف من مجلسي النواب والشيوخ . انتقل بعد ذلك الى الترخيص للحزب الشيوعي انطلاقا من قناعته بان الشيوعيين اكثر خطورة خارج اللعبة السياسية منهم في داخلها ، وبان اوروبا الغربية ستظل متحفظة ازاء المسيرة الديمقراطية في اسبانيا طالما ان الحزب الشيوعي محظر ... كان هناك تخوف من حدوث انقلاب عسكري كردة فعل على صدور قرار الترخيص ، ولكن سواريز حسم الموقف بعد اجتماع متوتر مع مجلس الجيش الاعلى الذي اعلن قادته في اعقاب الاجتماع بانهم قد « قبلوا القرار الحكومي لاعتبارات وطنية » . بعد ذلك اعاد سواريز العلاقات الدبلوماسية التي قطعت مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية منذ العام ١٩٣٩ .

يصفه عارفوه بانه ذكي ويحتفظ ببرودة اعصابه خلال الازمات . آخرون يقولون انه برغماتيكي وليس عقائديا . اما هو فيصف نفسه بانه ديمقراطي اجتماعي غير ماركسي ، ومن هنا يسود اعتقاد قوي بانه سيميل قليلا الى اليسار دون ان يثير حفيظة المحافظين . انه انموذج لابن الطبقة الوسطى الاسبانية الكاثوليكية . يدخن بكثرة ولكن لا يقرب الخمرة ويكتفي من السوائل بالحليب والقهوة . خطيب مفوه ، ولكنه يمتاز بخلاف معظم السياسيين الاسبان المعروفين بخطبهم الحماسية بانه بالغ التهذيب وواضح في تعابيره. يعمل ١٦ ساعة في اليوم ، ولعبته الرياضية المفضلة هي التنس ، ومع ذلك يؤكد عارفوه انه ما زال لغزا : « رجل يعمل في الحقل العام ولكن داخل قفص » . تلقى في الاونة الاخيرة تهديدات باغتياله فاضطر الى الانتقال من منزله في مدريد الى قصر شبه ناء في ضواحي العاصمة حيث يقيم مع زوجته السمراء الحسناء واولاده الخمسة .

المصاعب التي تجابه سواريز ما زالت متعددة وعلى جانب كبير من الخطورة . حتى فترة وجيزة كان الملك خوان كارلوس كما يقول احد اساتذة العلوم السياسية في جامعة مدريد قادرا على السيطرة على الاحداث . في الواقع كان مصدر السلطة الوحيد . حاليا ثمة برلمان شرعي ، وفي داخله معارضة اشتراكية قوية ، يجب اخذها بعين الاعتبار . صحيح ان سواريز يملك اكثرية في البرلمان وباستطاعة الملك ان يستمر في مسيرته الاصلاحية ، ولكن التطورات لا يمكن حسمها في نطاق الاكثرية والمعارضة . الساحة السياسية مزروعة بالالغام . تبرز في الدرجة الاولى المشاكل الاقتصادية . اهملت طوال الفترة الماضية بسبب الاهتمام شبه الكلي بمسائل الاصلاح السياسي ودفع عجلة الديمقراطية. نسبة الغلاء الحالية ٣٠ بالمئة . ٨ بالمئة من اليد العاملة ، اي حوالي نصف مليون اسباني دون عمل . الديون الخارجية تبلغ ١٤ مليار دولار . العجز الدائم بلغ هذا العام ٤ مليارات و٣ ملايين دولار ، مما اضطر الحكومة الى السحب من الاحتياط الذي هبط من ٦ مليارات و٧ ملايين دولار اي ٤ مليارات و٥ ملايين دولار . اي برنامج تقشف يقرره سواريز سيلحق اذى بالغا بشعبيته ، ولكن يبدو التقشف المجال الوحيد للمحافظة على سمعة اسبانيا الاقتصادية الدولية . بعض الاقتصاديين ينصح بتخفيض قيمة عملة البلاد البيزيتا بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة ، واتخاذ تدابير في الوقت نفسه ضد الغلاء لامكانية تصريف الصادرات الاسبانية وقدرتها على منافسة بضائع الدول الاخرى .

بعض المصادر يقول ان سواريز مدرك بابعاد المشكلة ويحبذ البدء بتنفيذ مشروع استقرار لمدة ثلاث سنوات . احد مساعديه في الحزب قال ان حل المشكلة يتطلب تعاون جميع القوى السياسية في اسبانيا ، الامر الذي يبدو صعب التحقيق . الوسط والاشتراكيون متفقان على قيام اقتصاد ثنائي في البلاد يجمع بين الملكية الخاصة والملكية الحكومية ولكنهما يختلفان حول من يجب ان يتحمل بناء الاستقرار الاقتصادي .

مصادر اخرى تقول بان سواريز يطمع بالحصول على تعاون الاشتراكيين والنقابات العمالية التي يسيطرون عليها في سبيل اقرار « عقد اجتماعي » يسمح بتطويق الموجة التلاثية . ولضمان هذا التعاون على سواريز احداث نظام ضرائبي جديد يزيل التفاوت في التحصيل الراهن . مشكلة سواريز ان ائتلافه يضم اجنحة متنوعة الاتجاهات ، مما يجعل الاجماع صعبا جدا .

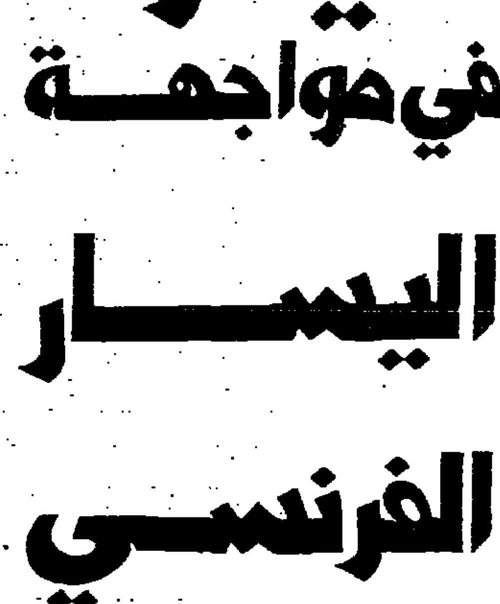
من ناحية ثانية يامل سواريز بانضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية . الاعضاء التسعة في المجموعة اصروا دائما على قيام نظام ديمقراطي حقيقي في البلاد قبل النظر بطلب الانضمام . الشرط اصبح متوفرا الان . ولكن الطلب الاسباني يصطدم بالفعاليات الزراعية الفرنسية والايطالية التي ترى المنتوجات الاسبانية منافسة لها في السوق المشتركة .

مشكلة رئيسية اخرى تجابه سواريز هي سن الدستور الجديد . المشكلة هنا ان كل سياسي اسباني ، كما يقول سواريز يحمل تحت ابطه مشروع دستور يتفرد به . السؤال المحوري هو تحديد الملكية وصلاحياتها . صلاحيات الملك الراهنة اقوى من صلاحيات اي ملك اخر في اوروبا الغربية. اذ ان بمقدرته اصدار القرارات والحكم بمراسيم ملكية . الاشتراكيون ، وقد نالوا في الانتخابات الاخيرة ٢٨،٥١ بالمئة من الاصوات يريدون قيام الجمهورية ، وان يكون رئيس الوزراء لا الملك مسؤولا امام الكورتيز ، ولكنهم قد يقبلون بالملكية اذا قلصت صلاحياتها ، وهناك اتجاه نحو قيام ملكية دستورية صورية ، وربما دعيت البلاد الى استفتاء لحسم المسالة .

كما يتوجب حل مشكلة النزعات الانفصالية في اكثر من مقاطعة اسبانية . في الباسك حيث تسود التيارات المتطرفة بتاثير منظمة ايتا الثورية ، وفي كاتالونيا حيث يبرز احتمال قوي بان يطالب نواب المقاطعة الجدد حكما محليا للبلاد ويسلموا رئيسهم المنفي جوزيف تاراديلاس من باريس ، والى درجة اقل في غاليسيا والاندلس وجزر الكناري ... ولكن لا خلاف ان الاسبان قد اداروا ظهورهم الى الماضي دون رجعة .




العالم



شيراك في مواجهة اليسار الفرنسي



■ شيراك ■

في مقابل المد اليساري في فرنسا ، يعيش الديغوليون الان محاولات لاعادة توحيد الصف يقودها جاك شيراك رئيس الحكومة السابق ورئيس بلدية باريس الحالي ، وتأتي هذه المحاولات لضمان عدم التفكك في انتخابات العام المقبل ، وللاتفاق على مرشح ديغولي للرئاسة .

وقد اجرت مجلة « لوبوان »الفرنسية حوارا مع شيراك حول خلافه مع ديستان وخططه لاعادة توحيد الديغوليين هو التالي :

● لوبوان — ان اقل ما يقال ، ان موقفكم بالنسبة للقضية الاوروبية لم يكن واضحا للراي العام . اولا لان الاتفاقية حول انتخاب المجلس الاوروبي في الانتخابات العالمية قد وقعت خلال وجودكم على رأس الحكومة . وبالطبع ، فقد اكتم أمام الجمعية العمومية عدم اطلاعكم عليها ، لكن هذا لا يكفي ..

□ جاك شيراك — لست انا من استحسن رفع النقاب عن التشريعات الحكومية ، ولكن في النتيجة، وبما انني متهم ، يمكنني تكرار بعض الاشياء . اولا ، ليس من عادة الرئيس ان يشرك رؤساء حكوماته في القرارات التي تتناول السياسة الخارجية . هذه الطريقة قد تكون مطابقة اولا لروح المؤسسات ، لكن الوضع هو على هذه الشاكلة .

بعدها ، عندما طرحت قضية البرلمان الاوروبي على مجلس رؤساء الدول والحكومات في نهاية ١٩٧٤ ، ابديت للرئيس تحفظات بالغة الاهمية تركز خاصة على التعقيد الظاهر من هذه المفاوضات.

واخيرا : انه الخامس عشر من تموز ١٩٧٦، عندما اعلنت رئاسة الجمهورية للصحافة ، انه خلال انعقاد مجلس الوزراء في اليوم نفسه ، تمت الموافقة على المشروع الانتخابي للاقتراع العالمي للبرلمان الاوروبي ، وذلك بالاكثرية المطلقة . لكن السيد جيسكار ديستان لم يبلغني ان هذا الملف مطروح على بساط البحث ، رغم انني لم اتأخر عن ابداء التحفظات حول روح هذه الطريقة المعتمدة .

ومن ناحية ثانية ، كنت منذ هذه الحقبة ، مستقيلا ، ورئيس الدولة كان يعرف ذلك تماما . في هذه الظروف لم اجد من المعقول ، ان اكشف عدم الانسجام والتناقضات التي قامت بيننا حول موضوع بهذه الاهمية . هذا هو السبب ، الذي منعني من الاصلاح وهنالك شهود على ذلك ... والضيف ، عندما اتخذت القرار الصعب ، لوضع حد لمهامي لم يكن قراري بواقع الشهرة ، بل لاسباب خطيرة من بينها السياسة الاوروبية .

● لقد شرحتم كل هذه النقاط امام الجمعية الوطنية ، واتخذتم كشاهد السيد ريمون بار . لكنه لم يعط اي جواب ؟

□ لقد قلت الحقيقة . واعتقدت انه من الضرورة اظهارها . والسيد بار لم يكذبني ..

توحيد الاغلبية

● هذا للتاريخ ، ولكن هناك انطباع في الايام الاخيرة ، بان تصلبكم يدل على اهتمامكم بحفظ وحدة الحزب الديغولي . وفي هذا عودة الى نظام الاحزاب ؟

□ الصحيح انه وجد دائما ضمن كتلتنا البرلمانية خلافات ازاء التركيبة الاوروبية . ولكن هناك نقطة نتفق حولها وهي ان التباين الاساسي في التقدير الذي ظهر مؤخرا بين الحكومة الفرنسية، ومعظم المسؤولين السياسيين الاوروبيين ، ازاء الدور المستقبلي للبرلمان ، لم يسمح بحسم الخلاف ، بينما يؤكد شركاؤنا على ضرورة توسيع صلاحيات البرلمان الاوروبي وحتى اعطائه سلطات تشريعية، مما يتناقض كليا مع ما تؤكده الحكومة الفرنسية عندما تقول : « لن يكون للبرلمان اية سلطة غير السلطات التي منحته اياها معاهدة روما » . وبالطبع اننا لا نرفض هذا المبدأ ، وما نرفضه هو الحجم الذي يمكننا به من فرض الصيغة الفرنسية على بقية الاعضاء .

اعرف تماما ان موقفنا يسمح بقيام حملة منظمة ضدنا تحت شعار « انهم ضد اوروبا » ، لكن هذا خاطىء لاننا ندافع عن ارادة وكرامة فرنسا . خاطىء لاننا في الحقيقة انصار اوروبا واحدة بمعنى اوروبا كونفيدرالية ومستقلة . كونفيدرالية من مبدأ واقعي . مستقلة لاننا نرفض تدخل البلدان العظمى. فمنذ سنوات ونحن نفضح ، ليس فقط الجمود الاوروبي بل ايضا التقهقر في كل المجالات .

● قال السيد ميشال دوبريه ، ان القضية الاوروبية قد تؤدي « الى انقسام الغالبية التي قد تستمر حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة» فهل يعتبر هذا من باب التهديد ؟

□ انني ارفض ان ابحث ابعد من موعد انتخابات ١٩٧٨ . ورغم التسارع الزمني ، فانني لن اتكلم عن الانتخابات الرئاسية اليوم .

الاصلاح كان ديغوليا

● حسنا ، لكن القضية الاوروبية ستزيد من اقتناع فئة من الفرنسيين بانكم ، عكس جيسكار ، ضد كل اصلاح وتطور ؟

□ مشكلة الاصلاح هذه هي مثال الخطأ المرتكب. فالقول ان مجتمعا يجب ان يستمر في التكيف مع تطوره وتطور العالم ، امر لا خلاف عليه . والديغوليون يعرفونه جيدا ، لانه طيلة تاريخنا المعاصر ، نرى ان الاصلاحات الهامة قد تمت على يدهم وليس على يد الذين يتشدقون باستمرار « الاصلاح ! الاصلاح » !

ان الدراسات التي قام بها الحزب الديغولي في مجالات الضرائب والمشاركة والثقافة ، خير دليل على ما نقدمه لفرنسا خلال الحملة الانتخابية المقبلة من سياسة جديدة تعتمد تغييرات جذرية . علما بان ناخبينا هم من الفئة الشعبية ، وانهم حين يتخلون عنا ، لا يلتحقون بما يسمى بدعاة الاصلاح والوسطيين ، بل مباشرة بالحزب الاشتراكي او الحزب الشيوعي وهو واقع من شانه ان يحمل الذين ينتقدوننا من داخل الغالبية الى التفكير ، لان بمحاولتهم اضعافنا انما يضعفون انفسهم .

● ما هو خطكم في استعادة الذين تخلوا عنكم ؟

□ لقد بدأ هذا فعلا . ذلك لان الحزب الديغولي تخلص من الضياع الذي كان يخنق الغالبية منذ الانتخابات الرئاسية الاخيرة . فتصاعد الانتخابات يثبت ذلك ، وموقفنا اصبح مفهوما ومقبولا من الناخبين والمناصرين . اما السبب الثاني فهو ان الفرنسيين اكتشفوا ان برنامج اليسار المشترك هو برنامج وهمي .

● انتم تريدون اذن ، انتخابات مستعجلة ؟

□ كنت اتمنى ذلك . لكن موعدها الان ، اصبح في كل الاحوال وشيكا .

● لنفترض ان الحركة الديغولية بدأت تجتذب الناخبين ، واحتفظت في الوقت نفسه ، بوجهها المتصلب او اليميني المتطرف . هل يشكل ذلك عائقا انتخابيا؟ انه رجاء الجيسكاريين والوسطيين منذ مدة طويلة .

□ نعم ، اني ادرك تماما محاولة العزل هذه، لكنني لا اخافها . فالانتخابات البلدية اظهرت كل مرة كنا نتهم فيها ، اننا لم نخسر ناخبينا . فالاحصاءات الاخيرة اشارت الى نمو هام لصالحنا. ومنذ زمن قريب كنا نمثل ١٤ او ١٥ بالمئة من الناخبين ، وفي الامس اعترف لنا بتمثيل ٢٥ بالمئة واليوم حوالي ٣٠ بالمئة .

رئيس الجمهورية لم يعد زعيما

● لنعد الى مشكلة الغالبية . الا يزال رئيس الجمهورية زعيمها ؟

□ لم يعد رئيس الجمهورية زعيم الغالبية .

● لماذا ؟

□ بكل بساطة ، لانه قرر ، عكس اسلافه ، عدم تحمل مسؤولية الغالبية . وعندما قال ، وهذا من حقه ، انه مهما تكن نتائج الانتخابات ، فهو باق في السلطة ، تخلى بذلك عن دوره كزعيم للغالبية ، لانه رفض قبول نفس المصير الذي تلاقيه . انطلاقا من هنا ، عكس ما كان يحصل سابقا ، لم يعد باستطاعته تجيير هذه السلطة ، والتي تخلى عنها ، الى رئيس حكومته . من هنا نتج الوضع الذي نعاني منه اليوم : ليس من احد على مستوى القيام بدور التحكيم داخل الغالبية .

● هل تنادون « بالتعددية » اذن ، مثل جيسكار ؟

□ كلا ، لقد اخذت المبادرة باقتراح ميثاق على الغالبية ، اعتبره الخطوة الاولى في مسعى « التفهم والتفاهم والتعاون » بين تشكيلات الغالبية . هذه المبادرة حاولوا ايضا تقزيمها . وكي اكون اكثر وضوحا ، ان ما اقترحه ، هو ان يقام في الفترة الاولى اتفاق بين مختلف الاحزاب والحركات التي تشكل الغالبية . يلزمها بعدم تقديم اي مشروع الا في الوضع التالي :

١ — ان يكون هذا المرشح مستعدا للانضمام الى الجهد السياسي الذي تبذله الغالبية وان لا يدخل في اي حوار مع باقي مرشحي الغالبية قبل الدورة الاولى .

٢ — في الدورة الثانية ، يستمر وحده ضد مرشح البرنامج المشترك ، المرشح الذي يضعه الشعب في الطليعة ويلتزم باقي مرشحي الغالبية بالانسحاب له والعمل من اجله .

هذا الميثاق اذا تم توقيعه من مجمل احزاب الغالبية ، يتعدى كونه اتفاقا انتخابيا للدورة الثانية ، الى اتفاق جوهري يخلق جوا من التفهم والارتياح يمهد الى عملية التفاهم والتعاون . عندها يتجلى التفاهم بطريقتين :

— دراسة مشتركة للظروف التي من مصلحة الغالبية تنظيم ترشيحات اولية ، والظروف التي تكون فيها وحدة الترشيح انسب .

— السعي نحو توازن بين احزاب الغالبية ، من هنا نخرج الى مرحلة التعاون ، مهما تكن التعددية ، بحيث ان الغالبية تقدم للبلاد اختيارا واضحا وتؤمن لنفسها فرص الفوز في الانتخابات .

نداء الى الديغوليين

● هل هذا نداء توجهونه للغالبية ؟

□ انه نداء جديد .

● كتبت صحيفة « لومانيتي » ان هناك نوعا من التفاهم بينكم وبين جيسكار ، حول توزيع الادوار .

□ هذا راي الصحيفة .

● هل هو خاطىء ؟

□ تعرفون ان الشيوعيين يحسنون الاحكام احيانا ، ويحسنون ايضا طمس الحقائق الى جانب قدرتهم العجيبة على تاكيد حقائق عكسية مسبقة . فالكل يعلم ان هناك اختلافا في النظرة بيني وبين الرئيس، علما باننا ندين بنفس المبادىء. ولكم ان تستنتجوا .

● هل تعلمون ان شخصيتكم تبهر وطموحكم يخيف ؟

□ اي طموح ؟ انها الظروف التي ساقتني الى حيث انا . وهي الوحيد ، هو ان اعمل على استمرار الوحي الديغولي الذي اعطى لفرنسا عهدا من الاصلاحات الكبرى والمسؤوليات الجسام والكرامة الاكيدة ، وعلى ان نستنقذ اوروبا اخيرا .

مع الاحداث

السياسة ... والشكل الحسن

كنيدي يعود الى الظهور مجددا ... في فرنسا يأخذ شكل جاك شيراك . في اسبانيا هو ادولفو سواريز والى درجة اقل زعيم الحزب الاشتراكي الاسباني غونزالس اليافع ... رغم اختلاف ميول الثلاثة يجمع بينهم قاسم مشترك هو الوجه الصبوح ، والابتسامة الساحرة ، والجاذبية التي لا تقاوم .

السيدة الاميركية التي انتخبت جون ف. كنيدي للون شعر رأسه ، والاميركية الاخرى التي صوتت له اعجابا بلهجة هارفارد التي كان يتميز بها ... امثالهن جعلن فوزه ممكنا في معركة متكافئة وشرسة . الظاهرة انتقلت الان الى اوروبا . في الانتخابات الاسبانية لم يكن التصويت على البرامج والقضايا . الشيوعيون تمكنوا في درجة من الاعتدال بحيث سموا تندرا « الشيوعيين المكين » نقاط الالتقاء بين الاشتراكيين والوسط كانت اكثر من نقاط التفارق . رأسمال سواريز الاساسي بدأ في وسامته الهوليوودية ، ورأسمال غونزالس بدا في شبابه الغض النضر ، وربما لهذا حققا تدريجيا اعلى نسبة من الفوز بينما تعثر العجوز كاريللو باذيال الفشل والخيبة .

تولد الظاهرة الاميركية في اوروبا لا يعني بالضرورة ان شيراك او غونزالس او سواريز وسواهم من سحرة الجماهير ، هم من صنائع الاميركيين . مع ان بعض المراقبين يميل الى الاعتقاد ان سواريز ليس بعيدا عن المؤثرات الاميركية ، ولكن قد يعني تولد مفاهيم جديدة تاثير التطور في وسائل الاعلام ، وتقدم فنون الدعاية ، بحيث اصبح المواطن العادي اكثر ميلا لتحديد ميوله على ضوء احاسيسه المباشرة لا نشاط الذهن .

قد يكون من المؤسف ان تتحول معارك تقرير المصير الى ما يشبه حفلات الجمال ، يكون الفوز فيها للاكفا والانسب ، وانما تعتبر المقاييس الجمالية اساسا لاصدار الحكم النهائي .

ومن المؤسف ايضا ان يضطر السياسيون الجلوس ساعات طويلة امام المرآة للاعتناء باناقتهم وهندامهم قبل خروجهم لمواجهة ناخبيهم .

ومن المؤسف ايضا وايضا ان بعض السياسيين يرضون بان يضعوا البودرة على وجوههم قبل ظهورهم في برامج التلفزيون الملونة .

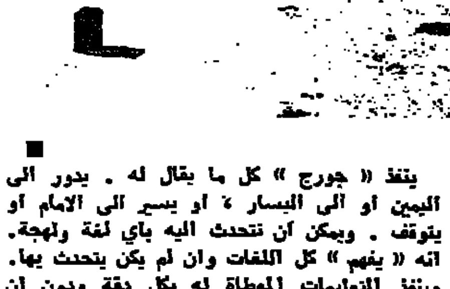
فهوليوود يجب ان تبقى ضمن اطارها ولا تغزو الساحات السياسية . فرواد الفن هم غير صانعي السياسة .

فاذا زالت الحدود بين الساحة السياسية والساحة الفنية، او تحولت الى ساحة واحدة، تحول المتفرجون الى ناخبين ، لا يستبعد بعد ذلك ان نشهد اكثر الافلام غرابة تمثل على شاشة الواقع السياسي .

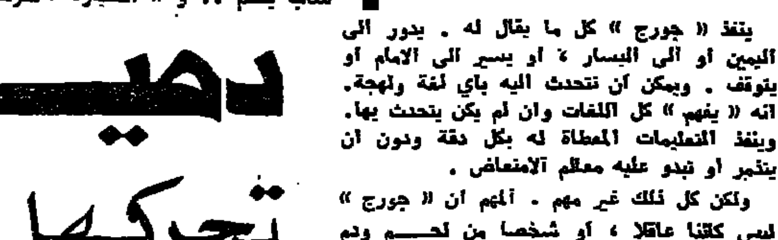
ومن هنا يتوقع ان يضع سواريز وسواه وسامته جانبا لدى تطرقه الى تقرير المسائل الجدية بعيدا عن ضوضاء الجماهير وصخبهم. فقد يجوز ان تكون الوسامة وسيلة للوصول الى الحكم ، ولكن يجب ان يستنفد غرضها بعد الوصول الى الحكم .

ولعل سواريز وشيراك وغونزالس وسواهم على جانب كبير من المعرفة ، بالاضافة الى جاذبيتهم الكبير من الوسامة ليدركوا ذلك ويعملوا بموجبه .

حسان الخوري



■ شاب يتكلم .. و « السيارة »الغرسة تتحرك ■



دمية العصر



تحركها نبرات الصوت وتنفذ كل الاوامر!

ينفذ « جورج » كل ما يقال له . يدور الى اليمين او الى اليسار ، او يسير الى الامام او يتوقف . ويمكن ان نتحدث اليه باي لغة ولهجة. انه « يفهم » كل اللغات وان لم يكن يتحدث بها. وينفذ التعليمات المعطاة له بكل دقة ودون ان يتذمر او تبدو عليه معالم الامتعاض .

ولكن كل ذلك غير مهم . المهم ان « جورج » ليس كائنا عاقلا ، او شخصا من لحم ودم واعصاب . انه اسم دمية اطلقه مخترعها عليها تيمنا باسم صاحب المبنى الذي يقطن فيه . المخترع اميركي يبلغ الرابعة والعشرين من عمره يدعى روبرت ماغكسلين . كان ما يزال طالبا في الهاي سكول عندما كان معلمه في مادة الالكترون ينصح الطلبة دائما بـ « استخدام خيالهم والاتيان بشيء فريد من نوعه » ، يبدو ان روبرت كان اكثر زملاء صفه اصغاء لكلمات المعلم واستعدادا وقدرة لتنفيذ هذه النصائح . في العام ١٩٧٠ صنع لعبة تتكون من رغوة مادة كيمائية بنية اللون هي الاورتيان ، و« ركب » عليها عينين ولسانا احمر ، ووضعها على غطاء لعبة سيارة شحن ، المادة تتاثر باتجاه الصفير ، فتدور حسب هذا الاتجاه يمنة ويسرة او الى الامام او تتوقف . انتسب الى الجامعة، وفي سنته الاولى هناك طور اللعبة بحيث اصبحت تتحرك بتاثير صدى الصوت ، وهكذا ولد جورج الذي تصفه مجلة بزنس ديك بانه اكبر دمية في التاريخ .

حاليا يجري الاعداد لصنع الملايين من امثال جورج ، ففي اواخر هذا الشهر سيبدأ بالانتاج بمعدل ٨ الاف وحدة يوميا ، ويامل المنتجون ان يصل الرقم الى مليون خلال هذا العام ، ومليونين في العام المقبل ، و١٠ ملايين في العام ١٩٨٠ كما يعتقدون بان الدمية ستحطم جميع ارقام المبيعات السابقة في مواسم الاعياد المقبلة . في الوقت نفسه يجري العمل على تطوير نسخة متطورة لجورج الثاني ، وتطويرات اخرى اكثر تقدما لجورج الثالث .

في الواقع جورج يتحرك وفقا لخطة سير مسبقة تتحدد بتاثير صدى الكلمات لا الكلمات ذاتها ، وهكذا يتمكن من اطاعة التعليمات المعطاة له بجميع اللغات ، فيكتفي ان يسمع دون ان يفهم بالضرورة معاني الكلمات ، وكل ما على الطفل هو ان يكون مطلعا على خطة السير المسبقة بحيث لا تتعارض اوامره مع وجهة سير جورج ، وفي هذا يقول المخترع ماغكسلين : « في الحقيقة عليك باطاعة جورج مسبقا كي يطيعك لاحقا » .

تقنيا يلتقط جورج الاوامر بواسطة ميكروفون من الكريستال موضوع في سقفه، واذا كانت الاوامر قد صدرت بصوت مرتفع ، فان الميكروفون يتمكن من نقلها الى محرك يبدأ بالعمل فورا ، فيتحرك دولابا في المقدمة وهكذا تبدأ الدمية بالسير والدوران . ادرك ماغكسلين بانه قد اصبح لديه شيء هام ، ولكنه كان يجهل كل شيء عن كيفية الاتجار باختراعه الجديد وتسويقه . قرر طبع عدد من المنشورات عنه ليرى ردة الفعل وامكانية الحصول على الاموال اللازمة لاستثماره . صاحب المطبعة ويليام هاي كان اول معجب بالاختراع ، عرض خبرته التجارية مقابل الحصول على ثلث واردات المبيع . وافق ماغكسلين . عبر هاي تم التعرف الى كيدون رئيس مجلس ادارة شركة اوريكا الفدرالية للتوفير والقروض ، وعبر الاخير تم التعرف الى شخص ثالث هو رايتر، والف الثلاثة (ماغكسلين ، هاي ، رايتر) شركة ، ونقلت اليها حقوق استثمار الاختراع ، مقابل حصول ماغكسلين وهاي على ٢٠ بالمئة من اسهم الشركة و١١ الف دولار نقدا .

جورج ليس جديدا في عالم الدمى والتكنولوجيا. قبله كانت السلحفاة تومي المحتالة ، وقد ظهرت في السوق في العام ١٩٧٠ الا انها لم تستطع مواصلة زحفها لان الشركة التي كانت تقوم بانتاجها قد صفيت بعد اربعة اعوام . وقبل جورج وتومي المحتالة ظهرت لعبتان يابانيتان الا انهما لم يسوقا في الولايات المتحدة . فمقدرة صانعي جورج، انهم، خلافا لراي جميع المهندسين الذين قدروا تكاليف صنعه بما لا يقل عن ٥٠ دولارا ، قد تمكنوا من صنعه باقل من ١٠ دولارات .

التكنولوجيا شهدت محاولات مماثلة . تم في وقت سابق اختراع آلة خاصة تعمل بواسطة الاصوات للاطفال الخرس ، ولكن تكاليفها بلغت مئات الدولارات ، كما تم اختراع جهاز اخر يسمح بتغذية العقول الالكترونية وبرمجتها شفهيا، ولكن الكلمات التي كان يمكن استخدامها في هذه العملية ظلت منحصرة ما بين ٣٠ و١٠٠٠ كلمة مقابل تكاليف تتراوح من ١٠ الاف دولار الى ٤٥ الف دولار . وفي الاسواق الاميركية حاليا جهاز يتكلم مع العقل الالكتروني ١٦ كلمة وثمنه ٢٤٩ دولارا .

ومن مشاريع ماغكسلين للاعوام القادمة صنع كلاب وقطط وشاحنات ودمى انسانية ، وقبل اي شيء اخر صنع كرسي نقال ينفذ الاوامر المعطاة له ، اكثر تقدما واقل كلفة من كرسي مشابه صنعته جامعة كاليفورنيا .

ولكن جورج لم يعد وحده في هذا الميدان ، فمنذ حوالي الشهرين بدأت احدى الشركات بانتاج دمية جديدة دعتها « الاضواء الراقصة » تتاثر وتتحرك باصوات الموسيقى وستباع بـ ٧٠ دولارا للقطعة الواحدة ...

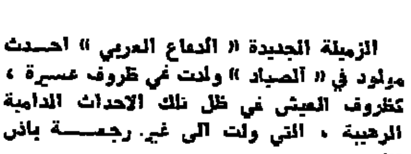
لقد حرك جورج عالم الدمى بعد فترة ركود وانحطاط ، واطلق العنان للقرائح والافكار المبدعة ... فباب العجائب قد فتح الان على مصراعيه ، ومن الصعب جدا اقفاله في وقت قريب .. ولينتظر اطفال العالم ، ايا كانت اللغة التي يتحدثون بها، المزيد مما يخلب البابهم ويثير دهشتهم واعجابهم، ويدخل الفرحة الى قلوبهم .

■ جهاز التلفزيون المبتكر المزود بآلة ناسخة ■

اختراع جديد ينتظر البدء بانتاجه صدور نظام جديد لوسائل الاعلام ، وخاصة الوسائل السمعية البصرية (التلفزيون) .

الاختراع الجديد يزن اقل من كرة الفولف ، وحجمه اصغر من صندوق كبريت ، يوضع في جهاز التلفزيون ، وباستطاعته ان يحصل على نسخة مكتوبة للبرنامج الذي تشاهده ... كما يمكن استخدام الاختراع في مجالات اخرى ، لتقديم الخدمات لك اثناء قيادتك السيارة او ممارستك للعبتك الرياضية المفضلة ...

الاختراع لدى القبول به واعتماده سيحدث بكل تاكيد ثورة في عالم التلفزيون والصحافة بحيث انه سيحول جهاز التلفزيون الى جريدة مكتوبة ، او نشرة اخبارية متخصصة ، او كتاب طهي ، او نشرة عن الطقس ، او مراجع احصائية ، وذلك حسب البرنامج الذي تستمع اليه ، وفي اي مكان كنت ... وكل ذلك خلال دقيقتين فقط ... اما الاختراع فقد استغرق ١٠ سنوات من الابحاث .




انوار على الدفاع العربي

الزميلة الجديدة « الدفاع العربي » احدث مولود في « الصياد » ولدت في ظروف عسيرة ، كظروف العيش في ظل تلك الاحداث الدامية الرهيبة ، التي ولت الى غير رجعة باذن الله ...

وعلى صعوبة اعداد المواد وصفها واخراجها وطبعها ، بين القاهرة ولندن وبيروت، في بادىء الامر ، فقد شقت المجلة طريقها بقوة ، واستطاعت ان تصل خلال شهور قليلة الى مستوى ارقى المجلات العسكرية المتخصصة في العالم ، على ما شهد به المطلعون من رجال السياسة والعسكرية في العالم العربي والعالم الخارجي .

لقد التزمت الدفاع العربي بالخط العلمي الدقيق ، بعيدا عن مهاوي السياسة واهوائها . اذ اقامت رسالتها على تقديم احدث المعلومات والافكار عن تكنولوجيا الدفاع ، الى المعنيين بشؤون الدفاع العربي ، من متخصصين ومواطنين عاديين ، باعتبار ان الدفاع « الوطني » يهم كل مواطن ، وباعتبار ان الدفاع اصبح عملية علمية تعتمد على اسلحة ومعدات فائقة التعقيد .

العدد التاسع من « الدفاع العربي » ، الذي صدر قبل بضعة ايام ، عرضت «الانوار» يوم الخميس الماضي ، احد موضوعاته . وكان الموضوع تحقيقا شاملا عن مهرجان الطيران الدولي المنعقد في مطار لبورجيه باريس (٢—١٢ حزيران الماضي) . وهذا التحقيق يلقي ضوءا ساطعا على خلفية المعرض وتطور صناعة الجو والفضاء ، والمنافسات الحامية الدائرة في الخفاء بين الدول الكبرى ، للاستيلاء على اكبر حصة من اسواق التصدير الواسعة .

على ان هذا الموضوع الكبير ، ليس الا موضوعا واحدا من عدة موضوعات وابحاث اشتمل عليها عدد حزيران من « الدفاع العربي » . فالى جانب المعرض الدولي ، هناك ايضا عرض لمتحف الطيران الذي يعد الكبر معرض من نوعه ، على مدى الخمسين سنة الماضية .

وعن حرب الميدان يتحدث النائب العسكري المعروف المقدم الهيثم الايوبي ، عن اهمية الجسر العسكري كسلاح هجوم وسلاح دفاع، كما يتحدث الكاتب العسكري الدولي ستيفان جابرنهاير ، عن القتال ليلا واحدث وسائله التكنولوجية التي تخترق الظلام . وعن حرب الدروع يقدم الرائد منير المصري الدبابة « ت — ٧٢ » السوفياتية الجديدة .

وعن سلاح الجو ، يعرض اللواء طيار جلال زيد العمليات الجوية المحدودة ومعارك المقاتلات . في حين يواصل اللواء خضر الدهراوي بحثه عن اقمار التجسس في السبعينات .

وفي باب قائد ومعركة ، يعرض يوسف خضر وقائع معركة حي سانه وتاثيراتها على مصير حرب فيتنام ، كما يرسم صورة واضحة لكل من القائد الاميركي وستمورلاند والقائد الفيتنامي الشمالي غياب .

وعن الدفاع الاميركي ، تنقل « الدفاع العربي » الى قرائها صورة واضحة عن الارتفاع الكبير في تكاليف الاسلحة الحديثة اللازمة لمحافظة اميركا على مركزها « كاقوى دولة » .

وفي مجال ميزان القوى تعرض المجلة في هذا العدد ، اهم منظمات حلف شمال الاطلسي ، والقسم الاول من تقديرات قواته المسلحة سنة ١٩٧٦و١٨٧٧، بعد انعرضت في العدد السابق منظمة حلف وارسو وتقديرات القوات المسلحة لجميع الدول اعضائه .

وفي باب المكتبة العسكرية ، تقدم «الدفاع العربي» كتاب اللواء حسن البدري « الحرب في ارض السلام» ، وهو من اهم الكتب الوثائقية عن حرب ١٩٤٨ .

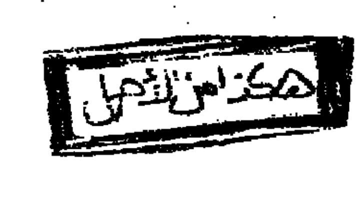
ومثل هذه الابحاث والموضوعات تفسح المجال لاطلاق الفكر العسكري العربي .

وهذا ما تحرص المجلة عليه ، وهي ترحب لذلك ، بمختلف الاقلام العسكرية من مختلف بلدان العالم العربي .

والى جانب المقالات والدراسات ، يحفل العدد التاسع من الدفاع العربي بمجموعة كبيرة من الاخبار والمعلومات عن العالم العربي والشرق الاوسط . ومجموعة كبيرة اخرى من المعلومات والاخبار الهامة من مختلف انحاء العالم الخارجي ، وكلها تلقي مزيدا من الضوء على الاحدث في منتجات صناعة الدفاع .

ولعل هذا ما يفسر قول الناشر بسام فريحة في رسالته الى القارىء « ان عدد حزيران من « الدفاع العربي » يسير الى ان هذه المجلة ماضية في طريقها ، كمعرض دائم لاهم الافكار والمعلومات واحدثها في مجالات الاتصال والدفاع ..»

« الدفاع العربي »



الرياضة



● النسر الذي هوى !

ظننت للوهلة الاولى ان الامر ليس اكثر من مجرد مزحة ثقيلة الدم .

ثم فوجئت امس بأن الخبر صحيح . وان بطرس خليفة، الشاب الذي يتدفق صحة وحياة ويملأ الوسط الرياضي ويشغل الناس قد .. مات !

اجل مات !

هكذا فجأة . وكان . حتى قبل ايام . ملء السمع والبصر وشعلة الحياة في نادي عمشيت ونبض الرياضة في منطقة جبيل وصديق الرياضيين وحبيبهم في كل لبنان !

بطرس خليفة .. مات. وماتت معه قصة حلوة طويلة عن الحركة الرياضية في بلاد جبيل ، ولكن ذكراها ستبقى ماثلة في الذهن ابدا . مثول هذا النسر الذي هوى من عليائه وهو في أوج عطائه وزخم اندفاعه في سبيل الرياضة والارتقاء بها الى الاعالي ، الى حيث كان يسكن ويقيم ويخطط لغد الرياضة ومستقبلها .

بطرس خليفة وداعا وعزاؤنا انك خالد في ضمير الحركة الرياضية ووجدان الذين يعملون في حقلها .

فريد خوري

اليوم في دمشق الكويت والعراق على قمة بطولة العالم العسكرية بكرة القدم

قررت اللجنة المنظمة للدورة الـ ٢٨ لبطولة العالم العسكرية بكرة القدم ، التي تقام حاليا على ملعب العباسيين بدمشق ، ان يكون حفل الاختتام للدورة بعد انتهاء مباراة القمة بين فريقي الكويت والعراق التي تجري في الساعة السابعة (توقيت دمشق) من مساء اليوم الاحد ، بذات الترتيب الذي جرت به حفلة الافتتاح .

ماذا عن استعداد الفريقين العربيين لهذا اللقاء الثاني الذي سيتوج احدهما بطلا للدورة ؟

لقد قام كل فريق بتمارينه على الملعب الذي اختير له باشراف مدربه ، والمراقبون الذين شاهدوا المباريات يميزون بين لعب الفريقين ويؤكدون بان فريق الكويت يلعب بطريقة برازيلية ، وضعها له مدربه زاغالو ، مما اكسبه ثلاث مباريات متتابعة بنتائج مختلفة ، وظهر تفوقه من خلالها ، لهذا سيكون اداؤه امام العراق قويا وسيجد العراقيون صعوبة في اختراق دفاعه المتين وحارسه الطرابلسي الذي دافع ببسالة عن مرماه .

● اما الفريق العراقي ، فهو الاخر كانت نتائجه ممتازة ، والعابه مثيرة ، والروح التي لعب بها عالية ، واكتسح الفرق الثلاثة التي لعبها في مجموعته وقد اجرى تمارينه بمعزل عن العيون والارصاد ، ويأمل ان يثبت وجوده امام الفريق الكويتي واعطاء صورة واضحة عن الكرة العراقية وتطورها .

لقاء مثير بين الصفاء والشبيبة ضمن مباريات الدورة الكروية المصغرة

بعد قرار اللجنة الفنية للدورة الكروية المصغرة ، باعتبار فريق التضامن خاسرا مباراتيه الباقيتين ، سيقابل الصفا مع الشبيبة في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الاحد على ملعب بيروت البلدي .

وقد سبق للفريقين ان تقابلا في المرحلة الاولى ، وانتهى لقاؤهما بفوز الشبيبة باصابة واحدة مقابل لا شيء للصفاء .

● **فريق الصفاء**

واليوم ، بعد ان اثبت فريق الصفاء وجوده في المباريات اللاحقة التي لعبها امام الانصار والتضامن ، ولعب بتفان وانسجام بين خطي دفاعه وهجومه ، وعرف كيف يجمد الانصار طيلة الشوط الثاني في المباراة التي لعبها امامه في مرحلة الذهاب ، بدا التحسن في لعب افراده ومعظمهم من الناشئين ، وقد استعد لهذا اللقاء طيلة الاسبوع الماضي واجرى تمارينه الثلاثة على ملعبه الاخضر ، ولا ينتظر ان يدخل تعديلا اساسيا على صفوفه ، ويقول المسؤول الفني عنه ، ان مجموعته الاخيرة التي لعبت امام التضامن هي ذاتها ستلعب اليوم امام الصفاء .

اما من ناحية فريق الشبيبة ، فهو الاخر ظهر في مجموعته الاخيرة امام الانصار ، افضل من مباراته التي لعبها امام التضامن ، وظهرت خطورة هجومه السريع ونقطة خط دفاعه الذي كان يساند خط هجومه والرجوع الى اماكنه للحد من ضغط الانصار ، وهو اليوم يلعب بالمجموعة ذاتها ، مع تبديل لاعب او اكثر من ناشئيه ، وقد اجرى تمارينه الاسبوعية على ملعبه بمعدل ٣ مرات كان اخرها مساء الجمعة باشراف لاعبه المخضرم داوود منتوفي . ونامل ، ان ينتهي اللقاء بصورة طبيعية ، لان الغاية من اقامة الدورة ، هي لجمع شمل العائلة الكروية وبعث نشاط اللعبة ، بعيدا عن النتائج الفنية ، ولو كانت هي الافضل بنظر الكثيرين .

● **الانصار — الزمالك**

هذا ويسبق مباراة الشبيبة والصفاء ، ضمن الدورة ، مباراة حبية بين فريقي الانصار والزمالك وذلك في الساعة الثالثة .

جميل شلالي

« الظريف » بطل مدارس بيروت بالكرة الطائرة

جرت على ملعب النادي الرياضي المباراة النهائية في الكرة الطائرة لفئة الكبار لبطولة بيروت التي تنظمها المديرية العامة للشباب والرياضة .

وفاز فريق ثانوية الظريف الاولى الرسمية على فريق ثانوية الظريف الثانية بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد . (٩—١٥) — (١٥—٢) — (١٥—١٢) — (١٨—١٦)

ويتألف فريق الظريف الاولى من الطلاب : نادر عساف ، عبد الرحمن اسعد ، جمال غملوش ، نبيه زيدان ، سمير سويدان ، عبد الرزاق القوتلي ، احمد الفضل ، نادر الحلبي .

وفريق الظريف الثانية : علي مكي ، علي درويش ، محمد جوني ، جمال نور الدين ، شوقي غملوش ، هاني مزهر ، محمد شريم ، محمد سعد .

قاد المباراة الحكم حسن حمود بعاونه خليل معروش وابراهيم عزو .

السلام والشباب العلوي بكرة القدم

تجري الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد على ملعب المرداشية في زغرتا مباراة بكرة القدم بين فريق السلام وفريق الشباب العلوي .

من يرحم مقر اتحاد كرة القدم

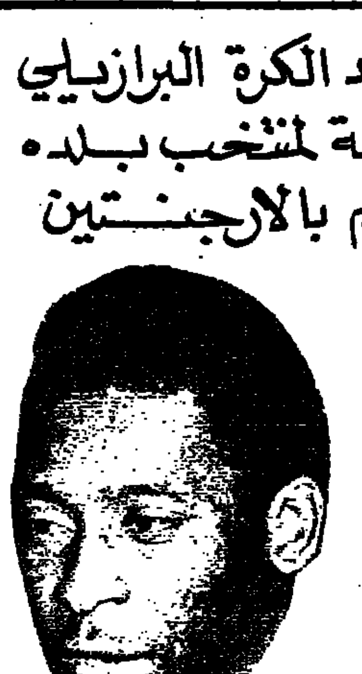
جرت اتصالات بين اصحاب بناية العسيلي التي يحتل اتحاد الكرة جناحا منها ، وامانة سر الاتحاد ، من أجل التفاهم على تصليح مقر الاتحاد ، على ان يعقد اجتماع بين الطرفين سيحدد موعده فيما بعد .

التجاوز الفاشل



■ الدراج السويسري فليب كولون (رقم ٥) يحاول تجاوز البريطاني باري شين (رقم ٧) خلال السباق الهولندي للدراجات سعة ٥٠٠ سم ٣ والذي اقيم في آسن بهولندا .
وفي الترتيب النهائي حل شين ثانيا وكولون رابعا ■

بيليه يهاجم اتحاد الكرة البرازيلي ويتوقع نتائج سيئة لمنتخب بلده في كأس العالم بالارجنتين

عاد بيليه نجم البرازيل السابق يلعب لنادي كوزموس بعد قضاء اجازته الصيفية بريودي جانيرو شاهد خلالها المباراتين الوديتين اللتين لعبهما المنتخب البرازيلي مع كل من انكلترا والمانيا الغربية استعدادا لمباريات كأس العالم وقد تعادلت البرازيل في المباراتين .

● وقبل سفره الى نيويورك ادلى بتصريح خطير لاحدى الصحف البرازيلية هاجم فيه الاتحاد البرازيلي لكرة القدم وقال ان مستوى منتخب بلاده لا يبشر بخير ويهدد بهزيمة البرازيل وخروجها قبل الدور النهائي ، واستشهد بيليه على صحة كلامه بحالة الاحتجاج والهوس والجنون التي انتابت الجمهور البرازيلي عقب مباراة انكلترا ومما قاله :

● ان ما يحدث الان من اخطاء وسوء في حالة الفريق يتحمله اتحاد البرازيل بسبب استبعاده للمدرب السابق اوزوالد براندو الذي يعتبره بيليه من احسن مدربي البرازيل .

وتابع بيليه قائلا :

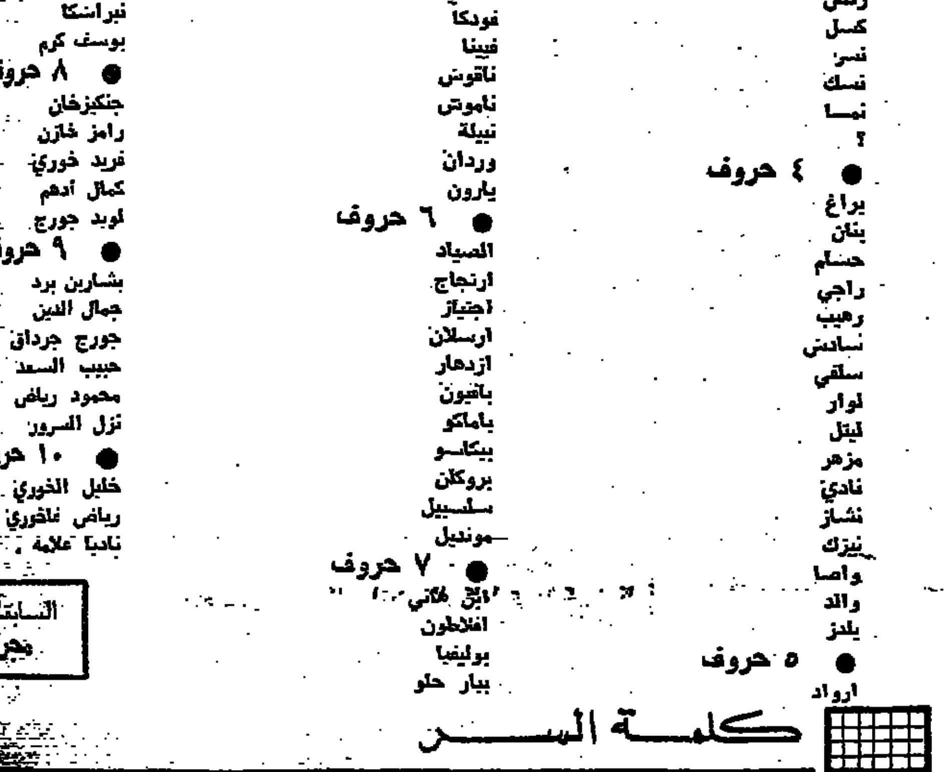
خلال مدة عام ونصف عام قضاها في تدريب المنتخب لعب الفريق في تلك المدة ١٦ مباراة فاز في ١٤ منها وتعادل في اثنين وهي نتيجة مشرفة ومع هذا استبعد من التدريب بعد تعادل البرازيل مع كولومبيا في تصفيات كأس العالم صفر — صفر بمدينة بوغوتا عاصمة كولومبيا . وقال ان المدرب الحالي كلاود بوكوتنو ضعيف جدا ووصل بالفريق لحالة سيئة . وبعد ان كانت البرازيل تفخر بقوة هجومها الضاربة اصبح الهجوم هو نقطة الضعف الواضحة في الفريق ، واسوأ منه خط الوسط ، اما خط الدفاع فهو افضل الخطوط نسبيا .

وسئل بيليه عن موعد انتهاء عقده مع نادي كوزموس فقال :

« ينتهي عقدي كلاعب مع نادي كوزموس يوم ٣٠ ايلول القادم والمفروض ان استلم عملي الجديد كمدير لمنتخب البرازيل في بطولة كأس العالم اعتبارا من تشرين اول القادم ولكني الان اشترط لعودتي للاشراف على منتخب البرازيل ضرورة عودة المدرب اوزوالد براندو بدلا من كلاود بوكو تينو والا فسوف ارفض المنصب الجديد » .

الكلمة المفقودة

جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة (من الحبوب) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .
فما هي هذه الكلمة ؟ . لكي تجدها ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .



● ٣ حروف
اسو
جرو
دوي
راتي
ركض
كسل
نسر
نسك
نما
؟

● ٤ حروف
براغ
بنان
حسام
راجي
رهيب
سادس
سلفي
لوار
ليتل
مزهر
نادي
نشاز
نيزك
واصا
والد
يلدز

● ٥ حروف
اوراد
الماني
بوردو
جلباب
جونيه
حوران
غاندي
فودكا
فيينا
ناقوس
ناموس
نبيلة
وردان
يارون

● ٦ حروف
الصياد
ارتجاج
اجتياز
ارسلان
ازدهار
باقيون
باماكو
بيكاسو
بروكلن
سلسبيل
مونديل

● ٧ حروف
ابق ملاني
افلاطون
بوليفيا
بيار حلو
رشيد عقل
فريتاون
فشل ذريع
كورتيكا
مزارعون
مكاريوس
نبراسكا
يوسف كرم

● ٨ حروف
جنكيزخان
رامز خازن
فريد خوري
كمال أدهم
لويد جورج

● ٩ حروف
بشارين برد
جمال الدين
جورج جرداق
حبيب السعد
محمود رياض
نزل السرور

● ١٠ حروف
خليل الخوري
رياض ناخوري
ناديا علامة

السابقة
مجر

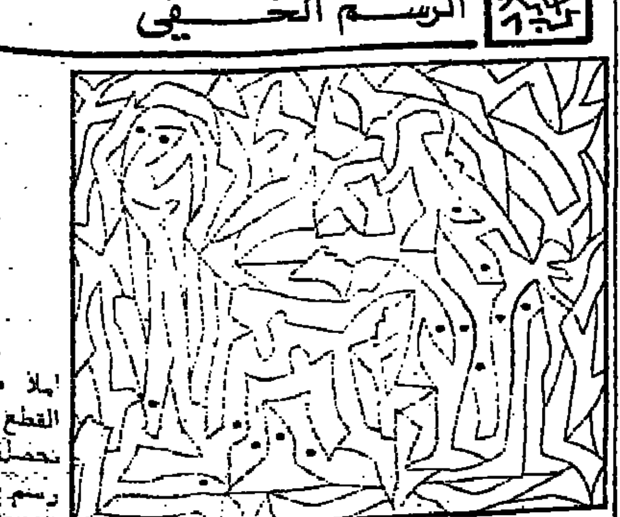
كلمة السر

ا ك ل م ا ك ة ع ي د م ب ت س ل
ت ن ة ة ق م ة د ن غ ق ع ا ا ر
ن م ا ي د ل ر ي و ط ل ش د م ي ن
ا ح ر و و ا ع د ب ا ب و ق ر ص ا ن
ه ب ا ه س ن ه م ا ء ا ب و غ و ت ا
ا ة ن و ق ت ا ش غ ر ه ع و ن ب و ل
ر ف ل س ف ة ب ت د ش ص ر ك م ا ر د
س ب ر ل ي و ر ا غ ع ر ف و ق ي ر ف
ط م ن ا ض ل ل ن ا م ع ع ا ب ش ل و
و ب ي ر ق ت ف ر ن س ا ث ر ر م ر ع
ط ن م ر ا ت ا م ر ي ن و ب ا س ي ه
ا ظ ل ر ا و ن ا ل ا غ ر و ز ا د
ل ا ث ي د ج و ر و ن ا ي ن ل ق و غ
ي ر د ش ا ع ش ى ق ي س د د ي ت ع م
س ن ظ و ع ل م ا ء ت ن ب ي م س ظ م
ه غ ر ا م ر ا و ة ي ع ز ب ف ي د
م ا ف ك ر ر ل و م ع م ن ي ت و م ك
س ف ج ع ب ة ب ي ر ا ن ر ب د و ل ك

ادوارد الثالث — شهادة — هرب
أرسطو طاليس — شاهق — قمة
أعشى قيس — شمس — قرصان
اديبوره — سعب — قلب
انور وجدي — درس — كلود برنار
الانوار — ظرف — كمارو
برلويز — [illegible]

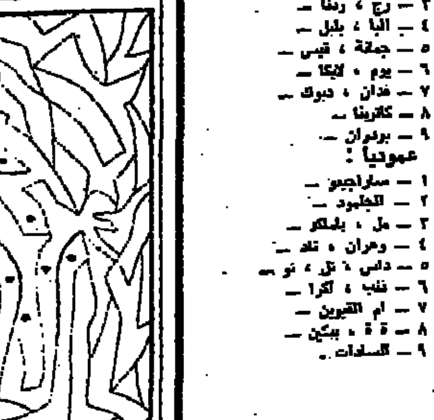
كلمة السر
من ١١ حرفا :
ممثل مصري

الرسم الخفي



كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شمامي



افقيا :
١ — الوجه او حسن الاداء —
٢ — الذي يساكن اللصوص ويحرس امتعتهم دون ان يشترك معهم في السرقة ، حبر —
٣ — شاعر وبطل قومي ايطالي فقد احدى عينيه في معركة جوية —
٤ — مرفأ اوسترالي —
٥ — من لوازم الحلاق ، رشح ، حنظل —
٦ — شركة بترولية ، جولة من السباق —
٧ — عكسها الارض البيضاء —
٨ — الاسم الاول لزعيم باكستاني اغتيل سنة ١٩٥١ —
٩ — بترصد ، فاكهة صيفية .

عموديا :
١ — البحر —
٢ — اسم للصوت ، الرديء من التمر —
٣ — وحش اسطوري —
٤ — يقطع التواصل ، شق —
٥ — شاعر زجلي —
٦ — روائي فرنسي توفي في حجرة نومه اختناقا بالغاز نتيجة عطل في الانبوب —
٧ — اشتغلوا بنشاط واجتهاد ، قدرة على —
٨ — لمقة هجاء ، بحسر ، للنصح —
٩ — فيلسوف فرنسي شهير في القرن الثامن عشر ، ملل .

الحل السابق :

افقيا :
١ — ساموس ، انم —
٢ — اللهالمة —
٣ — رج ، ردفا —
٤ — البا ، بلبل —
٥ — جمالة ، قيس —
٦ — يوم ، لايكا —
٧ — فدان ، دبوك —
٨ — كاترينا —
٩ — بردوان —

عموديا :
١ — ساراجيو —
٢ — الجلمود —
٣ — مل ، بلمكو —
٤ — وهران ، تاد —
٥ — داس ، تل ، نو —
٦ — ننب ، اكرا —
٧ — ام القيوين —
٨ — ة ة ، بيكين —
٩ — السادات .

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من « ج » الى « س » :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجرة	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٣٦٤٩٢٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
=	السم	٩٤٠٢٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباخ	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٣
=	بواري	٩٣٠٩٥١
جبيل	نصير	—
جزين	جزين	—
جب جنين	جب جنين	—
الجمهور	الجمهور	٤٦٤٠٦٠
الحدث	انطوان مكاري	٤٦٠٥٢٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٢٢٣
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	غلاربنيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	القديسة تراريا	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٢
خلدة	خلدة	٤٢١١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٣٦٣٧٢١
دوما	النور	—
الدامور	الشوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٢٢
دير القمر	المستاتي	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٤
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حرمون	—
ريفون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
رويسات	صوفر الرويسات	٥٦٠٢٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	بريز الجمال النبس	٨٢٠٢٦٢
=	قنبرح	٨٢٠٢٥٤
=	بلجيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣٦٤٩
زحلة	الحمراء	٨٢١٥٥٧
=	عباسي	٨٢١١٢٧
=	المصرية	٨٢١٢٠٩
=	الافرنسية	٨٢١٢٢٤
=	النبس الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سليمان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٢٢
سن الفيل	عزام	٣٦٢٢٧٥
=	الاطبة	٣٦٥٤٢٢
=	سن الفيل	٣٦١٧٩١

أرقام الطوارئ

الردع :
سنترة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، للناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلده ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٢٢٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٢٢٠٤٠٥ / ٠٦ / ٧ / ٨ ، والرقم ١٧ ركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٢٢٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لابت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
الانيون	الروشة	٣١٦١٦٦
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الفى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
الشمار	راس النبع	٣٢١٠٢٨
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١
راديو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
ليلي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٢٢٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٢٣٦٧٢
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٢٥٢٤٤٤
وكيل	مار نقولا	٣٢١٤٢٠
كنعان	جان دارك	٣٤٢٣٥٥
كومودور	راس بيروت	٣٥٢٠١٤
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨
طبال	محطة النويري	٣٢١٨٥٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٢٣٦٦٦
بلوني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
بابيكيان	التباريس	٣٢٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
النهر	النهر	٣٢٢٨٠٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
عتيق	الاشرفية	٣٢٣٢٢٥
السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
بسترس	السنتقع	٣٤٦٧٦٧
الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
الرملة البيضاء		٣٠١٩٤٢
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بدر	سوديكو	٣٣٢٤٢٨
البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٢٠
الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
ابيتال	محطة العكاوي	٣٣١٢٥٧
مطسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٢
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فلفوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
تي.ل. فارمسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٢

السينما

افلام الاسبوع ابتداء من الاثنين ٢٧—٦—٧٧

أتوال — ٢٤٢٦١٦
دقة قلب (محمود ياسين وميرفت امين) قصة غرام مصرية .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
انقذ من الرجل (الك سوبر وسيلفا كوشينا) اكشن ومغامرات .

الدورادو — ٣٤١٧٢٢
عودة الفهد الوردي (بيتر سيلرز) مغامرات المفتش كلوزو .

أورلي — ٣٤٩٤٢٢
الحب الضائع (من افلام السكس اليونانية) .

أديسون — ٣٤٤٢٨٦
طريق العنف (جون مايكل فنسون) من افلام العنف الاميركية .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
امرأة على الشاطىء (من افلام السكس اليونانية) .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
حركة الليل (جان هيكمن) من الافلام البوليسية الجيدة .

بريزيدانس (ذوق مكايل)
٩٣٠٧٥٣
اشقياء المدينة (جاك بالانس) من افلام الاكشن الناجحة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
جنون الحب (نجلاء فتحي وحسين فهمي) قصة انسانية عاطفية مصرية .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
اشقياء المدينة (راجع برنامج سارولا) .

فينيسيا (جونية) ٩٣١١٥٩
ملوك (فرانكو كاسباري) من افلام المغامرات .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
البحث عن المتاعب (ويعرض حتى يوم ٢٩ حزيران حيث تبدأ مسرحية « غربة » لدريد لحام) .

كازينو لبنان (المعاملتين)
٩٣٢٤٦٦
رولير بول (جيمس كان) مغامرات .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
بنات العم (فيلم ايطالي عن قصة فتاتين تتصارعان على تركة جدهما وتحاول احداهما التخلص من الاخرى بواسطة القتل) .

كومودور — ٣٥٠٢٢٣
سكس مع الضحك (اديش سابيك وبربارة بوشي ومارني ميلمن) .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
وجها لوجه (مصطفى فهمي ومحمود عبد العزيز وسهير رمزي) كوميديا مصرية .

كليمنصو — شارع كليمنصو
اهضر يا حبيبي (اندره لورانس وكاندي كرين) سكسي .

لاس انجيلس (الاشرفية)
٣٣٦٦٠٤
مغسل السيارات الالي (فرانكلين اجاي وجورج كارلن) الفيلم الذي حاز على جائزة مهرجان كان الموسيقية .

« طريق الاخطار »

هو ملحق عسكري في السفارة السوفياتية في باريس ، وهي تعمل سكرتيرة لشخصية بريطانية هامة. هو وهي يلتقيان في احدى الحفلات حيث يقضيان اجازتهما ، وتبدأ قصة حب تعترضها عقبات كثيرة تضعها اجهزة المخابرات السوفياتية والبريطانية في طريق البطلين .

الفيلم يسعى الى ان يكون حياديا ما امكن حيث ان موضوعه الاساسي هو كيف يمكن ان تقضي لعبة التجسس بين الدول على قصة حب بين شخصين التقيا وتحابا رغم تناقض معتقداتهما !

الفيلم اميركي من اخراج بليك ادوارد ، تمثيل عمر الشريف وجولي اندروز . وقد سبق ان عرض في بيروت ولم يأخذ حقه من النجاح بسبب بداية الاحداث.

التلفزيون

الاحد ٣ — ٧ — ٧٧

الاقنية ٧ و ٤ و ٢
٦٠٠ موسيقى ٦٠٢٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة ٧٠٢٠ منوعات غربية عالمية ٨٠٢٠ الاخبار ٩٠٠ سمرا (الحلقة ١١) ١٠٠٠ بتروشللي .

القنال ٩
٦٠٠ موسيقى ٦٠٢٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٠٢٠ السعادة الزوجية ٨٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٢٠ كنوز الموسيقى ٩٠٠ مسرحية من التلفزيون الفرنسي (بالالوان) .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠ صور وموسيقى ٦٠٢٠ مقتطفات افلام ٧٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧٠٢٠ الاستعراضات الدولية ٨٠٢٠ الاخبار ٩٠٠ سمرا ١٠٠٠ بتروشللي .

شاهد الليلة

« بترو شللي »

وحلقة هذا الاسبوع تدور حول امرأة متهمة بخطف ابنها وقتل جده

« بتروشللي » بطولة باري نيومن وسوزان هيوارد والبرت سالمي ، يقدم ابتداء من الساعة العاشرة وحتى اختتام البرامج على جميع الاقنية .

الرياضة

مباراة للحصول على منحة تخصص في التربية البدنية

تجري المديرية العامة للشباب والرياضة اعتبارا من يوم الاربعاء الواقع في ٢٠ تموز ١٩٧٧ ، مباراة للحصول على منحة من الاتحاد السوفياتي للتخصص في التربية البدنية (١٥ منحة للذكور والاناث) يشترط في المرشح ان يكون :

● لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات وان يبرز هويته او صورة عنها عند تقديم الطلب .

● سليما من الامراض والعاهات التي تحول دون قيامه بالنشاط الرياضي .

● متمتعا بحقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجناية او محاولة جناية من اي نوع كان او بجنحة شائنة او محاولة جنحة شائنة .

● حائزا على شهادة البكالوريا اللبنانية — القسم الثاني — او ما يعادلها .

● ان يتراوح عمره بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين .

وان يقدم المرشح بالاضافة الى ذلك صورتين شمسيتين مصدقا عليهما على الراغبين في الاشتراك بهذه المباراة ان يتقدموا بطلباتهم الى المديرية العامة للشباب والرياضة — دائرة التربية البدنية والرياضة ابتداء من ٦ تموز ولغاية ١٤ منه سنة ١٩٧٧ ضمن الدوام الرسمي .

يخضع المرشح لفحص طبي وكشف هيئة تجريه اللجنة يوم ١٨ تموز ١٩٧٧ ، في نفس المبنى ، ولا يحق للمرشح الذي يرسب في هذا الفحص متابعة المباراة .

تشمل المباراة المواد التالية :

● مسابقة في موضوع عام باللغة العربية — المعدل ٣ — والمدة ساعتان .

● مسابقة في موضوع عام باللغة الاجنبية (الفرنسية والانكليزية) المعدل ٢ ، والمدة ساعتان .

● الفحص العملي يوم ٢٢ تموز ١٩٧٧ — وتعلق النتائج يوم ٢٨ تموز ١٩٧٧ ، على باب المديرية العامة للشباب والرياضة .

تقدم الطلبات على نماذج يمكن الحصول عليها من المديرية العامة للشباب والرياضة — دائرة التربية البدنية والرياضة .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة

ليلى حنا غصن

(ارملة المرحوم جرجي نجيب الخوري مخايل ، ووالدة جان ونجيب وايفات)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاحد الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية — ترتج ، جبيل .

تقبل التعازي ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس في ٥ و٦ و٧ تموز الجاري ، في منزلها الكائن في جديدة المتن ، شارع الشاليه سويس ، تجاه ملعب « الانوار » ملك اسعد الجميل سابقا ، الطبقة الثانية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

جان نقولا عساف

وذلك في كنيسة مار مخايل — طريق النهر ، اليوم الاحد في الساعة الحادية عشرة صباحا .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء للمشاركة في الصلاة عن نفسه ، وترجو اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

نعى نادي عمشيت الرياضي الثقافي الاجتماعي وعائلة خليفة وعموم عائلات عمشيت المرحوم

بطرس لويس خليفه

(الحائز على وسام المعارف اللبناني) .

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الجمعة اول تموز ١٩٧٧ .

تقبل التعازي في بيت الفقيد في عمشيت ايام الاحد ، الاثنين والثلاثاء ٣ و٤ و٥ تموز الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

قداس وجناز

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

ميشال سعيد الجاموس

يقام عند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الاحد قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة سيدة لورد — فرن الشباك .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

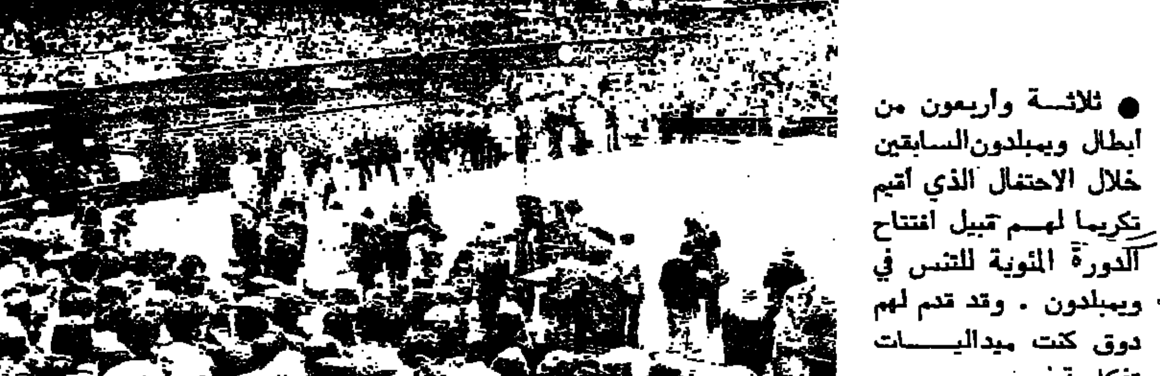
شكر على تعزية

آل راشد وآل كلداوي يشكرون كل من واساهم وعزاهم بفقيدهم المرحوم

منير توفيق راشد

المتوفي في الولايات المتحدة .

الاحتفال بالذكرى المئوية لدورة ويمبلدون





● ثلاثة واربعون من ابطال ويمبلدون السابقين خلال الاحتفال الذي اقيم تكريما لهم قبيل افتتاح الدورة المئوية للتنس في ويمبلدون . وقد قدم لهم دوق كنت ميداليات تذكارية .



■ الاميركيتان كريس ايفرت وتراسي اوستن (١٤ عاما) قبيل مباراتهما في نطاق مباريات الفردي للسيدات . وقد فازت ايفرت على منافستها (٦ — ١ ، ٦ — ١) ■





■ جيمي كونورز من الولايات المتحدة طائرا خلال مباراته مع البريطاني ريتشارد لويس . وقد استطاع كونورز بعد تاجيل المباراة لاصابة في ابهامه من الفوز (٦—٣ ، ٦—٢ ، ٦—٤) ■





■ الاميركية بيلي جين كينغ تضحك بعد خسارتها امام بطلة ويمبلدون السابقة كريس ايفرت ■

بطولة الفتيات في الجمباز

يقيم اتحاد الجمباز قبل ظهر اليوم الاحد على ملعب مدرسة الارشاد بطولة لبنان للفتيات في الجمباز .

الحكمة والهومنمن يتقابلان اليوم

يتقابل فريقا الهومنمن والحكمه للناشئين والشباب بعد ظهر اليوم الاحد على ملعب برج حمود ، حيث يلعب في الساعة الثالثة والنصف فريقا الناشئين ، ثم في الساعة الخامسة والنصف فريقا الشباب .

بوبي مور من اللعب الى التدريب

بوبي مور كابتن منتخب انكلترا السابق لكرة القدم ، الذي اعلن اعتزاله في منتصف شهر ايار الماضي ، التحق باكاديمية التدريب الانكليزية ليحصل على شهادة مدرب لمدة شهرين .

وقد صرح انه بمجرد حصوله على شهادة التدريب سيتولى تدريب فريق نادي فولهام ، احد اندية الدرجة الثانية بانكلترا ، والذي لعب له في العام الماضي واكد انه سيصعد به في الموسم القادم الى الدرجة الاولى .

● بدأ بوبي مور حياته كلاعب وعمره ١٥ سنة وتألق في فرق الناشئين بنادي تشيلسي ثم انتقل الى نادي وستهام يونيتد واختير ضمن منتخب انكلترا وصار رئيسا للفريق ولعب ١٠٨ مباريات دولية وهو رقم قياسي لم يحققه اي لاعب دولي في تاريخ انكلترا لغاية اليوم .

وخلال موسم ٧٥ — ١٩٧٦ انتقل لنادي لوس انجلوس احد اندية اميركا للمحترفين وظل فيه لمدة عام .

وفي العام الماضي عاد الى انكلترا مرة اخرى حيث لعب لنادي فولهام حيث اعتزل في الشهر الماضي .

اعلانات مبوبة

السطر ٢٠٠ ق.ل — ☎ ٤٥٠٩٣٣/٤٥٠٩٣٤

اعلان تلزيم

سيجري في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الموافق التاسع عشر من شهر تموز ١٩٧٧ في ادارة المناقصات العمومية — بناية الحاج تنيان الغانم سابقا — بناية الحاج احمد بيضون واولاده حاليا شارع بوردو في الصنائع ، مناقصة تلزيم بواسطة تقديم الاسعار :

١ — طريق بيروت — طرابلس — العريضة (اشغال اقنية لتصريف المياه على مجاز المتية) . قيمة الضمان الموقت — ٣٠٠٠ — ل.ل ثلاثة الاف ليرة لبنانية .

يمكن للمتعهدين الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في دائرة المشاريع في الطابق الرابع بناية وزارة الاشغال العامة والنقل (الشياح — ملك الطيار وذلك اثناء الدوام الرسمي) .

تقدم العروض الى ادارة المناقصات العمومية باليد مباشرة وعلى ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اجراء المناقصة .

تقدم العروض وفقا لنظام المناقصات العامة المنصوص عنه في المرسوم رقم ٢٨٦٦ تاريخ ١٦ — ١٢ — ١٩٥٩ .

أن المتعهدين المقبولين للاشتراك في هذه المناقصة هم المتعهدون المسجلون في الجدول رقم — ١ — الدرجة الثالثة على الاقل في جداول تصنيف متعهدي وزارة الاشغال العامة والنقل .

مدير الطرق بالتكليف

انطوان كيرللس

اعلان تلزيم

سيجري في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق الثامن عشر من شهر تموز ١٩٧٧ في ادارة المناقصات العمومية بناية الحاج تنيان الغانم شارع بوردو (الصنائع عقار أبو صوان سابقا) مناقصة تلزيم بواسطة تقديم الاسعار :

١ — طريق صيدا — جزين — صيدا جباع — ابو الاسود — انصار — النبطية — ابو الاسود — الغرايب (اشغال اعادة تزفيت) .

قيمة الضمان الموقت — ٥٠٠٠ — ل.ل. خمسون الف ليرة لبنانية .

يمكن للمتعهدين الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في دائرة المشاريع في الطابق الرابع من بناية وزارة الاشغال العامة والنقل (الشياح ملك الطيار وذلك اثناء اوقات الدوام الرسمي) .

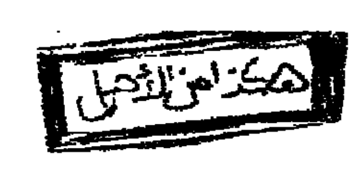
ترسل العروض الى ادارة المناقصات العمومية بواسطة البريد المضمون المغفل او باليد مباشرة ويستحسن الابتداء بتقديم العروض الى شباك البريد قبل الموعد المحدد باسبوع على الاقل تحسبا لكل تاخير وعلى ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اجراء المناقصة .

تقدم العروض وفقا لنظام المناقصات العامة المنصوص عنه في المرسوم رقم ٢٨٦٦ تاريخ ١٦ — ١٢ — ٥٩ .

ان المتعهدين المقبولين للاشتراك في هذه المناقصة هم المتعهدون المسجلون في الجدول رقم ١ الدرجة الاولى على الاقل في جداول تصنيف متعهدي وزارة الاشغال العامة والنقل .

مدير الطرق بالتكليف

انطوان كيرللس



السعودية والامارات المتحدة: رفع سعر النفط ٥ بالمئة

ذكرت وكالة « انباء الشرق الاوسط » في برقية أها من ابو ظبي مساء أمس ، أنه من المنتظر ان تعلن المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة اليوم الاحد ، رفع اسعار نفطهما بنسبة خمسة في المائة وذلك حتى يتم توحيد السعر داخل منظمة الدول المصدرة للبترول « الاوبيك » التي كانت قد رفعت سعر النفط ١٠ بالمئة .

ويتوجه الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة ، الى الرياض اليوم ، لتسليم رسالة من الشيخ زايد بن سلطان الى الملك خالد تتعلق بالتنسيق والتشاور المستمر بين البلدين في السياسة البترولية ، وبنوع خاص حول تحديد موقفهما من اسعار البترول .

وسيجري الدكتور العتيبة خلال زيارته للسعودية التي تستغرق يوما واحدا ، محادثات مع الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي ، بشأن الخطوات التي سيتخذها البلدان عقب اعلان دول « الاوبيك » التخلي عن زيادة اسعار النفط بنسبة ٥ بالمائة اعتبارا من اول تموز الحالي .

وذكر في ابو ظبي أن الشيخ زايد تلقى تقريرا من الدكتور العتيبة عن اتصالات اجراها الاسبوع الماضي في لندن مع ممثلي الدول الاعضاء في « الاوبيك » حول تحديد الاسعار ، على ضوء اعلان الدول التسع في المنظمة تجميد اسعارها عند زيادة العشرة في المائة .

ابو ظبي — ق. ن. أ — ر

اعفاء اعتدة قوات الردع من الرسوم والضرائب

اصدرت حكومة الدكتور الحص المرسوم الاشتراعي رقم ٦٨ المتعلق باعفاء ما يرد الى قوات الردع العربية من الضرائب والرسوم على اختلافها . والمرسوم في مادتين اثنتين هما :

■ المادة الاولى : يعفى من الضرائب والرسوم على اختلافها جميع ما يرد لقوات الردع العربية ، وعلى الاخص الاعتدة والمعدات والذخائر والمؤن والمحروقات .

■ المادة الثانية : يعمل بهذا المرسوم الاشتراعي في اليوم التالي لنشره لصقا على مدخل مقر رئاسة الحكومة .

محادثات وزير الداخلية الكويتي في بغداد تنتهي اليوم

ذكر في الكويت امس ، ان محادثات الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع الكويتي ، مع المسؤولين العراقيين كانت ناجحة جدا ، وان المسؤولين في بغداد اعربوا عن املهم في زيادة التعاون بين البلدين في جميع المجالات .

وقالت انباء صحفية ان بيانا مشتركا عن الزيارة سيصدر مساء اليوم الاحد .

وقد تم اجتماع امس بين السيد عزت الدوري عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية ، والشيخ سعد جرى خلاله بحث الموقف في بعض مناطق الحدود المشتركة بعد زيارة الوزير الكويتي اليها .

واعرب السيد الدوري عن الرغبة في استمرار مثل هذه اللقاءات « التي وضعتنا على طريق ومرحلة جديدة من العمل المشترك للتصدي للقضايا الاساسية التي تهم القطرين ، والمنطقة العربية بشكل خاص » .

كما اعرب الشيخ سعد بدوره عن ارتياحه لنتائج اجتماعاته مع المسؤولين العراقيين .

بغداد — قنا — ر

خدام يزور اندونيسيا

توقع متحدث بلسان وزارة الخارجية الاندونيسية امس ، وصول السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية الى جاكرتا في ٢٠ تموز الحالي لزيارة اندونيسيا .

وقال المتحدث ان السيد خدام سيعقد محادثات مع ادم مالك وزير الخارجية الاندونيسية حول أزمة الشرق الاوسط ، والعلاقات الثنائية .

قروض من السعودية للسودان قيمتها ٩٠ مليون ريال

وقعت في الرياض امس ، ثلاث اتفاقيات بين الصندوق السعودي للتنمية والحكومة السودانية لتنفيذ ثلاثة مشاريع كبرى في السودان ، بقروض تبلغ قيمتها ٩٠ مليون ريال سعودي ، على ان يتم سدادها على مدى عشر سنة ، مع فترة سماح تمتد ٥ سنوات .

وتبلغ قيمة القروض التي قدمها الصندوق السعودي للتنمية الى السودان حتى الآن ٣١٥ مليونا و ٨٠ الف ريال سعودي .

الرياض — واس



رئيسا التحرير
سعيد فريحه / عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

فالدهايم امام القمة الافريقية: الوضع في الشرق الأوسط مهدد بتدهور خطير

ابلغ الدكتور فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ، مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي افتتح امس في ليبرفيل ، ان الوضع في الشرق الاوسط الى تدهور خطير ، اذا لم تستأنف محادثات السلام قبل نهاية العام الحالي .

وقال فالدهايم انه في حين ان الفرقاء المعنيين يريدون قيام سلام ، وتحقيق تسوية ، فان العقبات الهائلة لا تزال قائمة .

واضاف : (لا بد من بذل جهود حازمة ومتواصلة للتغلب على هذه العقبات . ومن المهم جدا عدم السماح للوضع بالتدهور مرة اخرى ، بسبب خيبة الامل والمرارة والفشل في بدء المفاوضات » .

وقال انه يأمل في ان يكون ممكنا جمع الفرقاء حول مائدة المفاوضات في جنيف ، قبل نهاية سنة ١٩٧٧ « لانه اذا لم يتحقق ذلك فان مخاطر حدوث تدهور خطير في الوضع ستزداد بسرعة » .

واعلن فالدهايم ان الجهود المبذولة لحل المشكلات في روديسيا وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) فقد تضاعفت في السنة الماضية ، ولحل قضية التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

وقد اجتمع الزعماء الافريقيون في ليبرفيل امس ، للبحث في اوضاع القارة الافريقية ، وكان قد وصل منهم ١٧ رئيس دولة بينهم الرئيس الاوغندي عيدي أمين ، وخمسة رؤساء حكومات .

وقالت مصادر المؤتمر ان الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوداني نميري ، والرئيس الزئيري ، بمارسون ضغطا على المجلس الوزاري الذي يواصل اجتماعاته حتى يفرغ من اعداد جدول مؤتمر القمة .

وتضيف مصادر المؤتمر قولها ان تأييد السودان لحركات الاستقلال في اقليم اريتريا يمكن ان يؤدي الى احتكاك داخل المؤتمر مع الوفد الاثيوبي .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان السودان يحظى بتأييد ٢٠ دولة من اعضاء المنظمة لطلبه نقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا .

ليبرفيل — وص ف — اش أ — ر

اجتماع الملك حسين وخليفاوي

بحث الملك حسين مع اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس وزراء سوريا ، الوضع العربي الراهن وتطورات الموقف في الشرق الاوسط ، بحضور السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن .

وقدم خليفاوي وبدران خلال اللقاء ، الى العاهل الاردني تقريرا مفصلا عن منجزات اللجنة العليا السورية — الاردنية التي اجتمعت في عمان لتحقيق مزيد من التنسيق بين الاردن وسوريا .

عمان — و.ا.س.

« الثورة » : اتجاه جديد لازمة الشرق الاوسط

قالت صحيفة « الثورة » السورية امس ، ان قضية الشرق الاوسط ستأخذ منحى جديدا ، في توجهها لايجاد حل عادل ، بعد بيان دول اوروبا الغربية ، وبيان الخارجية الاميركية .

واكدت الصحيفة ان الموقفين الاوروبي والاميركي ، جاءا انعكاسا للجهود العربية السياسية والديبلوماسية ، وقدرة العرب على تثبيت حقوقهم وتعزيز مكانتهم .

دمشق — وس أ

٦١ لبنانية — تتمة

الخريجين والخريجات في البناء الجديد ، وتلا ذلك حفل توزيع الشهادات على الناجحين .

وتوزعت اختصاصات الخريجين بين الاداب والعلوم والعلوم التطبيقية ، وكان بينهم ٦١ طالبة و ٧ طلاب من لبنان .

ومما يذكر ان ٦٠ طالبا وطالبة تخرجوا في نيسان الماضي .

"الخطوط الجوية المغربية" تفتتح خطها بين بيروت والدار البيضاء

■ عقيلة السفير المغربي ترحب بالرئيس تقي الدين الصلح في حفلة الكوكتيل مساء أمس ، ويبدو السفير بونة ، ومدير المواصلات في المغرب ■

اقام السفير المغربي في لبنان السيد ادريس بنونه ، و « الخطوط الجوية المغربية » حفلة كوكتيل في فندق « كارلتون » ببيروت مساء امس ، بمناسبة تدشين الخط الجوي الذي يربط العاصمة اللبنانية بالدار البيضاء .

وحضر الحفلة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، ووزير الاشغال المهندس امين البزري ، وعدد من الشخصيات الرسمية ، ومدير المواصلات الجوية في المغرب السيد طاهر مكوار . وتحدث السفير المغربي بالمناسبة ، فقال ان الخطوط الجوية المغربية تربط لاول مرة مدينة الدار البيضاء ببيروت عبر اثينا .

واضاف : ان هذه الخطوة هي في الواقع مطلب قومي قبل أن تكون مطلبا تجاريا . وهذا الخط يستحق المزيد من الترابط والتلاحم والتعارف بين الشعبين المغربي واللبناني اللذين تربطهما علاقة حميمة في جميع المجالات . واني انظر بتفاؤل الى مستقبل العلاقات السياحية بين البلدين .

خطة اسرائيلية — تتمة

الغربية المحتلة لنهر الاردن ، واستيطان ١٥٠ الف شخص في المنطقة .

وذكر شارون ، الذي يرئس لجنة الاستيطان الوزارية المسؤولة عن اتخاذ القرارات بشأن اقامة المستوطنات والقرى اليهودية ، في مقابلة اذاعية امس ، ان الحكومة لم تبحث في الخطة بعد ولم يتم اتخاذ قرار بشأنها .

تل ابيب — ر

قانون — تتمة

فلبنان والحرية كانا وسيبقيان توأمان لا ينفصلان ، لذلك فنحن نعتبر بأن قانون المطبوعات الجديد ذهب ابعد بكثير مما هو مطلوب وهو من باب « ومن الحب ما قتل » .

التقدير . ويبقى هناك المجلس النيابي وهو مصدر السلطات كلها ، ففيه الامل والرجاء لاصلاح كل الاخطاء التي ارتكبت عن طريق المراسيم الاشتراعية .

امين الجميل : مع الحرية المسؤولة

● اعلن الشيخ امين الجميل : ان المرسوم لا ينطبق والعرف والتقاليد اللبنانية حتى في الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان ، ويقتضي بالتالي

ومضى يقول : اننا منذ البداية كنا ضد الحرية الفوضوية ، كما كنا نطالب بتنظيم الصحافة لكي تكون صحافة لبنانية بكل معنى الكلمة وليست صحافة صادرة او بالاحرى مطبوعة في لبنان . لقد كنا دائما مع الحرية المسؤولة للصحافة

وختم الشيخ امين تصريحه بقوله : انني اقول هذا مع انه لم يتيسر لي مجال دراسة القانون الجديد بشكل يسمح لي باعطاء رأي شامل فيه .

طه : سنحافظ على القيم

وقال النقيب رياض طه امس : ان الصحف ، على اختلاف تياراتها ، قد اجمعت على تأييد عهد الرئيس الياس سركيس وحكومة الدكتور الحص ، منذ البدء . والتزمت — قبل الرقابة — باتجاه ايجابي بناء . لذا فان الابقاء على الحرية كفيل بابراز هذه السياسة التي تعبر عن الرأي العام اللبناني كله .

واضاف نقيب الصحافة: اننا واثقون كل الثقة من أن الممارسة ستبقى سليمة في ظل هذا العهد ومع هذه الحكومة ، غير ان اشتراع نصوص

وقال : ان لبنان لن يتخلى عن حرياته . ذلك لان الحريات كل لا يتجزأ ، وهي اساس النظام الذي ما نزال ننعم به .

وردا عن سؤال ، صرح النقيب طه انه يوافق على فرض اقصى العقوبات على من يحاولون تشويه الصحافة ، بالشانتاج والتكسب والعمالة وجلب أموال من خارج اطار الموارد المشروعة المكشوفة .

وختم النقيب طه تصريحاته قائلا : ان للبنان حجما معنويا في العالم لا يقاس طبعا بمساحته وحجم صناعته وزراعته وتجارته ، وانما يقاس بفعالياته الادبية والحضارية والمعنوية التي تمثلها الصحافة في الدرجة الاولى . ولولا صحف لبنان ، لما كانت صحف العالم واذاعاته تتناقل انباء الشرق الاوسط كلها عن بيروت ، ولما كان العالم كله ينظر الى لبنان نظرته الى دولة ذات أهمية في هذا الشرق الادنى . فعلينا اذن ان نحافظ على هذه القيم ، مع تسليمنا بضرورة تنقيتها من الشوائب والادران ووجوب ربط الحرية بالمسؤولية .

الرفاعي : تجاوز لحدود السلطة

● وقال النائب الدكتور حسن الرفاعي : لقد قلت اكثر من مرة وعرضت على المجلس النيابي والحكومة ايضا ، اكثر من مرة ، دراسات قانونية قاطعة تؤكد انه لا يحق لحكومة منحت صلاحيات تشريعية استثنائية ان تشرع في حقول عدة ، في طليعتها ما

مزبودي يؤيد القانون

● اما النقيب زكي مزبودي ، فقد ايد قانون المطبوعات الجديد وقال : يبدو لي ان الانطباع الفوري لدى الرأي العام اللبناني ، ولدي انا شخصيا ، كان لصالح التشريع الجديد ما دام الحافز الذي يكمن وراء هذه الترتيبات التشريعية ، هي الرغبة في بناء دولة متماسكة وقادرة على حماية نفسها بكل ما تعنيه هذه العبارات من معاني عميقة .

واضاف : يبقى ان نسمع رأي الصحافة ذات العلاقة المباشرة بالموضوع وما اذا كان لديها من مآخذ أو انتقادات مستندة الى مبررات جدية ، ونحن على استعداد لمؤازرتها ودعمها والدفاع عن وجهة نظرها اذا ما تكونت لدينا القناعة بصوابية المآخذ .

شمعون : تتمة

سيادة الرئيس انور السادات يريد ان يزور بيروت ، فليس لنا الا ان نرحب بهذه المبادرة ، ونحن مستعدون للبحث معه في أمور تخص لبنان وغير لبنان على أوسع نطاق ، ولا اعلم اذا كان الاجتماع سيتم ، ولكن قبل كل شيء ، يجب أن ننهي مشكلة الوجود الفلسطيني المسلح ، فهذه المشكلة لا يجب أن نعطيها الا الاولوية في برنامج ابحاثنا لننتهي من هذا الموضوع قبل اي موضوع اخر . وحينذاك فان الخلافات بين اللبنانيين يمكن أن نبحثها في اي وقت . واذا كان هناك امكان لبحث هذه الخلافات ووضعها في اطار ، اي لبنان نريد ، فانني لعلى اعتقاد انه في حال وضع مباحثاتنا في هذا الاطار ، نكون قد وفرنا لها النجاح .

وختم قائلا : وفي اي حال فاننا نرحب بالزيارة التي اعلن الرئيس السادات عن اعتزامه القيام بها للبنان .

والكويت ترحب

وفي الكويت رحب الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية امس ، باقتراح الرئيس السادات عقد مؤتمر قمة عربي في بيروت وقال : ان الكويت لم تتلق اية دعوة لمثل هذا الاجتماع . ولكنه اضاف ان الكويت ترحب باي اجتماع يعزز التضامن العربي .

ومن جهة ثانية فان اقتراح الرئيس السادات سيكون من بين القضايا التي سيبحثها الوزير فؤاد بطرس في زيارته غدا الى المملكة العربية السعودية ، والكويت ، بالاضافة الى مقترحات اخرى تتناول تنفيذ اتفاقية القاهرة بغطاء عربي ، وعن طريق احياء اللجنة الرباعية العربية .

بيروت وواشنطن : لا تهديد بالتدخل

على صعيد اخر ، نفت وزارة الخارجية الاميركية رسميا من واشنطن امس انباء صحافية تقول ان اسرائيل هددت لبنان عن طريق السفارة الاميركية في بيروت ، بالتدخل عسكريا في جنوب لبنان ، اذا ما تضاعف عدد الفدائيين الفلسطينيين في منطقة الحدود .

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية : لا نعلم على اي اساس تستند هذه الانباء الصحافية في هذا الصدد .

وفي الوقت نفسه افاد ناطق بلسان الخارجية اللبنانية بأن لبنان لم يتلق انذارا بهذا المعنى ، لا عن طريق السفارة الاميركية في بيروت ، ولا من اية جهة اخرى .

وقال وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس ان ليس لديه علم بذلك .

وقيل للوزير بطرس أن المعلومات المتوافرة تشير الى خطر اجتياح من جانب اسرائيل لمنطقة الجنوب ، فاجاب: ان الاوضاع في الجنوب تراوح مكانها عمليا منذ بضعة أيام ، ولم يزداد التوتر هناك ، أما الاتصالات الدبلوماسية والمشاورات فما تزال جارية .

آخر أخبار الرياضة



■ عبد الكريم طرابلسي بطل سباق ٤٠٠ متر ■ ■ سميرة طليع بطلة سباق ٤٠٠ متر ■

(تصوير جاك رزق)

نتائج مسابقات العاب القوى في الجمهور

نظم نادي الجمهور أمس السبت على ملعبه دورة بالعاب القوى كانت نتائجها كما يلي :

● مسابقات الشبان :

١٠٠ متر : شاهين نجيم — المريميين ١٠٫٨ ثوان .
٤٠٠ متر : عبد الكريم طرابلسي — المريميين ٥٢٫٣ ثانية .
٥٠٠ متر : مارون سعادة — المريميين ١٦٫٥٤ دقيقة .
رمي الرمح : ضاهر شاهين — المريميين ٤٩٫٢٤ مترا .
الكرة الحديدية : ألكسي صفا — المريميين ١٤٫١٥ مترا .
١٥٠٠ متر : ابراهيم كفوري — الجمهور ٤٫٢٠٫٤ دقائق .
الوثب العالي : نصري كرم — الجمهور وباتريك شين — المريميين ١٫٧٥ متر .
الوثب العريض : فردريك انتيبا — المريميين ٦٫٨٩ أمتار .
البدل ٤ × ١٠٠ متر : الجمهور ٤٣٫٨ ثانية .

● مسابقات الشابات :

١٠٠ متر : نهى سماحة — المريميين ١٢٫٦ ثانية .
٤٠٠ متر : سميرة طليع — المريميين ١٫٦٫٢ دقيقة .
١٥٠٠ متر : دلال سباعي — المريميين ٥٫٥٫٤ دقائق .
الوثب العريض : امال قساطلي — ٥ أمتار .
البدل ٤ × ١٠٠ متر : المريميين ٥٦٫٨ ثانية .

"الفايكنغ" الذي فاز ببطولة ويمبلدون للتنس

« بيورن بورغ » السويدي الملقب « بالفايكنغ » الازرق العينين ، سجل أمس السبت نتيجة مذهلة بكرة المضرب عندما هزم بطل العالم جيمي كونورز الاميركي بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين وأحرز كأس دورة ويمبلدون المئوية لكرة المضرب .

والجدير بالذكر أن بيورن هو بطل دورة العام الماضي وكان جيمي كونورز المصنف رقم واحد رسميا للفوز بالبطولة ولكنه سقط أمس أمام « الفايكنغ » بعد مباراة مثيرة لم يسبق لويمبلدون أن شاهدت بمستواها لهبا وفنا وضربات ساحقة .

وكانت نتائج المجموعات الفنية كما يلي : ٣—٦ ، ٦—٢ ، ٦—١ ، ٥—٧ ، ٦—٤ .

وفاز ببطولة الناشئين تان وينسكي الاميركي بعد تفوقه على مواطنه اليوت تلتشر ٦—١ ، ١—٦ ، ٨—٦ . وفازت ببطولة الناشئات الاميركية ليا انطونوبلس نتيجة تغلبها على مواطنتها ماري لوي ٧—٥ ، ٦—١ .

فوز النجمة على نهضة الادب الطرابلسي بكرة القدم

جرت امس على ملعب المدينة الرياضية مباراة بكرة القدم اسفرت عن فوز فريق النجمة على فريق نهضة الادب الطرابلسي بسبعة اهداف مقابل لا شيء .

فوز ايطاليا على فرنسا ٣ — ١

اسفرت المباراة قبل الاخيرة لبطولة العالم العسكرية لكرة القدم التي جرت امس على ملعب العباسيين بدمشق ، عن فوز ايطاليا على فرنسا بـ ٣ اصابات مقابل اصابة واحدة واحتلت بذلك المركز الثالث في حين حلت فرنسا في المركز الرابع .

وستجري مساء اليوم الاحد ، اخر مباريات الدورة ما بين فريقي الكويت والعراق في الساعة السابعة مساء بتوقيت دمشق ، ثم تختتم الدورة بعد المباراة ، بعرض عام للفرق المشتركة وانزال علمها .